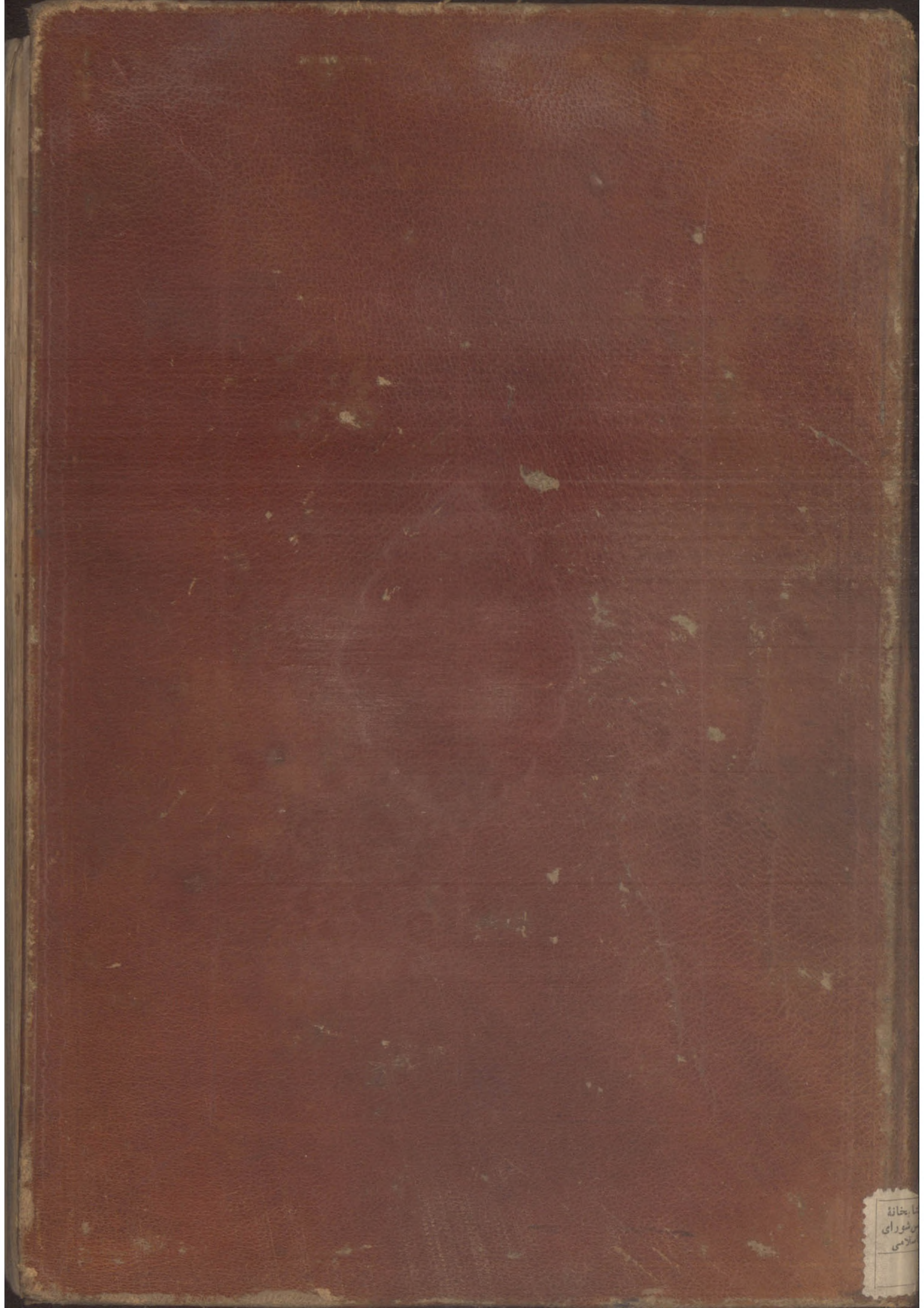




١

الجزو الاول من شرح الحماسة

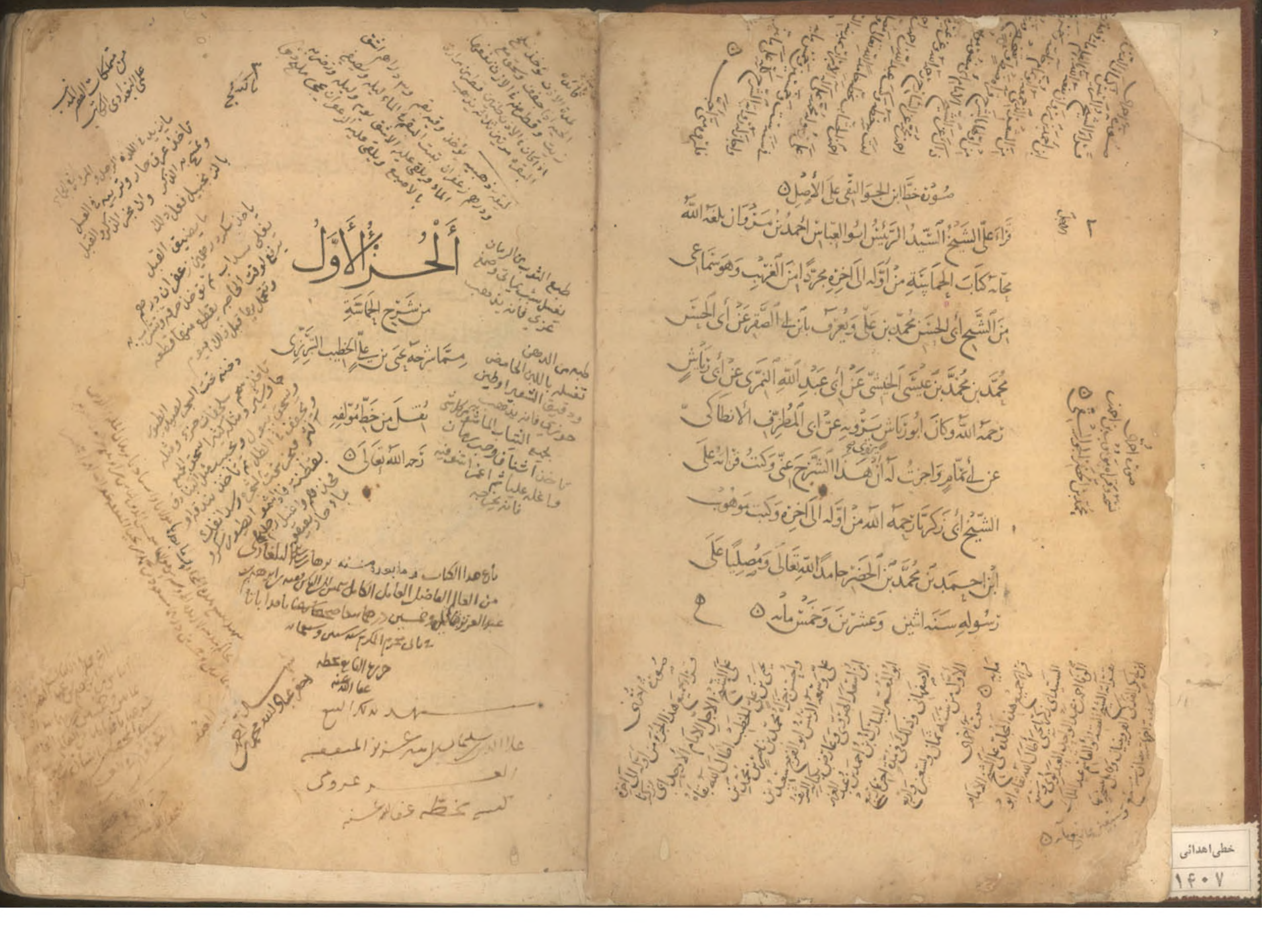
حبيب بن اوس ابو تمام الطائی کان امامیًّا وله
شعر فی اهل البیت علیهم السلام کثیرا وذکر احمد بن
الحسین رحمه الله انه رای نسخة عتیقة قال لعلها
کتبت فی ایامه او قریبًا منها فیها قصیدة یذکر فیها
الائمة علیهم السلام حتی انتهی الی ابی جعفر الثانی
علیه السلام لانه توفی فی ایامه وقال الجاحظ
فی کتاب الحیوان وحدثنی ابو تمام الطائی وکان من رؤساء الرافضة
نقل من کتاب خلاصة الاقوال للعلامة



الجزو الاول من شرح الحماسة

حبيب بن اوس ابو تمام الطائى كان اماميًا وله
شعر فى اهل البيت عليهم السلام كثيرا وذكر احمد بن
الحسين رحمه الله انه راى نسخة عتيقة قال ولعلها
كتبت فى ايامه او قريبا منها فيها قصيدة يذكر فيها
الائمة عليهم السلام حتى انتهى الى ابى جعفر الثانى
عليه السلام لانه توفى فى ايامه وقال الجاحظ
فى كتاب الحيوان وحدثنى ابو تمام الطائى وكان من رؤساء الرافضة
نقل من كتاب خلاصة الاقوال للعلامه

الجزو الاول من شرح الحماسة
حبيب بن اوس ابو تمام الطائى كان اماميًا وله
شعر فى اهل البيت عليهم السلام كثيرا وذكر احمد بن
الحسين رحمه الله انه راى نسخة عتيقة قال ولعلها
كتبت فى ايامه او قريبا منها فيها قصيدة يذكر فيها
الائمة عليهم السلام حتى انتهى الى ابى جعفر الثانى
عليه السلام لانه توفى فى ايامه وقال الجاحظ
فى كتاب الحيوان وحدثنى ابو تمام الطائى وكان من رؤساء الرافضة
نقل من كتاب خلاصة الاقوال للعلامه
كتابخانهٔ مجلس شوراى ملى
كتاب الجزء الاول من شرح الحماسه
مؤلف
جلد (١٤٠٧) از كتب (خطى) اهدائى
آقاى سيد محمد صادق طباطبائى به كتابخانه مجلس شوراى ملى
شماره ثبت كتاب ٢٢١١٠
٤٣٨٢
كتابخانهٔ مجلس شوراى اسلامى خطى اهدائى ١٤٠٧



الجزء الأول

من شرح الحماسة

مما شرحه يحيى بن علي الخطيب التبريزي

نقل من خط مؤلفه

رحمه الله تعالى

صورة خط ابن الجواليقي على الأصل

قرأ على الشيخ السيد الرئيس أبو العباس أحمد بن مروان بلغه الله

محابه كتاب الحماسة من أوله إلى آخره مجردًا من الغريب وهو سماعي

من الشيخ أبي الحسن محمد بن علي ويعرف بابن الصقر عن أبي الحسن

محمد بن محمد بن عيسى الحبشي عن أبي عبد الله النمري عن أبي رياش

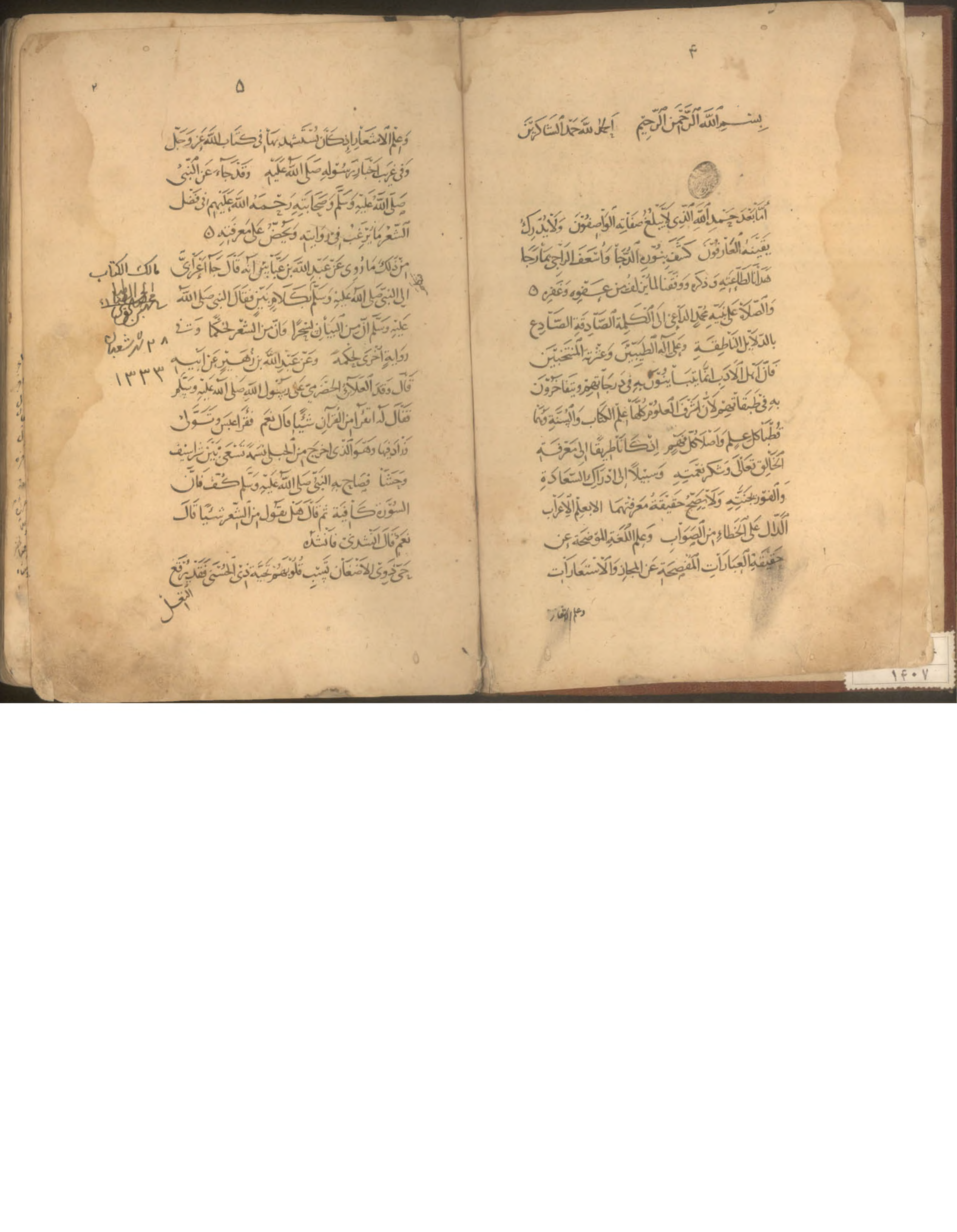
رحمه الله وكان أبو رياش يرويه عن أبي المطرف الأنطاكي

عن أبي تمام وأجزت له أن يروي هذا الشرح عني وكنت قرأته على

الشيخ أبي زكريا رحمه الله من أوله إلى آخره وكتب موهوب

ابن أحمد بن محمد بن الخضر حامدًا الله تعالى ومصليًا على

رسوله سنة اثنين وعشرين وخمس مائة



بسم الله الرحمن الرحيم   الحمد لله حمد الشاكرين

أما بعد حمد الله الذي لا يبلغ صفاته الواصفون ولا يدرك
بقينه العارفون كشف بنور الدجا واسعف الراجي بما رجا
هدانا لطاعته وذكره ووفقنا لما يزلف من عفوه وغفره ٥
والصلاة على نبيه محمد الداعي الى الكلمة الصادقة الصادع
بالدلائل الناطقة وعلى آله الطيبين وعترته المنتجبين
فان اهل الادب انما يتباينون به في درجاتهم ويتفاخرون
به في طبقاتهم لان اشرف العلوم كلها علم الكتاب والسنة وهما
قطبا كل علم واصلا كل فهم اذ كانا طريقا الى معرفة
الخالق تعالى وشكر نعمته وسبيلا الى ادراك السعادة
والفوز بجنته ولا يصح حقيقة معرفتهما الا بعلم الاعراب
الدال على الخطاء من الصواب وعلم اللغة الموضحة عن
حقيقة العبارات المفصحة عن المجاز والاستعارات

وعلم الاشعار

وعلم الاشعار اذ كان يستشهد بها في كتاب الله عز وجل
وفي غريب اخبار رسوله صلى الله عليه   وقد جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم وصحابته رحمة الله عليهم في فضل
الشعر ما يرغب في روايته ويحض على معرفته ٥
من ذلك ما روي عن عبد الله بن عباس انه قال جا اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم بكلام بين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وفي
رواية اخرى لحكمة   وعن عبد الله بن زهير عن ابيه
قال وفد العلاء الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له اتقرا من القرآن شيئا قال نعم فقرا عبس وتولى
وزاد فيها وهو الذي اخرج من الحبلى نسمة تسعى بين شراسيف
وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم كف فان
السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال
نعم قال انشدني فانشد

حيّ ذوي الاضغان تسب قلوبهم تحية ذي الحسنى فقد يرقع النعل

تسل

وان دحسوا بالكره فاعف تكرما وان خنسوا عنك الحديث فلا

فان الذي يؤذيك منه سماعه وان الذي قالوا وراءك لم يقل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وان من البيان

لسحرا قوله وان دحسوا الدحس طلب الشي على كره

واصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليسلخها

وهو الافساد ايضا ومعنى البيت انهم اذا ادخلوك في حديثك

فاصفح عنهم ولا تضجر وان قطعوا عنك الحديث فلا تسالهم

عن سبب قطعه ○ وعن سعيد بن جبير قال

سمعنا عبد الله بن عباس يسال عن الشي من القران فيقول

فيه كذا وكذا اما سمعتم قول الشاعر يقول كذا وكذا

وعن عكرمة قال ما سمعت ابن عباس فسر اية من كتاب الله

عز وجل الا نزع فيها بيتا من الشعر وكان يقول اذا اعياكم

تفسير اية من كتاب الله فاطلبوه في الشعر فانه ديوان العرب

والاخبار في هذا المعنى كثيرة وافضل الامم من كان به امهر

وحظه منه اوفر وهم العرب الذين جعلوه ديوانهم الذي

يحفظون به
المكارم والمناسب

يحفظون به المكارم والمناسب ويقيدون به الايام والمناقب

ويخلدون به معالم الثناء ويبقون به مواسم الهجاء ويضمنونه

ذكر وقايعهم في اعدائهم ويستودعونه حفظ صنايعهم

الى اوليائهم والى هذا المعنى اشار حبيب بن اوس بقوله

ان القوافي والمساعي لم تزل مثل النظام اذا اصاب فريدا

هي جوهر نثر فان الفته بالشعر صار قلايدا وعقودا

في كل معترك وكل مقامة ياخذن منه ذمة وعهودا

فاذا القصايد لم تكن خفراءها لم ترض منها مشهدا مشهودا

من اجل هذا كانت العرب الاولى يدعون هذا سوددا محدودا

وتند عندهم العلا الا علا جعلت لها مرر القصيد قيودا

واشعارهم كثيرة والمختار منها ما اختاره امراء الكلام

وعلماء النظام ومن اجود ما اختاروه من القصايد

المفضليات ومن المقطعات الحماسة

وقالوا ان ابا تمام في اختياره الحماسة اشعر منه في شعره وكان

سبب جمع ابي تمام الحماسة انه قصد عبد الله بن طاهر

وهو بخراسان فمدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعراً الا
اذا رضيه ابو العميثل وابو سعيد الضرير فقصدهما ابو تمام
وانشدهما القصيدة التي اولها

اهن عوادي يوسف وصواحبه فعزماً فقدماً ادرك السول طالبه
(في الحاشية: السأر)

فلما سمعا هذا الابتداء اسقطاها فسالهما استتمام النظر
فيها فمرا بقوله

وركب كاطراف الاسنة عرسوا على مثلها والليل تسطو غياهبه
لامر عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه

فاستحسنا ما بعد البيتين واثابا

اخر منها وهي

وقلقل ناي من خراسان جاشها فقلت اطمئني انضر الروض عازبه
الى سالب الجبار بيضة ملكه وامله غاد عليه فسالبه

فعرضا القصيدة على عبد الله واخذ له الف دينار وعاد
من خراسان يريد العراق فلما دخل همدان اغتنمه ابو الوفا
ابن سلمة فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم

(في الحاشية: [illegible])

قطع الطريق

قطع الطريق ومنع السابلة فغم ابا تمام ذلك وسر ابا الوفا
فقال له وطن نفسك على المقام فان هذا الثلج لا ينحسر الا
بعد زمان واحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بها وصنف
خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة والوحشيات
وهي قصايد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزاين آل سلمة
يضنون به ولا يكادون يبرزونه لاحد حتى تغيرت
احوالهم وورد همدان رجل من اهل دينور يعرف بابي العواذل
فظفر به وحمله الى اصبهان فاقبل ادباوها عليه ورفضوا
ما عداه من الكتب المصنفة في معناه فشهر فيهم ثم فيمن يليهم
وقد فسره جماعة فمنهم من قصر فيه ومنهم من
عني بذكر اعراب مواضع منه دون ايراد المعاني ٥
ومنهم من اورد الاخبار التي تتعلق به واعرض عن ذكر
المعاني ومنهم من ذكر المعاني دون الاعراب والاخبار
وانا كنت قد شرحته شرحاً مستوفى غير اني كنت اوردت
كل قطعة من الشعر جميعها ثم شرحتها مجملاً ولم افصل

بين ابياتها بالتفاسير فرأيت اكثر من يقرأ على هذا الكتاب
يرغب في شرح كل بيت بعده ويميل الى ذلك ليسهل عليه معرفة
ما يشكل في كل بيت منه ويبين له غرض الشاعر بالكشف عنه
فاستعنت بالله تعالى وعزمت على شرحه من اوله الى اخره شرحا
شافيا ابينها بيتا بيتا على الولاء وتبيين اشتقاق اسامي شعراء
الحماسة وغيرهم ممن يجري ذكره في الكتاب وتفسير ما في كل بيت
من الغريب والاعراب والمعنى وذكر ما اختلف فيه العلماء
في المواضع التي اختلفوا فيها وايراد الاخبار في اماكنها ان شاء الله
وبالله في مفتتح الامر وخاتمته المستعان وعليه التكلان ٥

باب الحماسة

الحماسة الشدة في الامر يقال حمس الرجل في الامر يحمس حمسا
وحماسة اذا اشتد فيه وهو احمس وحمس وكانت
قريش وكنانة وخزاعة وجماعة من بني عامر بن صعصعة
يسمون حمسا لتشددهم في احوالهم دينا ودنيا وكانوا
اذا احرموا لا يأقطون الاقط ولا يسلأون السمن اى لا

يصفونه من الزبد ولا ينتفون الشعر ولا الوبر وكان
اهل الجاهلية يحرمون اشياء ولا يأتون البيوت من ابوابها
ولكن من ادبارها او ظهورها وكان الرجل اذا احرم قبل
الحج فان كان من اهل المدر اتخذ نقبا في ظهر بيته فمنه يدخل
ويخرج ولا يدخل من باب بيته ولا يخرج منه يتخذ سلما

يصعد فيه وينحدر وان كان من اهل الوبر دخل من خلف
البيت الا ان يكون من الحمس فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محرم من باب بني بنيانا واتبعه رجل من اهل الاسلام
يقال له قطبة بن عامر احد بني سلمة ولم يكن من الحمس فدخل
معه فانكر ذلك عليه وقال احنفني فانك محرم وقد دخلت من
الباب فقال يا رسول الله وانت محرم فقال له اني احمسي
فقال له الرجل ان كنت احمسيا فاني احمسي رضيت بهديك
وسمتك ودينك فنزل وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها
الاية والنسبة الى الحمس احمسي كما ان النسبة الى الفرائض فرضي
ويقال قد حمس الشر وحمس الوغا اذا اشتد ٥

حاشية

قال الشاعر

وقرا ابو الصهباء إذ حمس الوغا والقا بايديه الى السلاح وسلّما
فلو انها يعصفون لحسبتها مسومة تدعوا عبيدا وازنما

ازنم بطن من بني يربوع

وكثر ذلك حتى سميت الشجاعة حماسة لان الشجاع يشتد على
قرنه عند المراس وبنو حماس وبنو حميس قبيلتان من العرب
وبنو عامر تسمى الاحامس وكانهم ذهبوا في واحد حمس
الى انه صفة فجمعوه جمع الصفات كما يقال احمر وحمر
واصفر وصفر وذهبوا في واحد الاحامس الا انه اسم
فجمعوه جمع الاسماء كما يقال احمد واحامد وهم
يخرجون الاسماء الى باب الصفات كثيرا كقولهم بنو فلان الذوايب
لا الذنايب اى الاعالى لا الاسافل كما يخرجون الصفات
الى باب الاسماء كالاسود للحية والادهم للقيد والابطح
للرمل المنبطح على وجه الارض وهذه صفات في الاصل اخرجت
الى باب الاسماء فاعرفه ٥

قال بعض شعراء بلعنبر

واسمه قريط بن انيف قريط تصغير قرط وانيف
تصغير انف وانف كل شيء مقدمه العرب
تقول بلعنبر وبنو العنبر وكذلك يفعلون فيما فيه
الف ولام اذا لم يكن ثم ادغام فيقولون بلعجلان وبلحارث
ابن كعب فان كانت لام التعريف مدغمة مثل التمر ونحوه
لم يحذفوا النون من بني وبيان ذلك انهم يريدون بني العنبر
فيحذفون الباء لسكونها وسكون اللام ثم من بعدها يحذفون
النون لامرين احدهما كثرة الاستعمال والاخر مشابهة
النون اللام فتحذف كما يحذف احد المثلين في نحو احست
وظلت والدليل على ان المراد في قولهم بلعنبر ما ذكرناه
ان التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر وانما حذفت النون
من بني لاجتماعه مع اللام من العنبر لتقاربهما في المخرج
وذلك لانه لما تعذر الادغام فيحصل الحذف بدلا من الادغام
وانما تعذر الادغام لان الاول متحرك والثاني هاهنا حرف
التعريف وسكونه لازم فجعل الحذف بدلا من الادغام

ساكن سكونا لازما ومن شرط المدغم فيه الثاني ان ادغم الاول فيه والثاني

لما تعذر لكونه موديا الى التخفيف المطلوب ٥
ولا يلزم على هذا ان تحذف النون من بنى النجار لان اللام
قد ادغمت فى النون بعده فلا يمكن تقدير ادغام النون التى قبله فيه
حتى اذا تعذر جعل الحذف بدلا من الادغام بدلالة ان ثلاثة
اشيا لا يصح ادغام بعضها فى بعض ٥ ومما يشبه هذا من
اجتماع المتجانسين من كلمتين واستعمال الحذف فى احدهما بدلا
من الادغام قول القطرى بن الفجاءة

غداة طفت علماء بكر بن وايل وعجنا صدور الخيل نحو تميم

ونظيره وان كان التقاوهما فى كلمة واحدة قولهم ظلت
ومسست وان شئت قلت ظلت ومست تلقى حركة
المحذوف على فاء الفعل والعنبر فى اللغة الترس والطيب
وعنبر الشتاء شدته ويقال ان بنى العنبر يضرب بهم
المثل فى الهداية فيمكن على هذا ان تكون النون فى عنبر زايدة
ويكون مثاله من الفعل فنعلا من عبر كانه الحسن باتيه
للاهتدا اى بعبر الطرق وقد قيل للبعير هو عبر اسفار

لو كنت

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

من الضرب الثانى من البسيط
والقافية متواتر ٥

المازن فى اللغة بيض النمل وقد يكون الذاهب فى الارض
من غير ان يعرف له اثر ومزن الرجل مزونا اذا اضاء وجهه
ومزنت فلانا فضلته وفلان يتمزن على اصحابه اى يتفضل
عليهم والموازن فى العرب اربعة بمازن قيس ومازن اليمن
ومازن ربيعة ومازن تميم والمراد فى البيت مازن تميم
والمراد فى البيت مازن تميم واللقيطة فعيلة بمعنى مفعولة
ودخلت الهاء فيها لانه اراد بها الاسم فاذا اردت الصفة كانت
بغير هاء كقولك جارية لقيط واصله من اللقط التى
انا وجدته مطروحا فاخذته ولا يسمى لقيطا حتى تاخذه
وهو ما دام على الارض منبوذ ٥
كانه يعيرهم ان امهم بنت امة التقطت فربيت كما يفعل
بالولد اذا كان لغير رشدة وقيل اللقيطة ههنا

ومازن بن مالك بن عمرو بن تميم

نسب وائل بن شيبان ۵ وزعم ابو محمد الاعرابي ان الرواية
المستجاد لي بنو الشقيقة من ذهل بن شيبان قال الشقيقة
هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان وهي ام
سيار وسمير وعبد الله وعمرو بني سعد بن همام بن مرة
ابن ذهل بن شيبان وهم سبانه مردة ليس يأتون على شيء الا
افسدوه قال واما اللقيطة وليس هذا موضعها
فهي ام حصن بن حذيفة واخوته وهم خمسة وامها
نضيرة بنت عصيم بن مروان بن وهب بن بغيض بن مالك
ابن سعد بن عدي بن فزارة وانما الحق بها هذا الاسم ان اباها
لم يكن له ولد غيرها والعرب ذلك الدهر كانت تئد الجواري
فلما راها انتزعت نفسه عليها ورق لها وقال لامها
استرضعيها واخفيها من الناس فكان اول من نذر امرها وفطن
لها حمل بن بدر فقال لاخيه من اسمح بقية تحت العذرة
ليس له ولد الا هي وهو مشهور وبه كان يكتني مالك
لا تزوج وتجمع النساء نرزق منك عضدا قال ومن اين النساء

التي

التي تلاءمني وتشبهني قد علمت ما القيت في العذرية وطلبها
قال هذا المعطش لك امراة ترضاها وتشبهك قال من هي
قال بنت لعصيم بن مروان بن وهب قال وان له لبنتا قال نعم
قال فما لي لم اسمع بها قال كانت مخفاة وقد خبرت خبرها
قال فانفذ رسولا الى عصيم فيها قال فاتاه فزوجها اياها
وبهذا سميت اللقيطة وهي ام حصن ومالك ومعاوية
وورد وشريك بني حذيفة واباهم عنى زبان بن سيار بقوله
اعدوا لها ابني اللقيطة فوقها رمح وسيف صارم وشليل
والذهل في اللغة قطعة من الليل وانما سمي به لان النوم
يذهل الناس وكذلك ذهل الليل وفيها قال
الشاعر يصف ناقة

مضى من الليل ذهل وهي واحدة كانها طائر بالدو مذعور
وشيبان فعلان من شاب يشيب وقد اجاز قوم ان يكون

من شاب يشوب فبنى على شيبان بالتشديد كما قالوا رجل
هيبان اي جبان ثم خففت الياء كما قالوا ريحان

وهو من التزوج ودع زيد ابنه من راد يرود والعيدان من النخل
الطوال يجب ان يكون اشتقاقه من العقود فكان اصله عيدان
ثم خفف فان قيل لو كان شيبان من شاب يشوب اذا خلط
لكان شوبان كجولان وحولان فالجواب
انه يمكن ان يكون فيعلان كهيمان وتيحان وكان
اصله شيوبان فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة
وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في
الياء فصار شيّبان ثم ان العين حذفت تخفيفا لحذفهم
اياها من هيّن وميّت فبقيت شيبان ٥
والاستباحة قيل هي في معنى الاباحة وقيل الاستباحة
اخذ الشيء مباحا والاباحة التخلية بينه وبين من يريده
ويقال ابحته لك فاستبحته ومثله اخذ البعير
فاستباح وامررت الشيء فاستمر وكان الاصل في
الاباحة اظهار الشيء للناظر ليتناوله من شاء ومنه باح
بسره بوحا وبؤوحا وقوله اوكنت من مازن لم تستبح

ابلي

ابلي على امتناع الشيء لامتناع غيره فان قيل فما الذي امتنع
في قوله لو كنت من مازن لم تستبح ابلي والاستباحة واقعة
قيل له ان قوله لم تستبح نفي الاستباحة واذا امتنع هذا
النفي وقعت الاستباحة فكانه انما امتنع ترك الاستباحة
لامتناع كونهم من مازن ٥

اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة
لانا

اذا من الحروف اللازمة للفعل العاملة فيه النصب وتقع
على الفعل المستقبل وما كان في معنى المستقبل نحو اذا
اقام نحو قول النابغة اذا فلا رفعت سوطي الي يدي
وتقع في اول الكلام ووسطه واخره فاذا ابتدي بها
لزمها العمل وكتبت بالالف والنون قال الفراء اذا اعملتها
كتبتها بالالف لان باعمالها لا يلتبس باذا الزمانية ٥
والحفيظة والحفاظ الغضب في الشيء الذي يجب ان
يحفظ واذا لقام بنصري جواب لمحذوف واللام في لقام

واذا الغيتها اكتبها بالنون لئلا
يلتبس باذا الزمانية

٣٠

جواب يمين مضمر والتقدير اذا والله لقام فان قيل
فاين جواب لو كنت قلت هو لم تستبح وفاين اذن هو
انما خرج البيت الثاني مخرج جواب قايل له لو اساءوا
ما كان يفعل سوء مازن فقال اذا لقام بنصري معشر خشن
قال سيبويه اذا جواب وجزاء واذا كان كذلك فهذا
البيت جواب لهذا السايل وجزاء على فعل المستبيح ويجوز
ان يكون اذا لقام جواب لو كانه اجيب جوابين وهذا
كما تقول لو كنت حرا لاستقبحت ما تفعله العبيد اذا
لاستحسنت ما تفعله الاحرار وابن جني يجعل اذا بدلا من
لم تستبح في البيت الذي قبله والليثة الضعف وقيل اللين
والاسترخاء ومنه يقال هو ملتاث ورجل الوث مسترخ
وامراة لوثاء فاما اللوث فالقوة والجلد يقال ناقة ذات لوث
قال الاعشى ۞

بذات لوث عفرناة اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان يقال لعا

عفرناة شديدة ومن ثم سمي الاسد ليثا لقوته وغلظه

واصل ليث

واصله ليث فخفف كما يقال طيف الخيال واصله طيف
وهو من الها وطاف يطوف واصل اللوث من تركب الشي
بعضه على بعض ومنه لوث العمامة ۞ ذو لوثة يرتفع
ذو عند حذاق النحويين بفعل مضمر الفعل الذي بعده
تفسيره وهو لان تقديره ان لان ذو لوثة لانا واما
وانما قالوا هذا لان ان لما كان شرطا كان الفعل اولى
بعمل الجزم فيجب ان لا يفارق معموله في التقدير واللفظ
وقوله ـــــ لقام بنصري يقال قام بالامر اذا تكفل
به وهو القايم والقيم وقام عليه اذا ساسه ووليه
ومنه القيوم والقيام في صفات الله تعالى والقوم قيل
هم الرجال دون النساء كانه في الاصل جمع قايم لان
الرجال هم الذين يقومون بالامر وقد فرق زهير بين النساء
والقوم بقوله ۞

وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء
فان تكن النساء مخبآت فحق لكل محصنة هداء

والمعشر اسم الجماعة لا واحد له من لفظه والخشن
جمع اخشن وهو من صفات الرجال مثل يراد به اباء الضيم
وامتناع الجانب يقول لو لم اكن من بني العنبر وكنت من
بني مازن ثم نالني من بني اللقيطة ما نالني من استباحتهم
ابلي لكان فيهم من ينتصر لي عليهم ويأخذ بحقي منهم ويدافع
عني بقوة اذا لان ذو الضعف والوهن فلم يدفع ضيما ولم
يحم حقيقة ومن روى اللوثة بالفتح قال اذا لان ذو
القوة وكان ابلغ في المعنى الا ان الرواية الضم وقد
طابق الخشونة اللين كما تقابل معنى الحسون عند
الحفيظة ان كان ذو اللوثة لينا عندها ووصف
بني مازن بالشجاعة ووصف قومه بالخشية والاحجام
فدل اختلاف الصفتين على ان احد الموصوفين غير الاخر
وذكر بعضهم ان هذا القائل كان من بني مازن
الا انه يعاتب قومه لانهم تركوا معاونته حتى انتهبت
ابله فيقول لو كنت منهم لعاونوني وهذا كما تقول الرجل لولده

لو كنت

لو كنت اباك لاطعتني اي لست تنزلني منزلة الاباء والوجه
الاول هو الصحيح ومن قال بالوجه الثاني قال ان مازن بن
مالك بن عمرو بن تميم بنو اخي العنبر بن عمرو بن تميم
واذا كان كذلك فمدح هذا الشاعر لهم يجري مجرى الافتخار
بهم وفي بني مازن عصبية شديدة قد عرفوا بها وحمدوا
من اجلها ولذلك قال بعض الشعراء موبخا لغيرهم
فهلا سعيتم سعي عصبة مازن وهل كفلائي في الوفاء سواء
كان دنانيرا على قسمائها نقين وان كان قد شف الوجوه لقاء
وقصد الشاعر في هذه الابيات الى بعث قومه على الانتقام
له من اعدائه لا الى ذمهم وقد سلك طريقته كبشة اخت عمرو
ابن معدي كرب في قولها ٥
ارسل عبد الله اذ حان يومه الى قومه لا تعقلوا لهم دمي
وسرادها تهيجه على طلب الثار الحبيب لادمه
وجواب ان ذو لوثة لانا محذوف دل عليه قوله لخشن
اي ان لان ذو لوثة خشنوا هم ودل المفرد الذي هو خشن

ويخشنون لمشابهة اسم الفاعل وما يجري مجراه الجملة
بما فيه من الضمير نحو مررت برجل يحسن اذا سيل اي
اذا سيل الحسن ٥

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا

الناجذ ضرس الحلم وهو اقصى الاضراس وهي اربعة من كل جانب
واحد من فوق وواحد من اسفل ينبت بعد ان يشب الغلام
وتسمى اضراس العقل ومن ثم قيل رجل منجذ اذا احكمته
التجارب قال سحيم

وماذا يدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين
اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشوون

وقال بعضهم النواجذ الضواحك واحتج بحديث النبي صلى
الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه قال واقاصي الاسنان
لا يبديها الضحك مع انه روي ان ضحكه صلى الله عليه وسلم
كان تبسما والصحيح الاول لان الخبر محمول على المبالغة
وان لم تبد النواجذ وابدا الشر نواجذه مثل لشدته وصولته

وذلك

وذلك ان السبع اذا صال او شد كشر عن انيابه فشبه
الشر به في حال شدته والانسان ايضا اذا حمل على عدوه ربما
كشر عن انيابه فشبه فعل ذلك مثلا للشر اذا اشتد وغلظ
ويقال عض على ناجذيه اذا صبر على الامر ويقول الرجل لصاحبه
لاريتك ناجذي اذا اراد ان يشتد عليك كانه يكشر له
ويكلح في وجهه وجواب اذا قوله طاروا اليه يقال طرت
الى كذا اي اسرعت اليه وطرت بكذا اي سبقت به ٥
ووحدانا جمع واحد وواحد صفة كصاحب وصحبان
وراكب وركبان وذلك اذا جعلته بمعنى الفرد فتغيبه
حكما وتنقله عن اصله وقد جاء عن العرب واحد بمعنى فرد وهو
قول النابغة

لك الخير ان وارت بك الارض واحدا واصبح جد الناس
يظلع عاثرا

وكان من طلاق الجاهلية انت واحدة اي منفردة لا زوج لك
وتجوز ان يقال احدان جمع رجل وحيد وهو المنفرد

قال ابن دريد رجل وحد اي منفرد والجمع احدان
وقد روي في البيت احدان واصله وحدان قلبت واوه
همزة لضمتها مثل اجوه واقتت والزرافات الجماعات
واحدها زرافة بفتح الزاي وقد حكي في الزرافة تشديد
الفاء يقال جاء القوم زرافات اي جماعات واشتقاقه
من الزرف وهو الجمع والزيادة على الشيء ومنه زرف فلان
في حديثه اذا كذب لانه يزداد فيه ويجمع اليه ما ليس منه
ويقال زرفت القوم فذاذي اي فرقتهم فرقا ومعنى البيت
انه مدحهم بحرصهم على القتال لا ينتظر بعضهم بعضا لكن
كلا منهم يعتقد ان الاجابة تعينت عليه فاذا سمعوا
بذكر الحرب ابتدروا اليها مجتمعين ومتفرقين ومثله
قوم اذا هتف الصريخ رايتهم من بين ملجم مهره او سافع
سافع آخذ بناصيته فرسه من قوله تعالى لنسفعا بالناصية
لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال
برهانا

آخر وقيل لهذه الدابة الزرافة لان فيها من خلق جميع البهائم

قوله يندبهم

قوله يندبهم اي يدعوهم واصل الندبة الدعاء وان اشتهرت
ببكاء الاموات وقولهم عند البكاء وافلاناه وتوسعوا
فيه فقالوا ندب فلان لكذا اي نصب ورشح للقيام به
ندبته للامر فانتدب له ورجل ندب ينتدب للامور اذا
ندب اليها ويقولون تكلم فلان فانتدب له فلان اذا عارضه
والبرهان الحجة قال بعضهم برهان فعلان من البره وهو القطع
وقال ابو الفتح برهان عندنا فعلال كقرطاس
وقرطاس وليست نونه زائدة يدل على ذلك قولك برهنت له
على كذا اي اقمت الدليل عليه ونظيره دهقان هو فعلال
بدليل قولهم تدهقنت وليس في الكلام تفعلن وقد
كان القياس في نون دهقان وشيطان ان يكونا زائدتين
حملا على الاكثر ولكن ورد السماع بما ارغب عن القياس
فترك لذلك ومعنى البيت انهم اذا دعوا الى الحرب
اسرعوا اليها غير سائلين من دعاهم لها ولا باحثين عن
سببها لان الجبان ربما تعلل بذلك فتباطا عن الحرب

ونحو قول سلامة بن جندل

انا اذا ما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب

يقول اذا دعانا الى نصرته اجبناه اليها مجدين والظنبوب
عظم الساق يقال قرع لهذا الامر ظنبوبه اذا جد فيه ٥

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في
شيء وان هانا

عدد فعل بمعنى معدود كقبض بمعنى مقبوض وحسب
بمعنى محسوب وصفهم بانهم يؤثرون السلامة والعفو عن الجناة
ما امكن ولو ارادوا الانتقام لقدروا بعددهم وعددهم
هذا اذا كان المراد به المعنى الثاني في انه لا يهجو قومه
واذا كان المراد به المعنى الاول فانه يهجوهم ويعيرهم
بالجبن في هذا البيت وقد قابل الشرط بالشرط في الصدر
والعجز وطابق العدد والكثرة بالهون والخفة ٥

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء
احسانا ٥

قوله من ظلم

قوله من ظلم يروى بفتح الظاء وضمها والفتح احسن
لان الظلم بالفتح المصدر والظلم بالضم الاسم والظلم
ايضا من الخبط والتخييب وقيل هو وضع الشيء في غير موضعه
وينشد احسانا بيجزون مضمرا كانه قال يجزون
من الاساءة احسانا وجاز حذفه لان الفعل قبله دال عليه

كان ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا

الخشية والخشى والخشاة مصدر خشي ويقولون
هذا المكان اخشى من هذا وهو نادر لان المكان
اخشى من هذا وهو نادر لان المكان يخشى فهو مفعول
ورجل خشيان وامرأة خشيانة وقوله سواهم من جميع
الناس استثناء مقدم ولو وقع موقعه لكان الكلام
لم يخلق لخشيته انسانا سواهم فكان يجوز في سواهم البدل
والاستثناء والصفة فلما قدم بطل ان يكون بدلا وصفة
لانهما لا يتقدمان على الموصوف والمبدل منه فبقي ان
يكون بدلا وصفة لانهما لا يتقدمان على الموصوف والمبدل

منه فنفى أن يكون استثناءً وصفةً لقومه بخشية الله تحرّزاً واستهزاءً ۵

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شدّوا الاغارة فرسانا
وركبانا ۵

ويروى شنّوا الاغارة أي فرّقوها يقال شنّ عليهم الغارة
بالشين معجمة وسنّ عليه درعه بالسين إذا صبّها عليه
وكذلك سنّ الماء على وجهه إذا صبّه عليه ۵
ومن روى شدّوا الاغارة فليست الاغارة ههنا مفعولاً به
ولا انتصابها على ذلك لكن انتصابها انتصاب المفعول له
أي شدّوا للاغارة كقولك حملوا للاغارة فرساناً وركباناً
أي في هذه الحالة وهو قول الآخر
شددنا شدّةً فقتلت منهم أي حملنا حملةً وشددت
هذه غير متعدّية وإذا اريد تعديتها وصلت بعلى وقال
أشدّ على الكتيبة لا أبالي أحتفي كان فيها أم سواها
يقول قومي وإن كان عددهم كثيراً لا يختارون الا الفرار

بالأعداء فليت الله بدّلني بهم قوماً لهم نجدة وبأس
يركبون فيغيرون ومعنى قوله فرساناً وركباناً
يعني أنهم يقاتلون على الخيل والابل ومنه حديث يروى في
يوم القادسية معناه أن عمر سأل سعد بن أبي وقاص
فقال أخبرني أي فارس كان أشجع وأي راكب كان
أشدّ غناءً وأي راجل كان أصبر فذكرتهم له وسمّيتهم

خبر هذه الأبيات

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي من تيم قريش مولى لهم أغار
ناس من بني شيبان على رجل من بلعنبر يقال له قريط بن
أنيف فأخذوا له ثلاثين بعيراً فاستنجد أصحابه فلم ينجدوه
فأتى بني مازن فركب معهم نفر فاطّردوا لبني شيبان
مائة بعير ودفعوها إلى قريط وخرجوا معه حتى صاروا إلى
قومه فقال قريط هذه الأبيات والخبر يدلّ على أنه يمدح
بني مازن ويهجو قومه كما تقدّم ۵

وقال الفند الزمّاني

في حرب البسوس ٥

وهو شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب
ابن علي بن بكر بن وائل وليس في العرب شهل غيره بالشين
معجمة على ما ذكروه وقال ابو محمد الاعرابي في بجيلة ايضا
شهل قرات على ابي الندى في جمهرة النسب عن هشام بن محمد
ابن السايب الكلبي قال في بجيلة شهل بن انمار بن اراش بن
الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان واخوه اسهل بن انمار قال
وانما ذكرت ذلك لئلا تغتر بقولهم ليس في العرب شهل
بالشين منقوطة غيره فان امر بك هذا الاسم في نسب بجيلة
صحفت فقلت سهل بن انمار بالسين غير المعجمة فاعرفه ٥
وفي التابعين ابو شهلة وفي الانصار عبد الاشهل والاشهل
صنم والفند في اللغة القطعة العظيمة من الجبل
وجمعها افناد قيل لقب به لعظم شخصه وقيل لقب به
لانه قال لاصحابه في يوم حرب استندوا الي فاني لكم

فند وقيل لقب الفند لان بكر بن وائل بعثوا الى
بني حنيفة في حرب البسوس يستنصرونهم فامدوهم به
وعداده في بني مازن في بني حنيفة فلما اتى بكرا وهو مسن
يكثر في سنه جدا حتى يقال انه جاوز الثلثمائة يومئذ
قالوا وما يغني هذا العشمة عنا قال اما ترضون ان
اكون لكم فندا انا وون الكبيرة والعشبة والعشمة جميعا
الشيخ الكبير واما شهل فانهم يقولون امراة شهلة كهلة
ولا يكادون يفرقون بينهما وقد قال
باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا
ولا يقولون للرجل شهل كهل فقد يجوز ان يكون الاسم قد سمع
في بعض الاحوال جاريا على المذكر فنقل فسمي على تلك
اللغة او تكون الهاء حذفت منه لتغيير العلمية واذا كانوا
قد قالوا في البكرة ابلغ النعمان عني مالكا
فحذفوا الهاء من مالكة فحذفها في العلم من شهلة اجود
قال ابو الفتح ولا اقول ان شهلا من الاعلام المرتجلة

لأنهم قالوا شَهْلة وشَهْل هو شَهْلة ليس بينهما إلا الهاء وغيرها
من الاحتمال ما تقدم ذكره ٥ قال وأما شَبِيبان
فيحتمل علمًا ولا أعرفه جنسًا وهو فعلان من شاب يشيب
أو فيعلان من شاب يشوب وقد تقدم ذكره ولا يجوز أن
يكون فيعالًا من لفظ شبابة لأنه لو كان كذلك لكان مصروفًا
وأما زمّان فيحتمل أن يكون فعلان من باب زممت الناقة أو يكون
فعالًا من الزمن أو فعمالًا على قول الأصمعي في الهرماس أنه
من الهرس وهو الدق والأول أعلى وهو قياس مذهب سيبويه
فيما فيه حرفان ثانيهما مضعف وبعدهما الألف والنون
فقياسه أن يكون الألف والنون زائدتين كرمّان وحمّان
إذا جهلت اشتقاقه فإن عرفته قطعت باليقين وبابه
وزمّان مما ارتجل للتعريف نحو حمدان وعمران قال
أبو الفتح ولا أعرف زمّان في الأجناس ٥ وقعنا
صفحنا عن بني ذهل وقلنا القوم إخوان
من الهزج الأول والقافية متواتر

ويروى

ويروى صفحنا عن بني هند وبنو هند بنت مُرّ بن أُدّ
أخت تميم وهي أم بكر وتغلب ابني وائل فيقول
صفحنا عن بني تغلب لأنهم إخوتنا عطفنا عليهم الرحم
والصفح العفو ويقال أعرضت عن هذا الأمر صفحًا إذا تركته
ويقال صفحت عنه كما يقال أعرضت عنه ويقال أبدى لنا
صفحته إذا أمكنك من نفسه يقول أعرضنا عنهم وولّيناهم
صفحة أعناقنا ووليناهم صفحتي أعناقنا ووجوهنا
يعني جوانبها فلم نؤاخذهم بما كان منهم ٥

اخ النسب عن أبي رياش

ويروى ترجع

عسى الأيام أن يرجعن قومًا كالذي كانوا

إنما نكّر قومًا لأن فائدته مثل فائدة المعارف
ألا ترى أنه لا فصل بين أن يقول عفون عن زيد فلعل الأيام
ترد رجلًا مثل الذي كان وبين أن يقول فلعل الأيام ترد
الرجل كالذي كان لأنك في الموضعين تقول لكن يرد الرجل
أو رجلًا شيئًا واحدًا والمعنى فعلنا ذلك رجاء أن تردهم
الأيام إلى ما كانوا عليه من قبل وعسى من أفعال المقاربة

وان يرجعن في موضع خبر عسى ولو قال عسى ان يرجع
الايام قوما لكان ان يرجع في موضع فاعل عسى وكان
مكتفيا به وذلك ان عسى لمقاربة الفعل والفعل لا بد له من الفاعل
فاذا تقدم الفعل مع ان وتبعه الفاعل فقد حصل ما يطلبه واذا
وليه الاسم بقي منتظرا للفعل وان ارتفع ذلك الاسم به مجرى الفعل
مع ان بعده مجرى خبر كان بعد اسم كان وقوله يرجعن
اي يردن ورجع من باب فعل وفعلته يقال رجع فلان
رجوعا ومرجعا ورجعى ورجعانا ورجعته رجعا وخبر كان
محذوف كانه قال كالذي كانوه هو الذي يصح الصلة
ولان الموصول لا بد ان يكون في صلته ضمير يعود اليه
اذا كان اسما والذي ليس يرجع اليه من كانوا شي
الا ما ابرزناه من الضمير ٥ ومن جوز حذف الجار
والمجرور من الصفة في نحو قوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا لا يسوغ له ان يقدر في الصلة
ايضا كذلك واذا كان الامر على هذا فلا يجوز ان يكون

التقدير يرجعن قوما كالذي كانوا عليه لان مثل عليه
لا يجوز حذفه من الصلة لا تقول الذي دخلت جالس وانت تريد
الذي دخلت جالس وانت تريد الذي دخلت عليه ومثل هذا
توصل من زعم في الاية ان التقدير واتقوا يوما لا تجزي فيه نفس
عن نفس شيئا لانه قال الصفة كالصلة فكما لا يجوز
حذف فيه وما اشبهه من الصلة كذلك لا يجوز حذفها
من الصفة فاعلمه ويجوز ان يكون المراد به كالذين
كانوا وحذف النون تخفيفا والمعنى يرجعن قوما كالذين
كانوا هم من قبل وفي هذا الوجه يجوز ان تجعل الذي
للجنس كما قال الله تعالى والذي جا بالصدق
وصدق به ثم قال اولئك والفصل بين هذا الوجه
والوجه الاول انه امل في الوجه الاول انهم اذا عفوا عنهم
ادبتهم الايام وردت احوالهم في التواد كاحوالهم
فيما مضى وفي الوجه الثاني ان ترجع الايام انفسهم
اذا صفحوا عنهم كما عهدت سلامة صدور وكرم عهود

ويروى فاضحى

فلما صرّح الشر فامسى وهو عريان

لما علم للظرف وهو لوقوع الشيء لوقوع غيره ولهذا لابد له من
جواب ويروى فاضحى وهو عريان وفايدة امسى واصبح وظل
في مثل هذا المكان على حد الفايدة في صار لو وقع موقعها الا
ترى قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه
مسودا او البشارة بالانثى تقع ليلا ونهارا وكذلك قوله
فاصبحوا خاسرين وامسوا نادمين وان كانوا في كل اوقاتهم
على ذلك ويقال صرح الشيء اذا كشفه وصرح هو
كقولك بين الشيء وبين هو اي تبين وفعل بمعنى تفعل
واسع يقال وجه بمعنى توجه وقدم بمعنى تقدم
ونبه بمعنى تنبه ونكب بمعنى تنكب وقيل صرح خلص
شبهه باللبن الصريح وهو الذي قد ذهبت رغوته
واذا ذهبت رغوته فاللبن عريان وقوله فامسى وهو
عريان اي منكشف لا يستره دونه ٥

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

العدوان الظلم عدا يعدو واعتدى يعتدي اذا جار وظلم
واصله من تجاوز الحد عدا الشيء يعدو اذا تجاوزه
وجواب لما صرح في البيت الذي قبله دناهم في هذا البيت
ومعنى دناهم في هذا البيت ومعنى دانوا فعلنا بهم
مثل فعلهم بنا والدين لفظة مشتركة في عدة معان الجزاء
والطاعة والحساب ويوم مالنا الجزاء وفي المثل كما تدين تدان
فالاول ليس بجزاء ولكنه سمي جزاء للمجاورة بلفظ الجزاء
والناس يقولون الجزاء بالجزاء والبادي اظلم والدين ايضا الملة
والعادة وقيل من دان نفسه ربح جانب نفسه وقيل يوم
الدين يوم الحساب ومعناه انه يقول صفحنا عنهم وقعدنا
عن حربهم وذكرنا القرابة بينهم وظننا ان حالهم ترجع
الى الحسنى فلما ابوا الا الشر ركبناه فيهم

مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان

ويروى شدة الليث وكرر الليث في البيت ولم يات
بضميره تفخيما وتهويلا وهم يفعلون ذلك في اسماء الاجناس

والاعلاهم قال عدي بن زيد ٥

لا ارى الموت يسبق الموت شي ٭ نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

ومعنا مشبيا البهم مشبه الاسد وهو جايع وكنى عن الجوع بالغضب لانه يصحبه ومن روى عدا بالعين غير معجمة على ان يكون من العدوان فليست روايته بحسنة لان الليث عادته العدوان والليث من اسماء الاسد ويقال استليث الرجل اذا اشتد وقوي ٥

بضرب فيه توهين وتخضيع واقران

توهين تفعيل من الوهن وهو الضعف وتخضيع تفعيل من الخضوع وهو الذل واصله التطامن ظليم اخضع ونعامة خضعاء في عنقها تطامن ويقال خضع الرجل واخضع اذا الين كلامه للنساء وفي الحديث نهى ان يخضع الرجل لغير امراته اي يلين والاقران اللين والاسترخاء يقال اقرن الحبل واستقرن اذا نضج والباء في قوله بضرب يتعلق بمشبيا اي مشبيا بضرب في ذلك الضرب تضعيف للمضروب

وتذليل قيل وليس هذا الوصف بالجيد والجيد ان يقول بضرب يفلق الهام ويبتر العظم كما قال الاخر

بضرب يزيل الهام عن سكناته ٭ وينقع من هام الرجال بمشرب

واما ان يقول ضرب يوهي ويرخي فان ادنى الضرب يوجب هذا ويجوز ان يكون المعنى فيه توهين وصوت في القطع وكسر العظام واقران اي اطاقة ويكون حينئذ تخضيع من الخضعة والخضعة وهو اختلاط الصوت في الحرب ومنه قوله الضاربين الهام تحت الخضعة قال الاصمعي ويقال للسياط خضعة ولا ادري امن الصوت هو ام من القطع وقيل اقران غلبة وقيل مواصلة لا فتور فيها ومنه اقرنت السماء اذا دام مطرها يتصل بعضه ببعض ويروى تخليع وهو القطع ويروى بضرب فيه تفجيع وتاييم وارنان اي تفجع الاخ بالاخ والولد بالوالد والتاييم قتل الازواج ايمت المراة اذا قتلت زوجها فصارت ايما والارنان من الرنين وهو رفع الصوت بالبكاء يقال

ازن وزن لغة ٥

وطعن كفم الزق غذا والزق ملآن

غذا بالذال المعجمة سال والغذوان السيلان وغذا في موضع النصب على الحال والاجود ان تجعل قد معه مضمرة وصف الطعن بالسعة وذكر ان الدم يسيل من موضع الطعنة كما يسيل الماء من فم القربة كما قال الشاعر ٥

اذا نفذتهم كرت عليهم بطعن مثل افواه الخبور

جمع خبر وهي المزادة ٥

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

يقال اذعن له اذا انقاد له واذعن بحقه اذا اقر به قيل وصف هذا البيت ذي ومعناه اذا حلمت عن الجاهل ركبك فاحتقرك مذلة والجيد في هذا المعنى قول الاخر

اذا الحلم لم ينفعك فالجهل احزم

وقول الاخر

ترفعت عن شتم العشيرة انني رايت ابي قد كف عن شتمهم قبلي

حليم اذا ما الحلم كان جمالة وللجهل احيانا اذا التمسوا جهلي

وفي الشر

وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

اراد في دفع الشر فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويجوز ان يريد وفي عمل الشر نجاة كانه يريد وفي الاسآءة مخلص اذا لم تخلصك الاحسان وهذا التقدير يريد قول من قال في هذا البيت انه كان الاجود ان يقول وفي الشر نجاة حين لا ينجيك الخير او في الاساءة نجاة حين لا ينجيك الاحسان لان قول الشاعر الى هذا المعنى يؤول ٥

وخبر هذه الابيات مع غيرها يجي فيما بعد ان شاء الله تعالى

وقال ابو الغول الطهوي

وهو شاعر ابن لامي

والغول في كلامهم كل ما غال اي اهلك وقالوا في المثل الغضب غول الحلم وقال احيحة بن الجلاح

صحوت عن الصبى واللهو غول ونفس المرء آونة حول

من قولهم بئر حول اي قليلة الماء اي نفس المرء احيانا

بنو يد خفير جارث وقال ابو العلاء وطهية هي بنت عبد شمس ابن سعد بن زيد مناة ولدت ثلاثة احياء وهم عوف وابو سود وجشيش بن مالك بن حنظلة فنسبوا الى امهم واشتقاق طهية من قولهم طهوت اللحم اذا طبخته او من قولهم طهت الابل اذا ذهبت على وجوهها في الارض او من الطهاء وهي الغيم الرقيق

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقت فيهم ظنوني

من الوافر الاول والقافية متواتر

قوله فدت نفسي لفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء ويروى صدقوا فيهم ظنوني فيكون صدقوا صفة لفوارس وظنوني مفعول بها ويروى صدقت فيهم ظنوني ويكون ظنوني في موضع رفع بصدقت وصدقت فيهم ظنوني بفتح الصاد يدل على تكثير الفعل وظنوني ترتفع بالفعل وقوله صدقت فيهم ظنوني صناعة الشعر نحو هذا توجب صدقوا لان الاية قد عاد عليهم الضمير مجموعا

مذكرا

مذكرا وهو هم من فيهم ولو اتبع صدقت لكان فيها تخصيص اليمين في قوله وما ملكت يميني لفضلها وقوة التصرف بها وهم يقيمون البعض مقام الجملة فينسبون اليها الاحداث والاخبار كثيرا على ذلك قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين وقولهم عزت بحقو فلان وهو عبد المقدود حر الوجه وفوارس شاذ في الجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفة ما يعقل دون فاعل واستدرك هالك في الهوالك وقول الفرزدق

واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

وبيت عتيبة ومثلي في غوايتكم قليل وخارج وخوارج وقال المبرد هو الاصل في جمعه ويجوز في الشعر معناه انهم حققوا ما ظننته فيهم من البسالة وقع الحرب يجعلوه يقينا ٥ والبلايا والطحون ومعاش

فوارس لا يملون المنايا اذا دارت رحا الحرب الزبون

يقال مللت الشي امله ملالا وملالة وملا بمعنى سيمته ويجوز الرفع في فوارس على ان يكون خبر ابتداء مضمر

قليل الخير وسموا الحية غولا لان سمها يغول اي يهلك
والغول التي تذكرها العرب وتزعم انها من الحيوان قد اختلف فيها
فقيل انها من مردة الجن وقالوا في قول امرء القيس
ومسنونة زرق كانياب اغوال اراد جمع غول
وهي الساحر من الجن وعاب بعضهم هذا القول لان الغول
شي لم تثبت له حقيقة وقال قوم انما اراد جمع غول
وهي نابة تظهر في بلاد العرب وتكون لها كل زمان من ازمنة
السنة لون تخالف لونها الاول وذلك اراد كعب بن زهير
بقوله ٥
تجود به
فما تدوم على وصل تكون به كما تلون في اثوابها الغول
والذي صح من مذهب العرب في الغول انهم يعتقدون انها
مخلوقة خلق المراة وادعى بعضهم انه تزوجها ولهم في هذا
المعنى وفي غيره في الغول اشعار كثيرة ليس هذا موضع ايرادها
ودخول اللام في الغول كدخولها في العباس وابي القاسم
وهذه اللام في الاعلام انما بابها الصفات والغول في الحقيقة

ليست

ليست جنسه لانها لما كانت الى الكثرة [illegible]
دخلت طريق الوصف بهذا الوجه كالحسن من سمع العرب في
الصرف بالوصف من جهة المعنى لا من جهة اللفظ الا ترى
ان معنى الغول عندهم الخبث والتكان تجري مجرى
الخبيث والمنكر كان القصد دخلت اللام لما فيه من معنى الصفة
الا ترى ان مسميها انما القصد من الحال مجازه الضخم او العظيم ٥
واما الطهوي فمنسوب الى طهية وهي امراة قبيلة من العرب
والنسب اليها طهوي وطهوي وطهيوي فاما الطهوي
فعلى القياس وطهوي شاذ وكذلك الطهوي وطهية
تصغير طاهية والطاهي الطباخ يقال طهوت اللحم
طهوا وقيل لابي برزة انك سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال فما كان طهوي اي باي شي كان عملي وما كان حضر
طاهية طوتهه عن ابن حصر بحضير الرحيم كقول الاعشى
الخير خبيثا لا ابا عن جابه وكان جزيت عن عطائي
حامدا ٥

كانه قال هم فوارس ويجوز النصب فيه على ان يكون بدلا من فوارس
الاول ولا يملون في موضع الصفة للفوارس والزبون الدفوع
والزبن الدفع ومنه اشتقاق الزبانية وانما شبهت الحرب بالناقة
الزبون لانها وصفت بصفتها وهي التي تزبن حالبها اذا قعد يحلبها
ويقال ثبت في مرجى الحرب اي في مستدارة رحاها ورحا الحرب
مستدار ما نشبه مستدار الرحا والمعنى الجامع بينهما ان الحرب
تحطم وتكسر وكذلك الرحا وان الرجال يدورون في الحرب
كما تدور الرحا ٥
ولا يجزون من حسن بسيء ولا يجزون من غلظ
بلين ٥
قوله بسي اراد بسيء فخفف كما خفف هين ولين
ويروى من حسن بسوى على فعلى والرواية الاول احسن
وادخل في مختار الطباق لان وجه الكلام ان يقال
حسن وسيء ولا يحسن ان يقال حسن وسوى وانما
يحسن السوى مع الحسنى والمعنى انهم يجزون كلا

بفعله

بفعله ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وهو خلاف قول
العنبري   يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة البيت
ولا تبلى بسالتهم وان هم صلوا بالحرب حينا بعد حين
يقال بلي الثوب يبلى بلاء وبلى اذا فتحت الباء مددت واذا
كسرت قصرت والبسالة الشجاعة رجل باسل وبسول
والبسل الحرام والحلال جميعا واصل البسالة من البسل الحرام
وذلك ان الباسل ممتنع عن قرنه كانه محرم عليه ان ساله
مكروه وابسل الرجل القوم اذا اسلمهم وعرضهم للهلكة
ويجوز ان يكون اشتقاق الباسل من هذا لانه يسلم نفسه للهلاك
والبسالة توصف بها الرجال والاسود اسد باسل وبسول
وقوله صلوا الحرب اي باشروها وقاسوها والصلاء
بالكسر ممدود وبالفتح مقصور النار وصلي النار وصلي
بها صلاء والصلا بالقصر ممدود في القرآن سيصلى نارا
ذات لهب والمصطلي والصلي المشوي والعرب تشبه الحرب
بالنار وصاحب الحرب بموقد النار فيقال فلان محش حرب

انا كان يقوم بامرها واصل الحش الابقاء ومعنى قوله
ولا تبلى بسالتهم اى لا تضعفون عن الحرب وان تكررت عليهم
زمانا بعد زمان وذلك ان الامور الشداد اذا تكررت على
الرجل هدّته واضعفته ومن رواه تبلى جعله من الاختبار
من قولهم بلوت الشئ اذا اختبرته وتكون البسالة
على هذه الرواية الكراهة كانه قال لا تعرف لهم
فيها كراهة وتبلى تعرف قال الراجز

قد كنت قبل اليوم تزدريني ۝

فاليوم ابلوك وتبتليني

اى اعرفك وتعرفني ومن جعل البسالة العبوس يقول لا
تعرف لهم عبوس في الحرب لا لغضهم لها واستهانتهم بها
فان قيل اين جواب الشرط في قوله وان هم صلوا
بالحرب قيل هو متقدم والتقدير ان منوا بالحرب لم تخلق
شجاعتهم وفصل بين الفعل وبين ان بهم لانه ماض لم يظهر
فيه اثر ان للجزم ولو كان الفعل مستقبلا لظهر الجزم فيه

ولما حسن الفصل بينه وبين ان بالاسم يقبح ان يقال
ان زيد ياتني اكرمه وتقول ان الله اقدرني على زيد فعلت
به كذا وكذا وهذا شئ يجوز في ان دون سائر حروف الجزاء
والحرف الذي لا يزول عنه ۝
هم منعوا حمى الوقبى بضرب يؤلف بين اشتات المنون
احمى المكان الممنوع وهو موضع الماء والكلاء يقال احميت
الموضع اذا جعلته حمى وحميته اذا حفظته والوقبى موضع
وهو ماخوذ من الوقب وهو مثل النقرة في الصخرة يقال
وقب الشئ اذا دخل ومنه قوله تعالى ومن شر غاسق اذا
وقب قيل اراد الليل اذا دخل وقيل اراد القمر اذا خسف
وقيل اراد الحية اذا لدغت وكان الغاسق نابها لان
السم يغسق منه اى يسيل ووقب نابها اذا دخل في اللديغ
ويقال للصوت الذي يسمع في بطن الفرس اذا مشى وعدا الوقيب
وقيل انه صوت تقلقل جردانه في قنبه وخبر الوقبى نذكره
بعد الفراغ من شرح هذه الابيات ان شاء الله تعالى ۝

والاشتات جمع شت وهو المتفرق وقد شت واشتته انا ۝
وقوله بضرب يؤلف قد وقع المنع والضرب جميعا حكايه
حال ولولا ذلك لقال بضرب الف ويؤلف من صفة الضرب
وفي معناه ذكروا وجوها قالوا اراد ان هذا الضرب جمع بين منايا قوم
متفرقة الامكنة لو اتتهم منايا هم في امكنتهم لاتتهم
متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فاتتهم المنايا مجتمعة ۝
وقالوا يجوز ان يكون المعنى ان اسباب الموت مختلفة وهذا
الضرب جمع بين الاسباب ويجوز ان يكون ضربا لا ينفس المضروب
ولا يمهله لانه جمع فرق الموت ۝
فنكب عنهم درء الاعادي وداووا بالجنون من الجنون

نكب فقد جاء متعديا الى مفعولين
قال اوس بن حجر ۝
نكبتها ماءهم لما رايتهم صهب السبال بايديهم بيازير
عني صهب السبال الاعداء والبيازير العصى
الغلاظ الواحد بيزار والاكثر نكبته

عن كذا واصل النكب الميل ومنه نكبت الاناء
والنكباء منه ايضا معناه ان الضرب حرف عن هولاء
القوم اعوجاج الاعداء وخلافهم والدرء اصله الدفع
ثم استعمل في الخلاف لان المختلفين يتدافعان ۝
وداووا بالجنون من الجنون اى داووا الشر بالشر كما قالوا
الحديد بالحديد يفلح والجنون ههنا مثل ومعناه اللجاج
في الشر وركوب الراس فيه ۝
ولا يرعون اكناف الهوينا اذا حلوا ولا ارض الهدون
ويروى روض الهدون الهوينا
تصغير الهونى والهونى تانيث الاهون
ويجوز ان يكون الهوينا فعيلى اسما مبنيا من الهينة وهي
السكون ولا تجعله تانيث الاهون والهدون السكون
والصلح ومنه الحديث هدنة على دخن اى صلح على فساد
دخلة وقالوا في معناه انهم من عزهم وجراتهم لا يرعون
النواحي التي ابلحتها المسالمة ووطاتها المهادنة ولكن

٥٤

النواحي المتحاماة كما قال أبو النجم

تبقلت من أول التبقل

بين رماحي مالك ونهشل

والاكتاف على هذا التأويل حقيقة ويجوز أن يقال

إن المجاورة أحب إليهم من المسالمة وإن الهوى ليست من شأنهم

فكون الاكتاف مستعارًا يصفهم بالميل إلى الشر والحرص

على القتال ٥

خبر الوقبى ٥

كان من حديث الوقبى أن عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وكان عاملًا لعثمان

ابن عفان على البصرة واعمالها فاستعمل بشر بن حزن بن كعب

المازني على الاحماء التي منها الوقبى فخرج يومًا هو وأخوه خفاف

ابن حزن إلى الوقبى فحفرا بها ركيتين ذات القصر والجوفاء

فلما انبطاهما إذا ماؤهما ماء الغادية عذوبة وطيبًا فلما رأيا

ذلك تحوفا عليهما وتخوفا أن يغلبهما عبد الله بن عامر على الركيتين

٥٥

فدفنا بهما فرقي أمرهما إلى عبد الله بن عامر فطلب منهما الركيتين

فأبيا أن يدفعاهما إليه فأخرجهما منهما وقال بإذن من

حفرتماهاتين الركيتين فخرجا من عنده هاربين وعدوا

على إبل لعبد الله بن عامر فعقراها وكان عبد الله استعمل

خالد بن سعد السلمي على حفر أبي موسى وهو الحفر الذي

يعرف اليوم ببني العنبر ثم إن ناسًا من أفناء بكر بن وائل من بني

شيبان بن ثعلبة وقيس ثعلبة وتيم اللات بن ثعلبة يقال

له شيبان بن حصيفة ورجل من بني قيس بن ثعلبة يقال له قبيصة

فأتوا ماء لبني نهشل بن دارم بلصاف فقاتلوا بني نهشل علا

ما بعثهم فظفروا بهم وقتلوا منهم أناسًا وأقاموا به أيامًا ثم قالوا

ما هذا لنا بمنزل أنا في وسط بلاد بني تميم فاحتملوا حتى

نزلوا الحفر فوجدوا الحياض ملأى فأوردوا الإبل وسقوها

وأرادوا أن يستقوا البلال والحياض كما كانت فجاء

مستعمل عامل الماء فأغلظ لهم فقام إليه شيبان بن

حصيفة فضربه بالسيف على وجهه فصعد ونقل إلى منزله

٥٦

وأقام البكريون بالماء أيامًا ثم قالوا انزل الوقبى فإنها أقرب

إلى بلاد بكر بن وائل فأتوها ونزلوا بها فأرسل بشر بن حزن إلى

شيبان وقبيصة البكريين إن كنتما تريدان البنات فقد ظلمكما

هذا ومن معكما من قومكما فقيا فإن كنتما تريدان غير ذلك

فاعلماني فإنها أرضي ومائي فأرسلا إليه نحن عرانه وعونان

إن أتاك بالوقبى لنفعلن بك ولنصنعن فخرج بشر وأخوه

خفاف وحريث بن سلمة بن مرارة بن محفص الشاعر وتفرقوا

فخرج منهم واحد إلى بني العنبر وواحد إلى بني يربوع بن حنظلة

والثالث إلى بني مازن بن مالك فأجاب مستصرخ بني العنبر سبعة

نفر منهم الأعور بن بشامة وانطلق بعضهم يستصرخ بني

نهشل لما كان من البكريين إليهم وإخراجهم إياهم

من لصاف وقتلهم من قتلوا فقالت بنو نهشل والله ألكم

عندنا نصر ٥ وانطلق مستصرخ بني يربوع حتى لقي بني

رياح فقالت بنو رياح أخوتنا بنو ثعلبة قد أما ولسنا

نقطع أمرًا دونهم فعليكم بهم فجاء لهم بنو منع فانطلقت

أو كان وسط بني زبينة عاصم والعوشزان وذو الطعان الأجذم ٥

ازواربنة إذ الحت البهم بالباقيات وبأي هما

مزاعمة الأجذم وعاصم ابن ٥ حاشية

٥٧

بنو مازن إليهم فلما وردوا الماء عليهم شهرهم أهل الماء عليهم

شهرهم أهل الماء وأتوا أبا مليل عبد الله بن مالك الذي يعرف بالحلال

وهو من بني عاصم بن عبيد بن ثعلبة فأخبروه خبرهم فقال

انزلوا أيها القوم وعمد إلى بكر فعقر فقراهم إياه حتى إذا كان

من العشي وبرز أهل الماء لبس درعه وتخلق وكذلك كانوا

يفعلون إذا حزبهم أمر وأخذ قناته وراح إلى وسط

الماء ثم نادى بأرفع صوته يا آل يربوع يا آل ثعلبة يا آل عاصم

فخص وعم فثار الناس إليه فقال هؤلاء بنو أمكم وبنو عمكم

وبني كم حي العرب فلما قال بنو أمكم لأن أم بني يربوع ومازن

ابن مالك بن عمرو جندلة بنت فهر بن مالك القرشية ولا

قرار لكم مع بكر بن وائل إن أخذت دار بني مازن فركبوا

معه على كل صعب وذلول حتى أشرفوا بهم على بني رياح فلما

رآهم بنو رياح ركبوا معهم فانطلق القوم حتى أتوا أحبوا

من الوقبى على ليلة يقال له جو جبناء فقالت بنو يربوع

يا بني مازن دعونا فلننظر لكم ونستبرئ القوم فقالت بنو مازن

لقد رشدتم فانطلق منهم سبعة نفر فيهم سحيم بن وثيل
والاحوص بن عبد الله الشاعران وقعنب بن عتاب الرياحيون
وابو مليل المجلف تمام سبعة نفر حتى وردوا الماء على بكر
ابن وائل فلما وردوا الماء عليهم احسبوهم انهم يبغون عندا
لهم ابا فاقبلوا منهم نفر وهم حتى اذا اخذوا يروحون ارتابوا
بهم فوثبوا عليهم فلم يتركوا في جاههم شعرة الا نتفوها فقال
الرجل نوعيون انا نحن منا بلعاميكم واجرين وائل وهذا اوكم
شيطونا وحقا بينا فاستعدوا ابعهم فارسلوهم وانطلق القوم
نحو الكوفة ونشم انهم في اثر عبيدهم حتى اذا امسوا رجعوا
فاتوا اصحابهم وقالوا يا بني مازن لم نجد والله ثناء ولا لكم
بهم يدين القوم كثير فتكره القوم اي ترادوا
والكره الارتداد عن الشي فقال من ثم من بني يربوع وبني
العنبر اغيروا على نعمهم فلنأخذ فتكون قد اخذنا عوضا مما
صنع بنا فوثب بشر بن حزن فقال يا ال مازن قوموا الي ولا
يقومن احد من غيركم فقاموا اليه فبرزهم فقال يا بني مازن

ذلك بني نمير شان

ابن حصيف

من الماء الذي المعول به
وانهيوها اليوم

اذكركم الله ان تصونوا ان تغيروا بني يربوع والعنبر فتاخذوا النعم
ويكون ذهاب داركم فقالوا فما ترى قال ارى ان تجعلوا الثاني
بالانفس فتقاتلوا القوم فان ظفرتم فالله اظفركم وان تكن الاخرى
كنتم قد ابليتم عذرا في داركم فتابعوه على رايه وقاموا الى من
ثم من بني يربوع والعنبر فقالوا اجزاكم الله خيرا من اخوة
فانكم لو كنتم دعوتمونا اطعناكم ولكنا نحن دعوناكم فارموا بنا
نحو القوم وكونوا من ورائنا فاكثرونا فان نحن منا كم
كنتم على حاميتكم وانصرفتم وان نحن ظفرنا فهي التي تريدون
وكانوا قد سادطوهم ثلث الماء فقالوا قد فعلنا فانطلقت
بنو مازن وبنو يربوع واصبحوا على العلياء على مكان يشرف
بهم على الوقبى وكانت بنو يربوع على الشقير فقالت بكر
هذه عير قد اشرفت عليكم فقالت ربيقة بنت شيبان التيمي
احلف بالله اني ارى البيض تبرق واني لارى الاسنة تلمع
فبرز ابوها وهو يقول ومعها اللواء يومئذ كيوم عصبة
بني نهشل ثم جعل يرتجز ويقول

نحن حفرنا وبدانا اولا
ولن نكون الحاضر المحولا
وضرب رجل من بني مازن يقال له العجلان بن حفيص فرسا
تحته ثم حملها عليهم وقال قبح الله جبلا لا يجري مع الاباعر وانبعث
عصية بن عاصم بن حبو بن يد الاجذم على جمل له وهو
يحجن بملاءة لم يبصا على الدرع وفي يده اللواء واراد ان
يقتدع المازنيين حتى يجتمعوا فابوا فلقي القوم وهم متساندون
فلقي شيبان ابا ربيقة وطعن كل واحد منهما صاحبه
فانجررت ملاءة عصية من تحته فنادى عصية رجلا من بني
مازن يقال له خنيس فقال يا خنيس اطلق الملاءة من تحتي
فذهب خنيس ليطلق الملاءة من تحته فضربه رجل من بني شيبان
فقتله وجاء شيبان ابو ربيقة فضرب عصية بن عاصم على يده
اليسرى فقطع ثلاث اصابع وضرب عصية على راسه
فقتله وجعل اربد بن شيبان يرتجز ويقول
هل ان ذا اليوم لشر مجموع   الا نحذار مازن ويربوع

وكر على عصية فقطع يده التيمي وبادت بكر يا بني مازن
البقية البقية ونصبوا للصلح ولم تعلم بنو مازن بقتل صاحبهم
خنيس ولا ما لقيت يد عصية فلما راى عصية ذلك قبض
على يده للمقطوعة بذيل قميصه حتى اذا امتلا القميص دما نضح
به وجوه بني مازن ثم قال البقية بعد هذا او صلح وارايتم يده
واعلمهم بقتل خنيس فاقتلوا عند ذلك قتالا شديدا وشد
خفاف بن جزن على شيبان بن حصين فقتله ٥
وشد حريث بن سلمة على قبيصة القيسي فقطع رجله
وانهزمت بكر بن وائل الهزيمة المجلية فاخذ رجل من بني
يربوع بيدي ربيقة بنت شيبان ليسبيها فقال عصية لا
سباء في الاسلام انما جاء الجمع نسابهم من السباء فامر
النساء فحملن واطلقن معهن شيبان اي ربيقة فدفنه
بالمكان الذي يقال له قارة شيبان وكرهن على قبر فدرنه
وجعلته فلما احرزوا الماء قالت لهم بنو يربوع ان لنا في الماء
شرطة النصف فقالت بنو مازن انما جعلنا لكم الثلث

على ان تعاملوا فلم تأتوا شيئاً من القتال وما كان اصل الماء الا لنا
ولتكفن عنا او لنردن ارماحنا في صدوركم ٥
واما بنو ثعلبة فقالوا والله ما بيننا وبين بني مازن شي نطلبه
توجب لنا عليهم في هذا الماء حقاً فتركوهم واما بنو رياح
فابوا ونذر قعنب والاحوص الرياحيان يومئذ ان لا يردا الوقبى
الا ملجمين للقتال فغزوا زماناً ثم انهم اغاروا على بني مازن
فاتوا ركية من ركايا الوقبى تعقر والسواني والفواحيقيها
في الركية فجعل فصيل من فصلان تلك السواني يحن فقال
الاحوص بن عبد الله الرياحي

يا ايها الفصيل المعني
انك ريان فصمت عني
يكفي الفصيل اكله من شن
ان تغبن اللقوح لا احزن
ولا اكراثي عندي مني

فلما نذرت بهم بنو مازن هربوا وانطلق الناس من بني اثاثة

ابن مازن في اثرهم حتى اتوا اماء لبني رياح يقال له طلح فعوروه
والقوا فيه السواني والحجر كما فعلوا بما بتعقر فهدات
البلاد بين بني مازن وبني يربوع واصطلح الناس وخليت
الوقبى لبني مازن وكان مما قيل من الشعر في الوقبى قوله
فدت نفسي وما ملكت يميني ٭ الابيات المقدم ذكرها

استقاق الاسماء المشكلة
التي ذكرت في خبر الوقبى ٥

بن عامر
في نسب عبد الله بن كريز كريز تصغير كرز
وهو الخرج الصغير او الخرج وبه يسمى الرجل كرزا
ومنه قولهم في المثل يا رب شد في الكرز ٥
واصل ذلك ان مهرا انتج فحمله صاحبه في كرز فقال
فلما يا رب شد في الكرز اي هذا المهر اذا كبر
عدا عدوا شديدا والشد العدو فضرب ذلك مثلا
لكل امر يومل ان يكون وقد يمكن ان يكون كريز
تصغير ترخيم ويكون ماخوذا من قولهم كارز اي منقبض

عم وقد قيل في الوقبى استعاد لجة لكم
على الاسلاف بما في شرح ابي هلال
ومما قال الشعر في هذا اليوم
[illegible]
[illegible]

يجتمع قال الشماخ
فلما راين الورد قد حال دونه ذعافا الى جنب الشريعة كارز
بصف خشية او جش او يكون تصغير ترخيم الكرز
وهو الاقط الذي لم يستحكم يبسه وقيل هو ضرب منه
تجعل فيه البنا الذي يقال له الحصيص ولا يمتنع ان
يكون كريز تصغير ترخيم من قولهم كبش كراز
وهو الذي يحمل عليه الراعي كرزه واداته قال الراجز

يا ليتنا في وسبعا في غنم
والخرج منها فوق كراز اجم

وقول العامة لهذا الاناء كراز زعم بعض العلماء انه
ليس من كلام العرب وان الكراز على مثال الفعال هو القارورة
واصله اعجمي واذا استعملت الاسماء الاعجمية بالالف واللام
فقد صار حكمها حكم العربي فيحتمل ان يكون كريز تصغير
ترخيم من كراز وان صح ان الكريز من قولهم كرزت الشي
اذا اخترته جاز ان يكون الكراز من الفخار ملحوظا ...

ذلك لانه كالذي يخزن الماء وقول العرب في التسمية
عبد شمس قيل انهم ارادوا بهذا الشمس الطالعة وقيل بل
شمس صنم والاول احب الينا وبه نبين وزعم النسابون
ان اول من سمي بعبد شمس سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
وقولهم في اسم الرجل خفاف هو في معنى خفيف يقال
خفيف وخفاف وطويل وطوال وكبير وكبار وقولهم
في التسمية نهشل قيل انه من اسماء الذيب ولصاف
موضع فيه ماء فمنهم من يقول هذه لصاف ورايت لصاف
ومررت بلصاف فيجريه مجرى ما لا ينصرف ومنهم من يبنيه
على الكسر في الوجوه الثلاثة وانما اخذت من لصف الشي
اذا برق وقولهم في تسمية الرجل حزن هو من حزن الارض
ضد السهل وثعلبة ماخوذ من انثى الثعلب وربيعة زعم
قوم ان بيضة الحديد يقال لها ربيعة ولا يمتنع ان يكون
اشتقاق ربيعة من قولهم ربعت القوم اذا كنت لهم رابعا
او اخذت ربع اموالهم او من ربعت الحجر والحمل اذا رفعته

ومستعد الثالب ان يكون اخذه من السعادة ولا يمتنع
ان يكون من السعدان الذى هو ضرب من النبت لان الالف
والنون فيه زائدتان فكان مستعد مفعلة من ذلك ٥
وعصيمة يجوز ان يكون تصغير عصمة من قولهم فلان عصمتى
اى الذى اعتصم به او يكون تصغير عصمة من قولهم فرس اعصم
اذا كان فى وظيفى يديه بياض والوعول كلها عصم وابو مليل
يجوز ان يكون مليل من الملل ومن ملال الحمى وهو كسرها
وحرارتها وهو يرجع الى ملّت الفرص فى النار والملة الرماد
الحار ويجوز ان يكون مليل من ملّت الثوب اذا خطته خياطة
غير محكمة وهو مثل الشلّ ٥ وبريقة يجوز ان يكون تصغير
برقة من البرق او من قولك برق طعامه اذا جعل عليه زيتا
قليلا او دهنا قليلا او يكون تصغير برقة من الارض
وهى ارض فيها حجارة وطين ٥ وقعنب زعم قوم انه
الشديد الصلب والاحوص اذا روى بالحاء فهو
من الحوص وهو ضيق مؤخر العين وكان بعض اهل العلم

يقول الاحوص الانصارى والاخوص اليربوعى بخاء معجمة
يعنى هذا الاخوص المذكور فى حديث الوقبى فاما الاحوص
من بنى كلاب فبالحاء لا غير واذا قيل احوص فى صفة
الرجل فانما يراد به غؤور العين وكذلك بنو حجوباء
ومحوجنباء اسم موضع والحجو بطن الوادى وجنباء
من قولهم امراة جنباء وهى التى اصابها الحبن وهو سقى البطن
قال الراجز

وامّكم وردها حنباء بالغبن اصابها من كره الشرب الحبن

وسحيم تصغير اسحم على الترخيم والاسحم الاسود ٥
ووثيل من قولهم لليف الوثل وقيل الوثيل حبل الليف ٥
ومرار واحد المرار وهو نبت قال حميد بن ثور

رعين المرار الجون من بطن توضح شهور جمادى كلها والمحرما

وعتاب يجوز ان يكون فعالا من العتب او فعالا من عتب
البعير اذا مشى على ثلاث قوائم قال الشاعر ٥

اذا ما تراخى الحى عن كل طارق نهضت اليها بالحسام لتعتبا

اى تضرب اخرى قوائمها بالسيف فتعتب ويجوز ان يكون
من قولهم عتب القوم فى المسير اذا انعطفوا فيه ونزلوا فى موضع
ليس على القصد وقيل ان العتبة منعطف الوادى وقبيصة
فعيلة من قبصت الشئ اذا اخذته باطراف اصابعك ٥

وقال جعفر
ابن علبة الحارثى ٥

الجعفر النهر الكثير الماء وبه يسمى الرجل قال الشاعر

لم يتلفع بفضل ميزره ولم تغذ دعد بالعلب

وبايع رجل من العرب ان يشرب علبة من لبن حليب ولا يتنحنح
فشرب بعضها فلما جهده الامر قال كبش املح فقيل له ما هذا
تنحنحت فقال من تنحنح فلا افلح ٥

الهفى بقرى سحبل حين اجلبت علينا الولايا والعدو المباسل

اللهف التوجع على الفائت بعد الاشراف عليه والهفى يجوز ان
يكون منادا مضافا فاذا جعله مضافا قال يا لهفى او لهفا
فاذا قال لهفا فكانه فر من الكسرة وبعدها ياء الى الفتحة

فانقلبت الفا وكذلك يا غلاما اقبل وقوله
ومن جزع ان قلت وا بابا بما وانما المعنى بابى بما
وعلى ذلك قولهم فى عذارى عذارا وفى صحارى صحارا
وفى بقى بقا وفى رضى رضا واذا كان لهفا مفردا يكون
الالف فيه زيدت لامتداد الصوت به ليكون ادل على
التحسر وقرى اسم موضع ان اخذ من قرى يقرى وابه فوزنه
فعلى ان اخذ من قريت الضيف او قريت الماء فى الحوض اذا جمعته
او قروت الشئ اذا اتبعته فوزنه فعل وسحبل اسم واد ويقال
لكل ما عظم واتسع سحبل كالجراب والوطب قال الراجز

ارسلت فيها قطما لم يتكل يخرج من رايس له كالمرجل
شقشقة مثل الجراب السحبل

ويقال ضب سحبل اى ضخم طويل ومعنى اجلبت اعانت واصله
الاعانة فى الجلب خاصة ثم استمرت فى الاعانات كلها
والولايا جمع ولية وهى البرذعة وهى تكون كناية عن النساء ان
تسبين وعن الضعفاء الذين لا غناء عندهم ان يسبين

وشبهوا الرجل الرخو الخوار بالولية لانها رخوة منتفخة ٥
وقيل الولايا العشائر والقبائل وكان وليه ما بين ولي وهو
القريب ويروى اجلبت واصل الجلبة رفع الاصوات والباء
تتعلق بنفس الجلبة وكنه لجبن فلا يكون حينئذ في واحد
منهما ضمير لتعلقهما بنفس الظاهر حتى كانه قال النكف
في هذا الموضع في هذا الوقت ويجوز فيه وجوه اخر ليس هذا
موضعها ومعنى البيت انه يتلهف على ما نزل بهم حين اغار الاعداء
عليهم كون الجرم معهم او من يجرى مجرى الجرم من الضعفاء
الذين لا دفاع بهم لما وجب عليهم من الذب عنهم ومن روى
الموالي فهم ابناء العم وانما خصهم بالذكر لان الجفاء منهم
اشد اثرا في النفس والعدو اشارة الى الجنس والباسل من
البسالة واجراه على لفظ العدو لا معناه وفي القرآن
فانهم عدو لي والمولى على وجوه هو العبد والسيد
وابن العم والصهر والجار والحليف والولي
والاولى بالشيء ٥

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او
سلاسل ٥
التاء في ثنتان كالتاء في بنتان الا انه لم يستعمل واحده
كما استعمل بنت وكذلك التاء في اثنتان كالتاء
في ابنتان الا انهم لم يقولوا اثنة كما قالوا ابنة
ومجيء الهمزة في اوله احسن لان اللغة العالية على ذلك
قال عنترة ٥
فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الاسحم
واللغة الاخرى جيدة قال الشاعر
لقيت ابنة الضمرى زينب عن عفر ونحن حرام مسى عاشرة العشر
فقبلتها ثنتين كالثلج منهما واخرى على لوح احر من الجمر
واراد بالثنتين خصلتين ثم فسرهما صدور رماح وخص
الصدور لان المقاتلة بها تقع ويجوز ان يكون ذكر الصدور
وان كان المراد الكل كما قال
الواطئين على صدور نعالهم وان كان الوطء للصدور

والانحياز وكنى عن الاسر بالسلاسل والمراد بقوله لا بد منهما
على سبيل التعاقب لا على سبيل الجمع بينهما والا سقط التخيير
الذي افاده او من قوله او سلاسل الا ترى انه اذا قال
خذ الدينار او الدرهم فليس فيه الجمع بينهما واذا كان الامر
على هذا فمعناه لا بد من احدهما والعرب تذكر الشيئين وتريد
احدهما وعلى هذا فسر قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
يعني الماء العذب والملح واللؤلؤ لا يكون الا في الماء الملح دون
العذب والرجل يقول سلبت الرجلين ثوبا واخذت منهما
سيفا يريد من احدهما وقوله اشرعت اي صوبت للطعن
تقول اما ان تصبروا على القتال فنلقاكم بالرماح واما ان
تستاسروا فناخذكم في السلاسل ٥
وقال ابو الفتح لك في منهما وجهان ان شئت كان
على حذف المضاف اي لا بد من احدهما الا تراه قال او سلاسل
واو انما توجب احد الشيئين وان شئت كان على
ظاهره لا بد منهما جميعا فصدور الرماح لمن يقتل

والسلاسل لمن يوسر اي يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا
فان قيل هذا يوجب صدور رماح وسلاسل قيل لما جعلهم صنفين
مقتولا وماسورا كان لكل واحد منهما هذا او هذا
فمن هنا دخله معنى او فهو اذا كلام محمول على معناه
فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة تغادركم في عكوة وهي
محاذل
يقول اجبناهم وقلنا تلكم اي تلكم القضية ولا يجوز ان يكون
الاشارة بتلكم الى واحد من هاتين الخصلتين لانه لا اختيار
فيهما لهم لانه حكم هؤلاء الا ان يكون الكلام
على طريق التهكم والتجريد وانما المعنى يكون ذلك
بعد عطفة منا كر بينا قوما مصرعين يخذلهم النهوض
ولا يطيقون الحراك واذا هو جواب وجزاء وقد وقع
ها هنا محذوف وكم من تلكم لمجرد الخطاب فلا موضع
له من الاعراب واختار ان يقول محاذل لان هذا
البناء يختص بما يحدث شيء بعد شيء وعلى ذلك قولهم

تداعى البناء وكان اجزاء الحوض يخذل بعضها بعضا والنوء
قد يكون السقوط ايضا وقوله تغادر صفة للكرة ٥

ولم ندر إن جضنا من الموت جيضة كم العمر باقٍ والمدى
متطاول ٥

يقال جاض وحاص اذا عدل وانحرف وقوله كم العمر باق
كم العمر باقٍ كم في موضع الظرف والمعنى كم يوما او وقتا
العمر باق وارتفع العمر بالابتداء والواو في قوله والمدى متطاول
لم يات بالضمير لان الواو اغنى عنه ويجوز ان تعلق الحال التى
دل عليها والمدى متطاول بان جضنا والتقدير لم ندر ان جضنا
ومدانا متطاول كم العمر باق اى متى رحابنا ويجوز ان تكون
الواو عاطفة كانه قال لم نعلم كم العمر باق وكم المدى
متطاول ان جضنا ومن بعضهم العمر بالجر قال
ومنه قوله عز وجل قد لبثت فيكم عمرا وهذا اذا احتج رجع
الى الاول وكلهم روى هذا البيت ان جضنا من الموت
جيضة بكسر الهمزة على ما فسر غير ابى العلاء المعرى فانه

اخذ على ان جضنا بفتح الهمزة كانه ذهب في هذا الى ان ان
بكسر الهمزة لما يستقبل وان بفتح الهمزة لما مضى والشاعر في
ذكر قصة قد مضت فيحمل قوله ان جضنا ومعناه يقول
لم ندر ان حرنا عن القتال الذى فيه الموت كم يكون بقاؤنا فلم
نخيد فنكتسب العار ولعلنا ان حرنا لم نعش الا قليلا ٥

اذا ما ابتدرنا مازقا فرجت لنا بايماننا بيض جلتها الصبا
المازق مضيق الحرب وهو مفعل من الازق وهو
الضيق يقول اذا ما استبقنا الى مضيق
الحرب وسبقتنا لنا سيوف مصقولة بايماننا وجعل الفعل
للسيوف على المجاز والسعة وقوله جلتها الصبا قل ضرون لان
السيوف لا يجلوها الا الصبا قل ولو كان يجلوها غيرهم وكان
جلاؤهم بانها افضل على جلاء غيرهم لكان لذكرهم ها هنا معنى
والا فلا معنى له الا اقامة الردى فقط كقول الاخر
وما بقعة الاذيال زغف مفاضة تكفتها منى نجاد مخطط
وليس لتخطيط النجاد معنى يرجع الى الدرع ولا الى السيف

ولو قال اجتهد في صقلها الصياقل وما اشبهه كان حسنا
لهم صدر سيفي يوم برقة سحبل ولى منه ما ضمت عليه
الانامل ٥

ويروى ما ضمت عليه الانامل بفتح الضاد ايضا فاذا رويت ضمت
فالمعنى قبضته الانامل واذا قلت ضمت فالمعنى قبضت عليه
الانامل والبطحاء تانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق واسع
وهما صفتان اخرجتا الى باب الاسماء والتانيث والتذكير
فيهما يحملان على البلدة والبقعة والبلد والمكان الا انه لا يقال
مكان ابطح ولا بقعة بطحاء ويقال تبطح السيل اذا سال
عريضا وسحبل اسم موضع اضيف لبطحاء اليه كما يقال
صحراء سحبل ويقال ضب سحبل اذا كان عريض البطن ولا يمنع
ان يكون المكان سمى به لاتساعه وهذا البيت مثل قوله
في صفة السيوف ايضا
لنا من بطون الاكف واغماد من رؤوس الملوك
وان كان في هذا تقسيم خلا منه المشبه به ومعناه اى

اعمل صدر السيف فيهم الا ان يلد عنهم فكانما هو لهم وليس
لى منه الا مقبضه ٥

وقال ايضا

لا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها
من الضرب الثانى من الطويل والقافية متدارك الغماء بفتح
الغين والمد والغمى بالضم والقصر مثل العلياء والعليا
الامر الشديد الذى لا يهتدى من اين يؤتى واصله من قولهم
غممت الشى اذا سترته ومنه الغمم الشعر الذى يستر الجبين
من قدام والقفا من خلف ومنه سمى الغم في القلب لانه
يحجب السرور عنه والغمام لانه يستر السماء ومنه الحديث
فان غم عليكم فاكملوا العدة وقوله الا ابن حرة يعنى ان ابنا
الحرائر هم الصابرون على المكاره في ابتناء المجد والاكتساب
الشرف وقوله يرى غمرات الموت يقول يتحققها بالممارسة
حتى يصير كانه ادركها بحاسة العين وشاهدها فان قيل لم
عطف الزيارة على رؤية الغمرات بحرف المهلة وهلا جعلها

عقيب الرؤية الجملة على الجملة ليس كذلك الا ترى قوله عز
وجل وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين
امنوا لا يجوز تراخي الايمان عن شيء مما عدد ذكره واصل
الزيارة الميل وهو من الزور وهو الميل في احد الشقين فقوله
يزورها اي يميل اليها ويأتيها ٥

نقاسمهم اسيافنا شر قسمة ففينا غواشيها وفيهم
صدورها ٥

وشر قسمة موضع مقاسمة وغاشية السيف اوله مما يليك
وصدره الذي يضرب به وقد تكون غاشيته غمده ايضا
وانتصاب شر على المصدر بمعناه فاسمناهم سيوفنا
نفينا مقابضها وفيهم مضاربها وهو كقوله
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل البيت
وقوله شر قسمة اي شر قسمة لهم وخيرها لنا ٥

وقال ايضا

هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني
بمكة موثق

من الضرب الثاني من الطويل والقافية
متدارك قوله

هواي فتحت ياء الاضافة على الاصل وذلك ان هذه الياء
لما كان ضميرا اسما على حرف واحد متطرف كرهوا ان
تسكن فتختل فحطوا من اصله التحريك فاذا كان ما قبله متحركا
كغلامي وداري كان لك فيه وجوه تحريك الياء وهو
الاصل وتسكينه تخفيفا وحذفه في النداء اذا قلت
يا غلام وابدال الالف منها مع انفتاح ما قبلها كقولك وا باباها
ويا غلاما واذا سكن ما قبله من كان واوا او ياء ادغم فيه
ولم يكن بد من تحريكه لئلا يلتقي ساكنان نحو مسلمي في
الجمع ومسلمي في التثنية واذا كان ما قبله الفا كعصاي
وهواي لم يكن بد من الاتيان به على الاصل وهو تحريكه لئلا
يلتقي ساكنان ولا يجوز الادغام هنا كما جاز مع الواو

لان الالف لا تدغم في شيء والياء تدغم فيها فلذلك خالفوها واثبته
لا يعمرها في المخرج الا في لغة هذيل فانهم يبدلون من الالف الياء
ويدغمون وعلى هذا قول ابي ذؤيب في قصيدة رثى بها بنيه ٥
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل
جنب مصرع ٥

والركب ركب مثل تاجر وتجر وصاحب وصحب والركب ركبان
الابل خاصة واليمانون جمع يمان خففت ياء النسب
في يمني فحذفت احدى الياءين وعوض منها الف فقيل يمان وكذلك
فعل في شآم ومصعد مبعد والاصعاد الابعاد والصعود
الارتفاع وقيل الصعود في الدرجة والجبل والاصعاد في السير
وحكي ان صعدة اسم علم للارض وان الصعيد منه ولهذا قيل
لحمر الوحش بنات صعدة وهذا ان ثبت فهو كما يقال
بنات البر ويقال في الجثمان انه الشخص والجثمان
الجسم والشخص انما يستعمل في بدن الانسان اذا كان قائما
هذا قول الاصمعي وذكر الخليل ان الجثمان والجسمان بمعنى واحد

في الدرجة والجبل وفي الارتقاء
تصعدون ولا تلوون
قيل معناه تبعدون

وجنيب بمعنى مجنوب مستتبع يقول هواي مع ركبان الابل
القاصدين نحو اليمن مفقود معهم وبدني مأسور مقيد بمكة
عجبت لمسراها واني تخلصت الي وباب السجن دوني مغلق
انما تعجب من سيرها على عادة الشعراء في وصف الخيال
وذلك انهم يجرونه مجرى المرأة نفسها ٥
فيستطرفون منه ما يستطرفون من تلك لو وقع الفعل منها
على الحقيقة مع بعدها والمسرى مفعل يصلح ان يكون مصدرا
ومكانا ووقتا والبيت يحتمل الوجوه كلها واني معناه كيف او من
اين كذا قال سيبويه وقد تجرد لان يكون في معنى كيف
في قول الكميت ٥
انى ومن اين آبك الطرب قال ابو الفتح
ولا يجوز ان يكون انى من قوله واني تخلصت مجرورة عطفا
على قوله لمسراها لان انى استفهام لا يعمل فيه ما قبله ٥
فان قلت فقد تقول بايهم مررت ولاي شيء فعلت
ما فعلت فتعمل فيها اللام والباء من قبلها وكذلك عامة

تقول اهلك والليل فعناه الحق اهلك قبل الليل واعرابه على غير ذلك

الليت بجيت ثم قامت فودعت فلما تهبت كادت النفس

— اعتنا

تزهق ٥

الالمام الزيارة الخفيفة والتحية السلام والملك والبقاء

والمحيا الوجه من الانسان لانه يخص عند التسليم بالذكر

فيقال حيا الله وجهك وان كانت الجملة متلقاة به

وقيل ان التحية مشتقة من الحياة او من الحيا والمحيا

من الفرس حيث انفرق التحير تحت الناصية وتزهق تذهب

وتهلك ومنه قيل للبئر البعيدة القعر والمهلكة البعيدة

زاهقة وزهوق وزهقت الراحلة تقدمت وزهق السهم اسرع

وقوله لما تولت جوابه كادت النفس وهو علم

للظرف ومتى كان علما للظرف فلم يكن له بد من جواب

لانه يكون لوقوع الشى لوقوع غيره وتزهق خبر كادت

لان كاد ككان واخواته وهو موضوع لمشاركة

الفعل فلهذا وجب ان لا يكون معه ان تقول كاد يفعل ولا

حروف الجر نحو من ابن اقبلت وعلام ارتحلت ونحو ذلك ٥

قيل الفرق ان اللام في قوله لمسراها متعلقة بعجبت وهى في

قولك لمن قلت ذلك متعلقة بالفعل بعدها وحروف الجر يتصل

بما بعده فيصير جزأ منه فيصير العامل في الاسم المستفهم عنه

كانه انما هو الفعل لا حرف الجر بعضا لا يجوز الا ترى انك

لا تقول ضربت من ولا نزلت على من وانت تقول من ضربت

وعلى من نزلت وكذلك تقول بمن مررت ولا تقول مررت بمن

فاذا ثبت ذلك بطل ان يكون اى من قوله واى تخلصت مجرورة

عطفا على قوله مسراها واذا بطل ذلك ثبت انها منصوبة

بقوله تخلصت كقولك اى ارتحلت اى من اين ارتحلت فكانه

لما قال عجبت لمسراها تم كلامه ثم قال مستانفا اخذا في

كلام اخر واى تخلصت اى ومن اين تخلصت هذا وضع الاعراب

ومقتضى الصنعة فيه واما حقيقة المعنى فكانه قال عجبت

لمسراها وتخلصها الى لان العجب اشتمل عليهما جميعا ولا تنكر

ان يكون وضع الاعراب مخالفا لمحصول المعنى الا ترى انك

يجوز ان يفعل الا في الشعر فتقول حاكيا لحال الخيال جاءتنا

فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلا حتى قامت واعرضت فلما

تولت كادت النفس تخرج في اثرها

ولا تحسبي اني تخشعت بعدكم لشىء ولا اني من الموت

افرق ٥

تخشعت تكلفت الخشوع والخشوع في البصر والصوت كالخضوع

في البدن ويقال اخشع فلان اذا طأطأ راسه رامياً ببصره الى

الارض وهو خاشع الطرف خاشع العنق ذا الفزع الخوف قال

قيل ان مفعولى تحسبي قلت فذا بت الجملة التي هي قوله اني

تخشعت بعدكم عن المفعولين الا ترى ان تقدير لا تحسبيني

خاشعا فكما ان المفعولين تحصلان من دون ان كذلك

اذا دخل ان في الكلام ينوب معما بعدها عنهما لان اللفظ

بالمفعولين قد حصل وان كانا في صلة ان وان وما بعدها

في تقدير اسم وهذا كما تقول لو انك جئتني لاكرمتك

اذ كنت قد لفظت بالفعل في صلة ان وان كنت لا تقول

لو يحبك يقول لا تظني اى تكلفت الخشوع بعدكم

لشىء عارض ولا اني اخاف من الموت فترك الاخبار عنها واقبل

عليها يخاطبها جريا على عادتهم في تصرفهم في الكلام ودخلت

هذه الابيات في الحماسية لاشتمالها بما اجتمع عليه من

الحبس والقيد وصبره على ذلك ٥

وقال ابو الفتح تخشعت بمعنى خشعت وقد جاء تفعل

وفعل بمعنى نحو قوله تعالى الجبار المتكبر وعليه بيت الكتاب

ولا يشعر الرمح الاصم كعوبه بثروة رهط الابلج

المتظلم ٥

اى الظالم وقال اخر ٥

تظلمني حقي كذى ولوى يدي لوى يده الله الذي هو غالبه

ولا ان نفسي يزدهيها وعيدكم ولا انني بالمشي في القيد

اخرق — اخرق

ويروى وعيدهم يقال زهاه وازدهاه اذا استخفه ٥

ويستعمل الزهو في الباطل والتزيد في القول تقول قال زهوا

وفي الكثير يقال نهى لا غير وهو من نهو والاصل النهية
والوعد والوعيد من اصل واحد وان كان احدهما في الخير
والاخر في الشر لكنه فرق بين المعنيين بتغيير البناءين كما
فعلوا ذلك في عدل وعديل فجعل احدهما في الاناسي والاخر
في غيرهم والاخرق القليل الرفق بالشي والخرق ضد الرفق
ويروى اخرق بضم الراء فيكون فعلا واخرق بفتح الراء فيكون
صفة تقول لا اظن ان نفسي تستخفها الهدد كم ولا انني صرت
بالمشي في القيد واذا روي وعيدهم يكون احسن والمعنى
يريد وعيد القوم الذين حبسوا لاجلهم صبابة نفسه بالصبر
على ما يلقاه من الشدة ٥

ضمانة

ولكن عرتني من هواك صبابة كما كنت القى منك اذ
انا مطلق

الفعل من الصبابة صببت بكسر الباء والصفة صب والاجود
ان يكون ما في قوله كما موصوفة غير موصولة لانك اذا جعلتها موصولة
كانت معرفة وفي تقدير الذي والقصد الى التشبيه صبابة

مجهولة بمثلها فالتقدير عرتني صبابة تشبه صبابة كنت القاها
فيك في ذلك الوقت كانه شبه حاله فيها بعد ما مني بها
بحاله من قبل ومفعول القى محذوف تخفيفا اراد القاه
منك وعراه واعتراه بمعنى واحد اذا جاءه ومنه عرا الدار
وعقوتها بفتح العين اي حيث تعري منه اي تؤتى وقوله
اذ انا مطلق الجملة في موضع جر بالاضافة
وقد شرح بها اذ كانه قال وقت اطلاقي يقول عرتني
من الهوى رقة شوق وجهد صبابة كما كنت القاسيه
منك حين كنت مطلقا ٥

حديث جعفر بن علبة
الحارثي وسبب حبسه وقتله

كانت بنو عقيل بن كعب وبنو الحارث بن كعب
حلو بصيهد فلما كان عشية من العشي جاء فتيانهم
يلعبون وبرزت لهم فتيات ينظرن اليهم فمر رجل
من بني الحارث بن كعب برجل من بني عقيل بن كعب يقال

له اصغر بن محمد وهو احد بني الابرص يومض بامراة من بني
الحارث فركب الحارثي فرسا واخذ رمحا وطعن به العقيلي
في فيه فدق ثناياه وشق لسانه وجبس الرمح فلم يبلغ غير ذلك
منه فولى واستثار رجل من العقيليين اخا اصغر
عباس بن محمد فوثب هاربا في البلاد لما استثير ووثب
رجل من بني عقيل فرمى الحارثي بسهم فجذم صلبه
فمات وقالت امراة من بني الحارث

اشهد ان وعد الله حق واشهد ان عباسا جبان

فصارت مثلا وبنو الحارث اذا كان الرجل جبانا لم تختم
منه امراة ابدا ولم يشاورون ولا يرون شيا ولا يدعونه في
دعوتهم فعبروا بذلك ثم ان بني عقيل حلوا ابي الحارث
فعقلوا الحارثي وبرا العقيلي من طعنته ومضى زمان وتنسى
الناس ذلك وتناس في بني الحارث غيرها انما فعلت
بهم بنو عقيل وفيهم شابان منهم قاتلان وهما علي
ابن جعدب بن عمى وجعفر بن علبة وزوجوا محمد بن هشام

ابن اسمعيل بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
بنت علبة اخت جعفر فلقي بنو الحارث نفرا من بني عقيل وفي
الحارثيين جعفر بن علبة وعلي بن جعدب فقتلوا رجلا من بني
عقيل يقال له خشينة وضربوا عروة هذيل بن كلاب
وضربوا اخر بين الشارب والانف فقطعوه فلما فعلا ذلك اتيا
عليه ابا جعفر فاخبراه الخبر وقالا له ما ترى لنا انهرب فقال
لا تهربا ولكن اي صهري محمد بن هشام وانا الكاحار من
ان تضربكما من هذا شي فابردا الى ابن هشام بالكتاب ان
علي بن جعدب وجعفر بن علبة قد احدثا حدثا فما رايك
فكتب اليه اني لهما جار فلما بلغ ذلك بنو عقيل
ابن هشام ركبوا الى هشام بن عبد الملك فاستعدوه
فكتب لهم الى امير نجران وهو ابن عبد الله الثقفي ان خذ
الحارثيين لهم اقام العقيليون بينة فاقدهما من قتلاه
وخذ لهم بحقهم فلما لقوا الثقفي قال قد لحق القوم
بصهرهم ابن هشام بمكة ولا اقدر عليهم وقد لحقوا

بمن معه على فرجعوا حتى اتوا هشاما فقالوا حال محمد بن هشام
بيننا وبين حقنا ان ناخذه من القوم وهم اصبهان فكتب لهم
ان اعط القوم حقهم واتق الله فلما جاء العقيليون طلبوا الدم
اخذ ابن هشام صهره وعلي بن جعفر بن عقيل فحبسهما وقال
للعقيليين اتسوى بالبينة وكيف نقيم من يشهد لنا وقد استوى
بدمائنا ونعني بها واعرف قال اما فلا اعلمت قال لا
ولكني عاقل لكم وموف بدر دمائكم وخيلكم
فرجع القوم الثالثة هشاما فكتب اليه الا تطل دماء القوم
وقد نطقت الاشعار واعترفوا على انفسهم فكتب ابن هشام
الى هشام بن عبد الملك ان ردهم الى انا الاول فان اصابوا
افضل دماء [illegible] وان حبستهم احتجا ان يأخذوا القتل فرجع
العقيليون الرابعة حتى اتوا هشاما فلما اراد ردهم اليه
قالوا اليس نصفنا ابن هشام ولا نعاود كلا بدا ان انا ارنا
فقال لهم هشام اكتب لكم الكتاب يعطيكم القتل وتضيكم
نفل [illegible] فقال العقيليون لا الا ان ترد لنا في الناس

ان قد قدرنا على حقنا فتركت عن قدرة ثم ناخذ جنبيد منه
العقل فكتب لهم الى ابن هشام بذلك فاخذ عليهم العهد
الكد بعون يدا واي اعطيكم العبر ففعل وقال العقيليون
لرجل منهم لم يكن يعرف يقال له رحمة بن طواف من قريش
منا وادخل اذا دخلنا ولا تنزل حيث ننزل ولا تنتسب عقيليا
فاذا امر الرجل فاضرب عنقه والحش بين الناس واسر
ابن هشام جعفر بن علبة عليه حلته احسن الناس وقد وقع
على العقيليين حربا ان تدرهم بادة وخاف غدرهم
فلا بن جعفر اهوى اليه رحمة فقتله فحز انفه
هشام فحبسه والبسه وعذبه وحبس العقيليين
وقال لاغيظنكم وكان يعذب [illegible] رحمة ولا يطعمه
الا يوم الجمعة ولعرابات جمعه [illegible] حتى مات هشام
ابن عبد الملك وقام الوليد بن يزيد وبعث يوسف
ابن عمر الثقفي فاخذ ابني ابن هشام فعذبهما حتى ماتا في
عذابه ومحبسه وكان جعفر بن علبة قد قال

خبر لقي بني عقيل

كأن العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا
الا لا ابالي بعد يوم بسحبل اذا لم اعذب ان يجيء حماميا
ومنها قال وهو محبوس ٥

هواي مع الركب اليمانين مصعد القطعة
لعمرك ان الليل يا ام خالد علي وان عللتني لطويل
احاذر ابناء امن القوم قد دنت واوبة انقاض
لهن زليل ٥
لعمرك ان بني عداة تقوده عقيل لباي الماضين ذليل

وقال ابو عطاء
السندي واسمه افلح مولى عنبر بن
سماك بن [illegible]ين وكان به عجمة شديدة
تجعل الجيم زايا والشين سينا
وهو من شعراء بني امية فلما ولي
ابو العباس مدحه فقال

ان الخيار من البرية هاشم وبنو امية من دعاة النار
وبنو امية عودهم من خروع ولهاشم في المجد عود نضار
فلم يعطه شيئا فقال
يا ليت جور بني مروان عاد لنا وان عدل بني العباس في
النار ٥
وقال ايضا
بني هاشم عودوا الى نخلاتكم فقد صار سعر التمر صاعا بدرهم
فان قلتم رهط النبي محمد فان النصارى رهط عيسى بن مريم
ثم مضى الى خراسان الى نصر بن سيار ٥
ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة
السمر ٥
من الضرب الاول من الطويل
والقافية من المتواتر ٥
قالوا عنى بالخطي رمح نفسه وقيل لم يرد رمحا واحدا وانما
اراد الجنس وهو منسوب الى الخط وهو سيف

البحرين وعمان وكان قولهم للخطيطة ارض لم تمطر
بين ارضين ممطورتين منه واصل الخطر التحرك وقوله
وقوله وقد نهلت منا ارادمن دما يا والنهل من الاضداد
لوقوعه على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل
اول السقي والاكتفاء به قد يقع وقد لا يقع فلذلك
استعمل النهل في الري والعطش ومصدره وكهلك ذكر بضم الذال
لان الذكر بالقلب والذكر باللسان وشبه هذا الكلام
على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرماح
بينهم بالطعن وقال ابو الفتح قوله وقد نهلت
منا المثقفة منصوب الموضع الا انه بدل من قوله والخطي يخطر
بيننا وذلك منصوب بقوله ذكرتك وجاز ابدال الله منه لما في
الثاني من البيان الزائد على ما في الاول الا ترى انه قد يخطر
الخطي بينهم ثم لا يكون مع ذلك نهلا على ان يكون تحاولا من غير
تطاعن ويجوز ان يكون قوله وقد نهلت حالا من الضمير
المجرور في بيننا فلا يكون اذا بدلا مما قبله ٥

بلغ مقابلة بالاصل المنقول منه بخط الخطيب

مجنابك

فوالله ما ادري واني لصادق اداء عراني من جنابك ام سحر
اقسم بالله على استواء علمه في الحالين اللذين
ذكرهما والتسوية الالف التي في قوله اداء عراني
الف التسوية وكذلك لو قال ليت شعري ازيد في الدار
ام عمرو لكان الالف الف التسوية ومن روى من حبابك بفتح
الحاء فقد قيل ان معناه من اجل حبك ومن معظمه ولعله
يؤدي معنى الحب والرواية الكثيرة من جنابك بكسر الجيم وهو
المصدر من قولك جانبته جنابا قال ابو ذويب
فقلت لقلبي يا لك الخير انما يدليك للموت الجديد جنابها
ويكون مصدر جنبته ويكون جمع الجنب ايضا وكانه جمعه
على اختلاف احواله فيه ويروى من حبابك اي من محبتك
ومن حبابك اي من محابتك ٥
فان كان سحرا فاعذريني على الهوى وان كان داء غيره
فلك العذر ٥
السحر والتمويه يجريان مجرى واحدا ولذلك قال الله تعالى

سحروا اعين الناس اي اخرجوه على وجه في مراى العين وحقيقته
على خلافه والسحر ملعبة ذلك سفهها وعنز مسحورة اذا
عظم ضرعها وقل لبنها وارض مسحورة اذا لم تنبت شيئا
يقول ان كان ما بي سحرا فلي عذر في هواك لان من سحر
يحب وان كان داء غير السحر فالعذر لك لاني وقعت فيه
بتعرضي لك وفكري في محاسنك والدليل على ان فاعذريني في
موضع فلي عذر ما قابله من قوله فلك العذر وفي هذا اسقاط
سؤال السائل لم قال اعذريني ولا ذنب له وانما يحتاج الى بسط
العذر من له ذنب او يتصور بصورته ويجوز ان يكون يوهم
انك تصورته بصورة المذنب فيما اظهر من عشقه فقال
لها ان انت فتنتني لما عرضت على من محاسنك فلي عذر
حين اعشق وان كنت المتعرض لك فالعذر لك
وقال بلعاء
ابن قيس الكناني قال
ابو الفتح لا اعرف بلعاء في الاسماء بن

اسما ولا صفة فاقول انه منقول ولا اظنه الا من جبلا
للعلمية كعدنان وقحطان ونحوهما فاما قيس فمنقول من قاس
الشيء بالشيء يقيسه عليه قيسا واما قول العجاج
بات يقاسي امره امبرمه اعصمه ام السحيل اعصمه
فانه اراد يقايس اي يميز ويقلب
وفارس في غمار الموت منغمس اذا تالى على مكروهة صدقا
من الضرب الاول من البسيط
والقافية من المتراكب
اي ورب فارس في غمار الموت جعل للموت غمارا على الاستعارة
ثم جعله منغمسا فيها والغمار جمع غمرة وتالى وائتلى وآلى
بمعنى واحد من الالية وهي الحلف ثم انما يريد الجزم والايجاب
يقول رب فارس داخل في شدائد الموت اذا حلف على ما
يكره منه او يكون كريها في نفسه بر ولم يحنث اذا
فعلت به كذا وكذا ويروى مكره وهة والمعنى خصلة
مكره فعلى هذا يكون صفة مفردة عن الموصوف ويجوز

ان يكون مصدرًا كالمصدوقة وما اشبههما من المصادر
الجائية على وزن المفعول واما روى مكروهة فانه
اضاف المكروه الى الفارس لوقوعه منه والمنغمس الداخل
الذي يقال غمسته في الماء وغيره ورجل مغامس يغشى الحروب
ويتردد فيها والغمار والغمرات جمع غمرة وهو في الماء والحرب
والشر وفي كله يرجع الى الستر ورجل مغامر يلقي نفسه
في الغمرات وقال ابو الفتح مكروهة تحتمل خلاف الرجلين سيبويه
وابي الحسن فمذهب صاحب الكتاب انه وصف لموصوف محذوف
كانه قال انا كالّ على حال مكروهة ومصدوقة ومذهب ابي الحسن
انه مصدر جاء على مفعول وقياس قول صاحب الكتاب ان يكون
فيه ضمير كما لا يكون في الكره والكراهية والكراهة
وكان تانيث المكروه هنا يشهد لقول صاحب الكتاب
وذلك ان تانيث الصفة اشيع واكثر من تانيث المصدر
من حيث كان المصدر والاعلى الجنس واذا افضى بك الامر
الى الجنس ملكك جانب التذكير فاعلمه ٥



غشيته وهو في جاواء باسلة عضبًا اصاب سواء
الراس فانفلقا ٥

التغشي والغشي اصله الاتيان والملابسة ومنه
الغشاوة والغطاء وتوسعوا فيه حتى قيل تغشاهم بالعدل
او الحلم وغشيته كما يقال فعته والعضب القاطع من السيوف
كانه وصف بالمصدر والعضب القطع وتوسعوا فيه فقالوا
عضبه عن حاجته اي حبسه والسواء الوسط اصلها
ومنه في سواء الجحيم وقد وضع موضع المصدر ثم يوصف به
نحو سواء للسائلين واصاب بمعنى طلب وبمعنى نال
يقال اصبت الصواب فاخطاته والجاواء الكتيبة المخضرة
من الجوة يعني اخضرار السلاح والباسلة من البسل وهو
الحرام كانه لتمنعه محرم ٥
وانفلق انشق وفلقته شققته يقول رب فارس هكذا
اما ضربته وهو في جيش تام السلاح كريه اللقاء بسيف
قاطع اصاب وسط راسه فشقه

بضربة لم تكن مني مخالسة ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

الخلس اخذ الشيء مخاتلة وقيل الاختلاس
اوحى من الخلس ويقال هو لك خلسة
كما يقال نهزة ويقال تعجلت الشيء اي تكلفته على عجلة ويقال
ايضا اعجلته واستعجلته وتعجلته بمعنى وانتصاب جبنا
على انه مفعول له وهو الذي يسمى مصدر العلة وقوله
لم تكن مني مخالسة خلاف قول الاخر

وقد اختلس الضربة لا يدمي لها نصلي

ان قصد الشاعر هاهنا الى انه تناول من خصمه ما تناول بثبت
وقوة قلب لا كما يفعله الجبان يقول لم اتكلف عجلتها لضعف
قلبي ولا لخوفي من صاحبي وضربها الجبان اعجل وقد يوصف
الشجاع بالمخالس والخليس وكذلك المصارع ٥
قال ابو الفتح يجوز ان تكون الباء في قوله بضربة
صفة لقوله عضبا اي عضبا بضربة اي ذا ضربة كقولك
مررت برجل بآخر معه اي مررت به ومعه آخر نفسه

وكما جاز ان تكون هذه الباء وصفا للنكرة فكذلك جاز ان
تكون حالا للمعرفة كقولك خرج بثيابه اي وثيابه عليه
ومثله ٥
ومستنة كاستنان الخروف قد قطع الحبل بالمرود
اي ومرود فيه وفي صفة الباء في موضعها كليهما ضمير لتعلقها
فيهما جميعا بالمحذوف وقد جاء ذلك في قول الله تعالى فخرج
على قومه في زينته اي متزينا ومعناه وزينته عليه ومثله
بيت الهذلي ٥
يعثرن في حد الظبات كانما كسيت برود بني يزيد الاذرع
اي يعثرن وهن في الظبات اي كائنات في الظبات ويجوز
في الباء من قوله بضربة ان تكون زائدة فيصير تقديره ضربة
فيكون ضربة اذا بدلا من قوله عضبا وكان قياسه على هذا ان
ان يكون ضربة به كقولك رايت رجلا سيفا معه الا انه
حذفه للعلم بمكانه قال ابو محمد الاعرابي في قوله
وفارس في غمار الموت لا اعرف هذا البيت في شعر لبعاء

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها بسليم اوظفة القوائم هيكل

من الضرب الاول من الكامل والقافية من المتدارك

اراد بالخيل الفرسان لا الافراس الا ترى انه قال يوم طرادها والطراد من الفرسان حمل بعضهم على بعض ٥ وعلى هذا المروى عن النبى صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبى واطراد الما والسراب والكلام انسياقهما على حد الاستقامة والمراد وجدول مطرد وبلد طراد اى واسع يطرد فيه السراب ولشهدت موضعان الحضور من قول الله عز وجل وليشهد عذابهما طايفة من المومنين ويتعدى هذا الى مفعول واحد ٥ والاخر العلم والتبين على ذلك قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وهذا يتعدى الى مفعولين وقد يقسم به كما يقسم بالعلم فيقال يشهد الله كما يقال يعلم الله واما شهادة الشاهد فلا بد من الصول فيها والهيكل اصله في البناء

واظنه مصنوعا والذى اعرفه له ٥

فان تكن عن طلت الفكهما قرب قرن املت الراس والعنقا
بضربة لم تكن منى مخالسة البيت وساير الناس على غير هذا

الذى ذهب اليه فى رده على النمرى ٥

وقال ربيعة

ابن مقروم الضبى ٥

الربيعة بيضة الحديد والربيعة الحجر يرتبع اى يشال واما مقروم فيقال قرمت الشئ باسنانى وهو مقروم اى مقطوع وقرمت البعير ايضا وهو ان تقشط جلدة خطمه فتفتل وتجعل هناك الجرير لبذل وتلك الجلدة هى القرمة والبعير مقروم وقد يكون المقروم الماكول من قولهم قرمت البهمة اى اول ما تاكل واما ضبة فواحدة ضبات الحديد ونحو والضبة الانثى من الضباب والضبة ايضا المرة الواحدة من ضببت لثته تضب اذا سالت قال الشاعر ٥

تضب لثات الخيل فى حجراتها وتسمع من تحت العجاج لها ازملا

العظيم ثم وصفه الفرس يقول حضرتهم يوم نطاردهم بالرماح والمعلى فرس ضخم سليم الاوظفة من العيوب والاوظفة جمع وظيف وهو ما فوق الحافر من الفرس ولكل ذى اربع ثلاثة مفاصل فى رجليه الفخذ والساق والوظيف ثم الحافر او الخف او الظلف وفى يديه ثلاثة مفاصل العضد والذراع والوظيف ثم الحافر او الخف او الظلف ٥

قدعوا نزال فكنت اول نازل وعلام اركبه اذا لم انزل ٥

اى صاحوا بنزال ومنه قيل للطرب الناحية فى نياحها التداعى ويجوز ان يكونوا جعلوا نزال على التوسع هى المدعوة وان كانت دعى اليها ويشهد لهذا الوجه قوله

ازاى بارز ديت

دعيت نزال ولج فى الذعر وفى القرآن دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ونزال اسم لانزل مبنى على الكسر معرفة مونث معدول ٥ وما من علاما حذفت السفه لانه فى الاستفهام

اذا انفصل عن الخبر خفف بالحذف على ذلك بم ولم وفيم وعم ومم الا اذا اتصل بذا فتقول لماذا ولماذا لانه حينئذ يصير ماو ذا كالشئ الواحد فلا تغيرهما ٥

يقول تنادوا وقالوا نزال فكنت اول النازلين ثم قال مظهرا النزل التحمد بذلك وانه فيما فعله كمن ادى واجبا عليه وعلام اركبه اى لاى شئ اركب فرسى اذا لم انزل اذا دعيت للنزال ٥

والذى حنق على كانما تغلى عداوة صدره فى مرجل

الالد الشديد الخصومة كانه لد بالخصومة اى اوجر فلد به وكان لذلك اللدد مصدر الالد بقال معناه الشدد وقال ابو العلاء خصم الد اى شديد الخصومة كانه يميل عما يريد صاحبه اخذ من اللديد وهو صفحة العنق وجانب الوادى والحنق شدة الغيظ احتقنه يحنق والحنق يجوز ان يكون من اللزوق

كأن الحقد لصق بصدره ومنه يقال أحنقت الدابة
إذا أضمرتها يقول رب خصيم شديد الخصومة ذي غيظ وغضب
علي يغلي عداوته في صدره غليان المرجل بما فيه إذا كان على النار
أبادفعته عن نفسي وقد أخرج التشبيه ما لا يدرك من العداوة
بالحس إلى ما يدرك من غليان القدر حتى تجلى فصار كالمشاهد
وجواب رب هو صدر البيت الذي يليه ٥

أرجيته عني فأبصر قصده وكويته فوق النواظر من
عل ٥

ويروى كأرجيته وأرجأته والهمز أفصح ويروى أوجيته عني
وأرجيته وكلاهما تقارب في المعنى يقول رب خصم هذا كذا
أنا أرجيته عن نفسي وصرفته وقد أبصر رشده والقصد ما
لا يزيغ فيه وكويته فوق النواظر أي من أعلاه فوق
نواظره ففيه التقديم والتأخير ولو سكت على من عل
لجاز أن يكون فوق النواظر ودون النواظر لكنه بين أن
قصده إلى الجبين بميسمه والنواظر عروق في الرأس ويجوز أن

تكون سميت بالنواظر لأنها تتصل بالعينين ومنه
قول الراعي ٥

وبيض خفاف قد علتهن كبوة يداوى بها الصاد
الذي في النواظر ٥

يعني بالصاد الداء الذي يسمى الصيد وإنما أراد الكبر
وعلى ذلك فسروا قول جرير

وأشفي من تخلج كل جن وأكوي الناظرين من الخنان

أراد بالناظرين العرقين وانتصاب فوق يجوز أن تكون على
البدل من الضمير في كويته وأن يجعله ظرفا يريد كويته
في هذا المكان مما علا منه وإنما لم ينون عل لأنه جعله
نكرة كما تقول ابتنه قبلا أي أولا وأنت لا تقصد إلا
أنه مضاف في المعرفة مخصوصة فاعلمه ومثله
كجلمود صخر حطه السيل من عل فالكسرة في
الموضعين كسرة إعراب وإن شئت جعلته معتل الآخر
منقوصا كشج وقاض وجعلته في النية مضافا

فيكون معرفة وتنوي ضمة البناء في موضع لامه كما تنوي بها في
الياء من قاض وغاز إذا ناديتهما واحدا بعينه قال
أبو الفتح أكثر من ترى روى هذا البيت أرجيته بالراء فلا ذا
تعالى شيئا ورواه أرجأته بالهمز وكلاهما تصحيف وإنما
هو أوجيته بالواو أي أذللته وقهرته كذلك رويناه
وكذلك وجدته أيضا في القبيلة وهو أفعلته من الوجى
وهو رزوح الفرس لألم قوائمه ويؤكد ذلك قوله بعد
وكويته والبيت آخره من كويته ولا فرق بين ذلك وقوله من علي
لجبان كتب بالياء وليست الكسرة في اللام كسرة إعراب
ألا ترى أنه معرفة وليس بنكرة ألا ترى معناه فوق نواظره
والنواظر منه فهو إذا معرفة يريد به شيئا مخصوصا فهو إذا
كبنت أوس

فلما بالليط الذي تحت قشرها كغرقئ بيض كنه القيظ من عل

أي من أعلاه وإنما يعرف على إذا كانت نكرة كقولهم في النكرة
من فوق ومن عل ومن قبل ومن بعد إذا لم ترد أمرا معلوما

تقوله إذا وكويته فوق النواظر من عال عل كشج وعم
ووزنه فعل والياء فيه لام الفعل والكسرة في اللام
قبلها كسرة الصاد من قاض فاعرف ذلك ٥

وقال سعد بن ناشب
من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم
وكان أصاب دما فهدم بلال داره
قال أبو العلاء يسمي الرجل
ناشبا إما من قولهم نشب في الشيء
إذا علق به وإما أن يكون خرج على معنى
تامر ولابن أي ذي تمر ولبن فيراد
أنه ذو نشب أي ذو مال ثابت أو
أنه ذو نشاب ٥

سأغسل عني العار بالسيف جالبا علي قضاء الله ما
كان جالبا ٥

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك

واصل القضاء الحتم ثم توسع فيه فيقال قضى قضاءك
اى فرغ من امرك فاستعمل في معنى الفراغ من الشئ ويروى قضاء الله
وقضاء الله بالرفع والنصب فاذا رفعت فانه يكون فاعلا جالبا
على ما كان جالبا في موضع مفعول ويكون القضاء بمعنى الحكم
والتقدير يقول اغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الاعداء
في حال جلب حكم الله على الشئ الذى يجلبه واذا نصبت القضاء
فانه يكون مفعولا لجالبا وفاعله ما كان جالبا ويكون القضاء
الموت المحتوم كما يقال للمصيد الصيد وللمخلوق الخلق والمعنى
جالبا على الموت جالبه وقيل ان كان في قوله ما كان جالبا
في معنى صار وشله

بنهاء فقر والمطى كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها
والغسل من الجنابة والنفاس والجمعة وغسل الميت
كله بالضم وهو اسم وما عدا ذلك فهو الغسل بفتح العين
والغسل ههنا مثل ومعناه سازيل عني العار
كما يزيل الغسل الوسخ عن الثوب فاذا ازلت عني

العار لم ابال بعد ذلك بما يقع بي من مكروه ٥
واذهل عن داري واجعل هدمها العرضى من باقى المذمة
حاجبا ٥

الذهول ترك الشئ متناسيا له ومنه اشتقاق ذهل
وانتصب حاجبا على انه مفعول ثان لاجعل لانه
بمعنى اصير والتقدير اجعل هدمها حاجبا العرضى والجعل مواضع
غير هذا يكون بمعنى خلقت فيتعدى الى مفعول واحد
كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور ويكون بمعنى سميت
فيتعدى الى مفعولين كقوله تعالى وجعلوا الملايكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا ويكون بمعنى ظننت تقول جعلته عبدا
فشتمته اى ظننته ويكون طفق فلا يتعدى تقول
جعل كلمه اى اقبل يقول اذا ما المنزل بي حتى يصير دار
الهوان انتقلت عنه وجعلت خرابه وقاية لنفسي من العار
الباقى وهذا قريب من قوله واذا نبا بك منزل فتحول
وهو ضد المعنى الذى يقصدونه بالثبات فيه والصبر عليه

من الاقامة في دار الحفاظ لان الانتقال ثم هو الجالب للعار
والمذمة بالفتح من الذم وبالكسر من الذمام ٥

ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذى كنت طالبا

اراد بقوله يصغر صغر القدر وحص التلاد
وهو المال القديم لان النفس به اضن وبنى
هذا الكلام على انه كما يخف على قلبه ترك الدار
والوطن خوفا من التزام العار وكذلك يقل
في عينه انفاق المال عند ادراك المطلوب
وجواب اذا متقدم عليه وهو قوله ويصغر في عيني
وقوله كنت طالبا اى كنت طالبه فحذف العايد
الى الذى ٥

فان تهدموا بالغدر داري فانه تراث كريم لا يبالي
العواقبا ٥

الهدم القلع والتخريب ويسمى المهدوم هدما وتوسعوا
فيه فقالوا للثوب الخلق هدم وعجوز متهدمة هرمة

ويقدم عليه من الغضب كما يقال تجهم والغدر ترك الوفاء
ومنه غادر والغدير ومعناه انه يرى اعداءه قله فكره
فيما يجرى عليه من جنايتهم يقول ان تخربوا داري بالغدر
منكم فانها تراث كريم هاكر ادبغى بعشيرتي ملكه
ميراثا وهو حى والمعنى انه سيورث لهذه البهيمة التى
بما يؤول اليه وتراث اصله وراث قلبت الواو تاء وقوله
كريم اراد بالكريم التنزه عن الاقذار وقوله لا يبالي العواقبا
يقال ما باليته بالة وبالية ومبالاة وبلاء وما باليت
به كانه اخذ من البلاء واستعملت في المفاخرة وتعداد
الخصال الحسنة ثم كثر استعماله حتى صار يقال في الاستهانة
بالشئ وليشهد لصحة ذلك قول الاخر

مالى اراك قايما تبالى وانت قد قمت من الهزال

اى تفاخر ٥

اخى عزمات لا يريد على الذى يهم به من مقطع الامر صاحبا

ويروى اخى عزمات فالعزمات الشدائد

ويقال ماله عزيمة ولا عزيمة

اى تثبت وصبر فيما يعزم عليه وحقيقة العزم توطين النفس
وعقد القلب على ما يرى فعله ولذلك لم يجر على الله تعالى والاعزام
لزوم القصد وترك الاستثناء ويروى من مقطع الامر اراد فصله
والخروج منه ومقطع الامر وهو من قطع الامر واقطع قطاعه
واقطاعاوه وقطيع ومقطع او من اقطعني الامر فقطعت به
اى اعطانى فضفت به ذرعا وقوله صاحبا صفة في الاصل
استعملت استعمال الاسماء فلم تجر مجرى اسماء الفاعلين
مجرى مجرى قولهم واله والمعنى انه يصف نفسه بانه
صاحبهم واخو عزمات مستبد برايه غير متحير فيقول
اذا هم لم تردع عزيمة همه ولم يات ما ياتى من
الامر هائبا

يقال جمم بالشيء يجمم به وقد اجمم الامر والجمم ما
تحيل الفعله وايقاعه فكرك واصل الردع الكف
يقال ردعته فارتدع والردع ضرب الجراد رووش

بلغ مقابلة بالاصل المنقول منه بخط التبريزي ٥

الساميرِ ويقال ردع عنقه اذا وجاه يخبر عن نفسه
بانه تبع الراى الاول اذا اراد الامر اعتزم ولم يتردد فيه كما قال
الشاعر ٥

اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فان فساد الراى ان يترددا

ومثله

جسور لا يرتدع عند همه ولا يثنى عزيمته اتقاء

والهيبة الهاء فيها للمبالغة يكون من الذعر ومن الاجلال
جميعا ويقال للجبان هيوب وهيوبة الهاء فيها للمبالغة
وللمحتشم مهيب وفى الحديث الايمان هيوب ويقال
تهيبت الشيء وتهيبنى معنى لما كان لا يلتبس ومثله من
المقلوب كثير ٥ والكلاسا

فبالحزم ربحوا اى مقدما الى الموت خواضا اليه الكرائبا

الفاء فى قوله فبالحزم التبعة بها استيناف ما بعدها
وان تسق بها جملة على جملة والكلام من بالحزم في كلام
الاستغاثة ورام تجري به وهم المدعوون واصل حركة

لام الاستغاثة اذا دخل على ظاهر الكسرة ولهذا اذا عطف على من
اللام بلام اخرى كسرت الثانية يقول يا لزيد ولعمرو
ولكن من فتحت لكون ما بعد منادى وقوع المنادى على هذا
الحد موقع المضمرات فكما قيل له ولك قيل يا لزيد وقوله
نحوا اى مقدما بكسر الدال بمعنى متقدما وهذا كما يقال
وجه وتوجه ونبه وتنبه ونكب بمعنى تنكب وعلى هذا
مقدمة الجيش ومن فتح الدال فالمعنى على انه يقدم ليقيهم وانتصاب
الكتائب على انه مفعول خواض ويروى الكرائبا وهى الشدائد
جمع كريبة والاصل الكرب الغم الذى ياخذ بالنفس
والترشيح اصله التنبيت والتربية ومنه رشحت المراة
ولدها اذا درجته فى اللبن ثم قيل رشح فلان لكذا اذا نبغا
والحقيقة رشحوا بتحكم اياى رجلا جسورا مقداما خواضا
الموت الى الجيوش لجرائه فاقام الصفة مقام الموصوف
ويروى نحوا الى مقدما والكتائب الجيوش المجتمعة

اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا

قوله القى بين عينيه عزمه اى جعله مراى منه لا يغفل عنه
وقد طابق فيه لما قابله بقوله ونكب عن ذكر العواقب جانبا
وانتصب جانبا على انه ظرف ويجوز ان ينتصب جانبا
على المفعول ويكون نكب بمعنى حرف والمعنى وانحرف
عن ذكر العواقب واصل النكوب الميل ومنه قيل للمنكب منكب
لانه فى جانب من البدن ٥

ولم يستشر فى امره غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف
صاحبا ٥

نبه على الراى بقوله ولم يستشر وعلى الفعل بقوله
ولم يرض الا قائم السيف وانتصب قائم على انه استثناء
مقدم الا ترى ان الاصل لم يرض صاحبا الا قائم السيف
ولو اتى على هذا لكان الوجه ان يكون بدلا فقدمه
المستثنى كما ترى ويروى ولم يستشر فى امره نفسه
اى لم يستشر احدا وهذا خلاف ما ينسب اليه الناس
والحزم منه الذى يقول

١١٨

خليلي ليس الرأي في صدر واحد أشيرا علي اليوم ما تريان

وقال أكثم بن صيفي أول الحزم المشورة وقالت الروم نحن
لا نملك من يستشير وقالت العرب نحن لا نملك من لا يستشير

وقال — تأبط شرا

وهو ثابت بن جابر بن سفيان قيل انه سمي بذلك لانه
أخذ سيفا تحت ابطه وخرج وقيل ايضا انه أخذ سكينا وخرج
الى نادي قومه فوجأ بعضهم فقيل تأبط شرا وأما سفيان
فمحتمل للعلمية وفيه لغات سفيان وسفيان وسفيان فان
أخذته من سفت الريح تسفي نحو فعلان وفعلان وفعلان
ويجوز ان يكون سفيان فعيالا من السفن ولا يجوز ذلك في
سفيان ولا سفيان لانه ليس في الكلام فعيال ولا فعيال
والوجه ان تكون نونه زائدة لان ذلك اكثر ولانه ايضا لم يسمع
مصروفا ويقال انه كان له اربعة اخوة احدهم اسمه ريش لغب
والآخر ريش نسر والآخر كعب جدر والآخر لا بواكي
له ٥

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده أضاع وقاسى أمره
وهو مدبر ٥

هذه من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك
يقول اذا نزل به المكروه ولم يجد ناصرا فسبيله ان يحتال
لان العرب تقول الحيلة أبلغ من الوسيلة وذهب بعضهم الى ان
الحيلة مأخوذة من قولهم حال الشيء أي انقلب عن جهته
كان صاحبها يريد ان يستنبط ما يحول عند غيره ولذلك
يقال فلان حول قلب وقوله جد جده أي ازداد جده جدا
ويكون مثل قولهم أسند ونحوها لان المعنى ازداد دقها دقة
ويجوز ان يكون المعنى صار غير الجد جدا فسماه بما آل وهذا
كما يقال ربع روعه وخرجت خوارجه وجن جنونه
وقوله أضاع يجوز ان يكون معناه وجد امره ضائعا ويجوز ان
يكون بمعنى ضيع واذا أخذ الرجل فيما لا يعنيه قيل فشت
عليه الضيعة ويقاربه قولهم اتسع الخرق على الراقع
وقوله وهو مدبر يجوز ان يكون الضمير للأمر والمعنى

١٢٠

فأتى امره اي شقي وهو مول فأبت ويجوز ان يكون الضمير
للمرء والمعنى عالج امره وكأنه مدبر افيد غير مقبل
ولا منصور ويخلص معناه اذا المرء لم يطلب شيئا في اصلاح
امره في الوقت الذي يجب ان يفعله آل به امره الى هذه الحال

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا به الخطب الا وهو
للقصد مبصر ٥

الحزم في اللغة الشد والضبط ومنه الحزام والحزمة والحيزوم
والمحزم والخطب الامر المخطوب يقال خطب الامر
نا خطب كما يقال طلبته فاطلب يقول صاحب الحزم هو
الذي يستعد للأمر قبل نزوله وهذا كما قيل
قبل الرماء تملأ الكنائن ٥

فذاك قريع الدهر ما عاش حول اذا سد منه منخر جاش
منخر ٥

قوله فذاك اشارة الى اخي الحزم وقريع الدهر يحتمل وجهين
يجوز ان يكون في معنى مختار الدهر ويكون من قرعته اي اخترته

يقرعني ويقال هو قريعهم وقريعتهم وقريعهم ويجوز ان يكون
من قرعه الدهر بنوائبه حتى جرب وتبصر ويكون قريع في
الوجهين فعيلا في معنى مفعول ولا يمتنع ان يكون
المراد بقريع الدهر فحل الدهر ويكون في هذا الوجه قريع فعيل
في معنى فاعل لانه يقرع النوائب وما تقدم احسن وقوله
ما عاش في موضع الظرف والمعنى مدة عيشه وقوله
اذا سد منه منخر مثل للمكروب المضيق عليه وهذا كما
استعمل فيه الخنق والخناق واصل المنخر في الانف من
النخير ويسمى النخرة ايضا والجمع النخر والنخير مد
النفس ونخرتا الانف خرقاه وجاشت القدر غلت وجاش
البحر اهتاج واصل الجيش للحركة والاضطراب في
الموضع اي لا افنائه في الحيل لا يوخذ عليه طريق الا انفذ
في آخر ويقال رجل حول وحول وحولة وحوالي قال ابن احمر

أو ينسان يومي الى غيره اي حوالي واي جلد
أقول للحيان وقد صفرت لهم وطابي ويومي ضيق الجحر معور

لحيان بطن من هذيل وكان تأبط شرا راغمهم ووترهم
وكانوا يطلبون غفلته حتى اتفق منه الصعود الى الجبل الذى
رصده ولم يكن له الا طريق واحد فجاءوا واخذوا عليه ذلك
الطريق فقال اقول لهم يعنى عند مخاطبته اياهم وبنو على الجبل
و قوله وقد صفرت لهم وطابى يحتمل وجوها يجوز ان
يكون المعنى وقد خلا قلبى من ودهم كانه يريد وطاب
ودى ويجوز ان يكون المعنى اشرفت نفسى على الهلاك بسببهم
ويكون هذا من قولهم ولو اذ ذكته صفر الوطاب ويجوز ان
يكون اشار بالوطاب الى الجسم اى كادت تفارقه الروح ويجوز
ان يكون الاشارة الى ظروف العسل التى صب العسل منها فى
الجانب الآخر وركبه متزلقا عليه حتى لحق بالسهل ويعوذ
من اعور لك الشئ اذا بدت لك عورته وهى موضع المخافة
قال الله تعالى فى الحكاية عن المنافقين لما قعدوا
عن نصرة النبى صلى الله عليه وسلم ان بيوتنا عورة اى
واهية تحب سترها وتحصينها بالرجال وكل ما طلبته

فامكنك فقد اعور لك واعور لك والواو فى قوله وقد صفرت
لهم وطابى واو الحال وكذلك فى ويومى ضيق الجحر اى اقول
لهولاء فى هذه الحالة وقوله ضيق الجحر مثل ضربه
لضيق متنفسه وتخوف ظفر الاعداء به والخايف مضيق عليه
وان كان فى فضاء قال الشاعر

كان فجاج الارض وهى عريضة على الخايف المحزون كفة حابل

وذلك ان الجحر اذا الجات الى جحر لا منفذ له وصل اليها
الطالب ومعنى البيت اى اقول للحيان فى هذه الحالة
هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر
الخطة الخصلة وهى ماخوذة من الخط وهى تجرى مجرى
القصة وحذف النون من خطتا انا وقعت اما استطالة للاسم
كانه استطال خطتا ببدله وهو قوله اما اسار كا
استطال الآخر الموصول بصلته فقال

ابنى كليب ان عمى اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا

فحذف النون من اللذان وقول الآخر

لنا اعنز لبن ثلاث فبعضها الاولاد ها ثنتا وما بينها عنز
ويجوز ان يكون الحذف على وجه الحكاية كانه قال
هما خطتا قولكم اما كذا واما كذى فلما نوى ذلك
حذف النون للاضافة وكانهم كانوا يدبرون على
الخصلتين فاخذ يحكم عليهم ويحكى مقالهم ٥
واذا جررت اما اسار يكون الحذف للاضافة والتقدير
خطتا اسار والمعنى ليس لى الا واحد من خصلتين
اثنتين على زعمكم اما استيسار والتزام منتكم ان ابقيتم
العفو واما قتل وهو بالحر اجدر مما يكسبه الذل
فهاتان الخصلتان هما اللتان اشار اليهما بقوله هما خطتا
وقد تلتهما خطة اخرى ذكرها فيما بعد وهذا كله
تهكم وهزؤ وقوله والقتل بالحر اجدر يسمى اعتراضا
لوقوعه بين ما عدده من الخصال وهو قوله اما اسار ومنة
واما دم وقوله فى البيت الذى يليه وهو ٥
واخرى اصادى النفس عنها وانها لمورد حزم ان فعلت

المصاداة ادارة الرأى فى تدبير الشئ والاتيان به ومنه
قولهم انه لصدا مال اذا كان حسن القيام به يقول وما هنا
خصلة اخرى ادارى نفسى فيها وانها لمى الموضع الذى يرده الحزم
ويصدر عنه ان فعلت وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه
راى انهم يبنون امره عليها ولانه نظر الى جهتى الجبل فعلم انه ان رضى
الطريق الذى عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيها احد الحالتين
من الاسار او القتل بحكمهم ان اختار الجهة الاخرى فالحزم فيها لانه
خلاصه منها وكان امرا ابا التا وقوله وانها لمورد حزم
اعتراض ايضا لوقوعه بين قوله واخرى اصادى النفس عنها وبين قوله
فى البيت الذى يليه وهو ٥

فرشت لها صدرى فزل عن الصفا به جوجو عبل ومتن مخصر

الفرش البسط ثم توسعوا فيه فقالوا افرشته امرى
وافرش لسانه فتكلم كيف شاء وقوله لها
الضمير للخطة التى عبر عنها بقوله واخرى
اى فرشت من اجل هذه الخطة صدرى على الصفا

وهذا اخبر من العسل فرايت به عن الصفا وقوله به حجوا اي
به صدر ضخم ومتن دقيق والصدر والمتن صلتان ومنه
ولكنه اخرجه مخرج قولهم لقيت بزيد الاسد وزيد هو الاسد
عينه ووضع فرشت موضع القيت ووضعت ويقال
فرشت ساحتي بالاجر وافرشت الشاة للذبح اذا اضجعتها
وذكر بعضهم انه يجوز ان يكون الضمير من لها للصفاة والكلمة
مقلوبة والمعنى فرشتها الصدر وفي هذا اضمار قبل الذكر
والقلب اذا كان كذلك فالاول هو الوجه ٥

[illegible]
خالط سهل الارض لم يكدح الصفا به كدحة
والموت خزيان ينظر ٥

الخلط اصله تداخل اجزاء الشيء في الشيء وقد توسع فيه حتى قيل
رجل خلط اذا اختلط بالناس كثيرا يقول اسهلت ولم يؤثر
الصفا في صدري اثرا ولا خدشا والموت كان يطمع
في فلما راى وقد تخلصت بقي مستحييا ينظر ويتحير والواو
في قوله والموت واو الحال وهذا من فصيح الكلام وقد

الاستعارات الحسنة وقد حمل قول الله عز وجل
وانتم حينئذ تنظرون على ان يكون المعنى تتحيرون
وقوله ينظر يجوز ان يكون في موضع الحال وان يكون
خبرا بعد خبر ويكون معناه في مقابلي ويقال
بيوتهم تتناظر اذا تقابلت لان النظر تقليب العين
نحو المرئي وفي مقابلته لذلك صح ان يقال
للاعمى نظر الي ويجوز ان يكون معنى ينظر يعلم حسن
خلاصي وغنائي فيما بدهني وفسر قوله تعالى كانما يساقون
الى الموت وهم ينظرون اي يعلمون ذلك ويتيقنون وقوله
وقوله لم يكدح الصفا الكدح بالانسان والحجر
دون الكدم والكدح الشجج وهو فوق الخدش
والكدح ايضا الكسب وقوله تعالى انك كادح
الى ربك كدحا فملاقيه اي كاسب كسبا فمجازى
به وقوله خزيان يجوز ان يكون من الخزي الهوان ويجوز ان
يكون من الخزاية الاستحياء ٥

فابت الى فهم ولم اك ايبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

فهم قبيلة يقول رجعت الى قبيلتي وكدت لا اووب
لمشارفتي التلف ويجوز ان يريد ولم اك ايبا في تقديرهم
ويروى ولم ال ايبا اي لم ادع جهدي في الاياب والاول
احسن واختار ابو الفتح وما كدت ايبا اي وما كدت
اووب فاستعمل الاسم الذي هو الاصل المرفوض الاستعمال
موضع الفعل الذي هو فرع وذلك ان قولك كدت اقوم
اصله كدت قايما ومثله

اكثرت في العذل ملحا دايما لا تكثرن اني عسيت صايما

ومنه عسى الغوير ابوسا وكم مثلها اي مثل هذه
الخطة فارقتها بالخروج منها وهي مغلوبة تصفر وانا الغالب
وصفير الطاير معروف ومنه ما في الدار صافر اي ذو صفير
واذا كان من صفير الطاير فيكون المعنى كم مرة
فارقتها واطلت الغيبة عنها اي عن القبيلة وهي العطش في امري
ويكثر القول في شاني فمنهم من يقول اي قتلت

ومنهم من يقول اي ظفرت فعلوا اصواتهم ويكثر
كلامهم كالطير تجتمع وتصيح وقال النمري ابنا جعت
وهم قبيلة والهاء راجعة الى هذيل في قوله وكم مثلها
وقوله وهي تصفر معناه تتاسف على فوتي ٥

وقال ابو محمد الاعرابي سالت ابا الندى
عن قوله وكم مثلها فارقتها وهي تصفر فقال معناه
كم مثلها فارقتها وهي تلهف كيف افلت والرواية
الصحيحة وما كدت ايبا قال ورواية من روى ولم اك
ايبا خطا وفهم بن عمرو بن قيس بن عيلان وتكلم
المرزوقي على اختيار ابي الفتح هذه الرواية رادا عليه ولم
ينصفه ٥

وخبر هذه الابيات

ان تابط شرا كان يشتار عسلا في غار من بلاد
هذيل وكان ياتيه كل عام وان هذيلا ذكر لها ذلك
فرصدته لابان ذلك حتى اذا هو جاء واصحابه تدلى

بن خل الاعنات فاغارت هذيل على اصحابه وانفردهم
ووقفوا على الغار فحركوا الحبل فاطلع راسه فقالوا
اصعد فقال فعلام اصعد اعلى الطلاقة والفداء قالوا
لا شرط لك فقال افراكم اخذى وقاتلى واكلى جناى
لا والله لا افعل ثم جعل يسيل العسل على فم الغار ثم عمد
الى الزق فشده على صدره ثم لصق بالعسل ولم يزل يزلق
حتى جاء سليما الى اسفل الجبل فنهض وفاتهم وبين موضعه
الذى وقع فيه وبينهم مسيرة ثلاثة ايام ٥
وفى خبر آخر انه كان يشتار عسلا من جبل
ليس له غير طريق فاخذ عليه الحيان ذلك الموضع وخيروه
النزول على حكمهم والقا نفسه من الموضع الذى ظنوا
انه لا يسلم منه فصب العسل الذى كان معه على الصفا والقى
نفسه فسلم وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذى
استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة ايام فلذلك قال
فرشت لها صدرى وقيل فيه غير ذلك والاخبار تختلف

وقال ابو كبير الهذلى
واسمه عامر بن حليس وقيل عويمر
ابن حليس احد بنى سعد بن هذيل

الهذلول الاضطراب يقال مر يهذول ببوله اذا هزه
وحركه وانشد اذ لا يزال قابل ابن ابن هودله
المشاة عن ضرس اللبن ومنه هذيل ابو هذه القبيلة
وهو من تجل لا منقول فيجوز ان يكون تحقير هذلول
على الترخيم وهو ما ارتفع من الارض قال
يعلوا الهذاليل ويعلوا القرددا
ويقال للطويل هذلول لان طوله يودى الى الاضطراب
يستعمل فى الناس وغيرهم قال الاسدى
اليك ابيت اللعن اعملت ناقتى تعالج هذلولا من الرمل اسودا
وحليس تصغير حلس وهو الكساء الذى يلزم ظهر البعير
ومنه قوله فلان حلس بيته اذا لزمه فلم يبرح منه ٥ بلغ
ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير

الاول من الكامل والقافية من المتدارك يقال سرى
واسرى بمعنى واحد وقوله على الظلام اى فى الظلام
وموضعه نصب على الظرف ويجوز ان يكون على الظلام
فى موضع الحال اى وانا على الظلام اى راكب له ٥
والمغشم مفعل من الغشم وهو الظلم فان قيل اذا كان
السرى لا يكون الا بالليل فلم قال على الظلام وقد جاء فى القران
سبحان الذى اسرى بعبده ليلا قيل المراد توسط الليل
والدخول فى معظمه وتقول جاء فلان البارحة بليل اى
فى معظم ظلمته والجلد الصلب القوى ومنه الجلد
من الارض وقوله غير مثقل اى كان حسن القبول محببا
الى القلوب ٥ واذا كان الرجل عدة للفعل قيل مفعل
نحو مغشم ومحرب ومرجم واذا كان قويا على الفعل وقتا
بعد وقت قيل فعول مثل صبور وقتول وشكور فاذا
فعل الفعل وقتا بعد وقت قيل فعال مثل صبار وعلام
فاذا كان الفعل عادة له قيل مفعال مثل رجل معوار

ومعطاء ومهداء وقال ابو بشر المغشم الذى يغشم الامور
ويخلطها من غير تمييز وقيل المغشم ههنا من اذا خفى
عليه الطريق اعتسف ٥ البيت مثقل
ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
الضمير فى حملن للنساء ولم يجر لهن ذكر ولكن لما كان
المراد مفهوما جاز اضمارها وقال به فرد الضمير على
لفظ من ولو حمل على المعنى لقال بهم والرواية حبك الثياب
لان النطاق لا يكون له حبك والحبك الطرائق والواحد حبيكة
والحبكة والحباك الازار ايضا يقال احتبكت المراة
وقوله عواقد حبك حكاية الحال وان كان ذلك فيما مضى
مثل قوله عز وجل وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ويروى
مما حملن به اى هو من الحمل الذى حملن به ومعناه انه من الفتيان
الذين حملت امهاتهم وهن غير مستعدات للفراش
فنشا محمودا مرضيا لم يدع عليه بالهبل والثكل وحكى عن
بعضهم اذا اردت ان تنجب المراة فاغضبها عند الجماع

وكذلك يقال لمن ولد المدعون انه لا يطاق قال الشاعر
تستمها غضبى مجاء مسهدا وانفع او لا د الرجال المسهد
وذكر بعضهم ان المهبل المعتوه الذي لا يتماسك فان صح ذلك
فكانه في الارتجاع جمل هبل تريع ٥
ومبرا من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء معضل ٥
غبر الحيض وغبره بقاياه وكذلك غبر اللبن بقيته في
الضرع وقد يكون الغبر جمع غابر والحيضة الاسم والحيضة
الفعلة ويروى ومبرا بالنصب ومبرء بالجر فالنصب
عطف على غير مهبل كانه قال شب في ما بين الحالتين وان جرته
كان عطفا على قوله حلد من الفتيان كانه قال حلد
ومبرء ولم يرض بلفظ التبرية حتى اتى بلفظ الكل معه
تاكيدا كانه نفي قليل ذلك وكثيره واضاف الفساد الى
المرضعة لانه اراد الفساد الذي يكون من قبلها وهم يضيفون
الشي الى الشي لادنى مناسبة والغيل من الغيل وهو

ثم مقابلة بالاصل المنقول منه بخط الامام التبريزي

ان تغشى المراة وهي ترضع فذلك اللبن الغيل ومنه حديث
النبي صلى الله عليه وسلم لهممت ان انهى عن الغيلة حتى ذكر
لي ان فارس والروم يفعلونه فلا يضرهم شيئا وسيل شيخ
من العرب عنها فقال انها لتدرك الفارس فتصرعه عن
فرسه ويروى وداء معضل وهو الذي لا دواء له كانه
اعضل الاطباء واعياهم واصل العضل المنع ومنه
عضلت المراة اذا نشب ولدها في بطنها فلم تخرج
وعضلتها وعضلتها منعتها التزوج ظلما ومعناه انها حملت
به وهي طاهر ليس بها بقية حيض ولا داء به
استصحبه من بطنها فلا يقبل علاجا لان داء البطن لا
يفارق ولم ترضعه امه غيلا وكانت العرب تقول
اذا حملت المراة في قبل الطهر اول الشهر عند طلوع الفجر
ثم اذكرت جاءت بما لا يطاق وجمع الشاعر هذه المعاني
فقال
لقحت في الهلال عن قبل الطهر وقد لاح للصباح بشير

حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها
لم يحلل
الزء والذعر وقد زئد فهو مزؤود والمعنى حملت الام
بهذا المغشم في ليلة مزؤودة لما كان الزؤود في الليلة
جعلها لها والاكثر في المجاز والاتساع ان ينسب الفعل
الى الوقت فيسوى به على انه فاعل كما قيل نهاره
صايم وليله قايم وحسن هذا لان الظرف قد يقدر تقدير المفعول
الصحيح بان ينزع منه معنى في كما قال ويوم شهدناه
فعلى ذلك يقول ليلة مزؤودة ويجوز ان يكون اجراوه
على الجوار وهو في الحقيقة للمراة كما قيل هذا جحر ضب
خرب وهذا الميل منهم الى الحمل على الاقرب ولا منهم الا التباس
ومزؤودة بالنصب على الحال من المراة ومزؤودة بالرفع
صفة اقيمت مقام الموصوفة وانتصب كرها
على انه مصدر في موضع الحال والتقدير كارهة
وعقد نطاقها لم تحلل وهو لغة تميم ووجه الكلام

[illegible]

لم يحلل والنطاق ما تنتطق به المراة تشد وسطها
للعمل وذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر والمنطقة
اخذت من هذا والمعنى انها اكرهت ولم يحل نطاقها وحكي
عنها في وصف ابنها انها قالت فيه انه والله شيطان
ما رايته قط مستثقلا ولا ضحكا ولا همّ لشي منذ كان
صبيا الا فعله ولقد حملت به في ليلة ظلما وان نطاقي
لمشدود وهذه صفة تابط شرا
فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
حوش الفؤاد وحوشي الفواد وحشيه
لحدته وتوقده ورجل حوشي لا يخالط الناس
وليل حوشي مظلم هايل كما يقال ليل سخام وسخامي
الاسود وكذلك ابل الحوش وحوشية اي وحشية
وقيل الحوش بلاد الجن ومبطن خميص البطن وقوله نام ليل
الهوجل جعل الفعل لليل لوقوعه فيه اي نام الهوجل في
ليله والهوجل الثقيل الكسلان وقيل الهوجل الاحمق

لا مسكة بعد وبه سميت الف لا لا اعلام بها ولا تهتدى
فيها الهوجل اى الخفى الامر بهذا الولد ذكيا حديد الفواد
بسهرانا نام الهوجل اى الجافى الثقيل النوم والهوجل ايضا
الناقة الصلبة الشديدة قال الشاعر

واقطع الهوجل مستانسا بهوجل عيرانة عنتريس

والسهد الكثير السهاد وقال بعضهم سهد مثل عمر
وانما يكون ذلك فى الاسماء الاعلام وفعل بالضم فى النكرات
كثير يقال باب فتح وامراة عطل وناقة سرح ولسان طلق
فلذا نبذت له الحصاة رايته ينزو والوقعها طمور

الاخيل ٥

يقال نبذت الشئ من يدى اذا طرحته ونبذ سعوافيه
نقيل صبى منبوذ ونابذت فلانا اذا فارقته عن قلى
والشاعر انما يحكى ما راه منه والمعنى انك اذا رميته
بحصاة وهو نايم وجدته ينتبه انتباه من سمع بوقعها
هدة عظيمة فيطمر طمور الاخيل وهو الشقراق

ويروى ثم عالوقعها طمور الاخيل وانتصب طمور بما دل
عليه قوله ينزو لوقعها كانه قال رايته يطمر طموره
لان الخايف المستيقظ يفعل ذلك والطمور الوثب ومنه
قيل فرس طمر اى وثاب وقيل ان الطمر فى صفة الفرس
هو المشرف ومنه قيل للموضع العالى طمار جبلان ونزعا
انتصابه على الحال وجواب اذا قوله رايته وقال
بعضهم الاخيل الشاهين ومنه قيل تخيل الرجل اذا جبن
عند القتال فلم يثبت والتخيل المضى والرعدة واللون
واذا يهب من المنام رايته كرتوب كعب الساق ليس

بزمل ٥

اصل هب تحرك واضطرب ثم قيل هب من نومه هبا وهبت
الريح هبوبا وهبت الناقة وهب التيس هبيبا واهببت
السيف هززته وبقال رتب رتوبا اذا قام وانتصب والراتب
القايم والزمل الزمال والزميل كله الضعيف سمى
بذلك لتزمله فى ثوبه وقعوده عن الحزم وغيرها يقول

اذا استيقظ من منامه انتصب انتصاب كعب الساق
وكعب الساق منتصب ابدا فى موضعه وحقيق الكلام
واذا يهب من المنام رايته رتوبه كرتوب كعب الساق لكنه
حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

ما ان يمس الارض الا منكب منه وحرف الساق طى المحمل

ان زيد لتوكيد النفى ويبطل عمل ما بانضمامه
اليه فى لغة من يعمله وانتصب طى على المصدر
مما دل عليه ما قبله لانه لما قال يمس الارض منه
اذا نام جانبه وحرف الساق علم انه مطوى غير سمين
والمعنى انه اذا نام لا ينبسط ولا يتمكن منها باعضايه كلها
حتى لا تكاد تنتشر عند الانتباه بسرعة والمحمل حمالة السيف
واذا رميت به الفجاج رايته يهوى مخارمها هوى

الاجدل

الفج الطريق الواسع فى قبل جبل ونحوه والجمع فجاج
والهوى بضم الهاء هو القصد الى اعلى وبفتح الهاء الى

اسفل وعلى ذلك قول زهير ٥

فهوى الدلو اسلمها الرشاء ولا تحتر على الصعر

فى رواية البيت وان كان قد قيل غير ذلك والمخارم
جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل والخرم انف الجبل
وجمعه خروم ومن فصيح كلامهم هذه ثنية طلعت
فى المخارم وهى التى تجعل لصاحبها منها مخرجا والاجدل الصقر
وهو من جدل الخلق وقوله يهوى مخارمها يريد فى مخارمها

واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق

العارض المتهلل

الخطوط التى فى الجبهة الاغلب عليها اسرار وتجمع على
الاسرة والتى فى الكف الاغلب عليها سرر وسرر
وتجمع على الاسرار كما قال ٥

انظر الى كف واسرارها وقد قيل الاسرة الطرايق

والعارض من السحاب ما يعرض فى جانب من السماء وعلى
ذلك العارض فى الاسنان ولهذا قيل العارضان

لما ابدوا من جانبيها ويقال تهلل الرجل فرحا وابتهل اذا افتر
عن اسنانه في التبسم يقول اذا نظرت في وجهه
رايت اسارير وجهه تشرق اشراق السحاب المتشقق
بالبرق يصف حسن البشر وطلاقة الوجه

صعب الكريهة لا يرام جنابه ماضي العزيمة كالحسام
المقصل والمخصل

يحمي الصحاب اذا تكون عظيمة واذا هم نزلوا
فماوى العيل ٥

العيل جمع عائل وهو الفقير هاهنا

خبر

هذه الابيات

كان سبب قول ابي كبير هذه الابيات انه تزوج ام تابط
شرا وكان غلاما صغيرا فلما رآه يكثر الدخول
على امه تنكر له وعرف ذلك ابو كبير في وجهها الى ان
ترعرع الغلام فقال ابو كبير لامه ويحك قد والله

رابني امر هذا الغلام ولا آمنه فلا اقربك قالت فاحتل عليه
حتى تقتله فقال له ذات يوم هل لك ان تغزو فقال ذاك
من امري قال فامض بنا فخرجا غازيين ولا زاد معهما فسارا
ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع
فلما امسى قصد به ابو كبير قوما كانوا له اعداء فلما
راى نارهم من بعد قال له ابو كبير ويحك قد جعنا
فلو دنوت الى تلك النار فالتمست لنا منها شيئا قال
ويحك واي وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لي
فمضى تابط شرا فوجد على النار رجلين من اشد من يكون
من العرب وانما ارسله اليهما ابو كبير على معرفة فلما
راياه قد غشي نارهما وثبا عليه وكر ساعيا فاتبعاه
فلما كان احدهما اقرب اليه من الآخر عطف عليه فرماه
فقتله ورجع الى الآخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما
فاخذ الخبز منها فجاء به الى ابي كبير فقال كل لا اشبع
الله بطنك ولم ياكل هو فقال ويحك اخبرني كيف كانت

قصتك قال وما سؤالك عن هذا دع المسالة فدخلت ابا كبير
منه خيفة واهمته نفسه ثم ساله بالصحبة الا حدثه
كيف عمل فاخبره فازداد له خوفا ثم مضيا في غزاتهما
فاصابا ابلا ومكث به ابو كبير ثلاث ليال يقول له كل ليلة
اختر اي نصفي الليل شئت تحرس فيه وانام وتنام النصف
الآخر واحرس فقال ذلك اليك اختر ايهما شئت فكان
ابو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تابط شرا فاذا نام تابط شرا
نام ابو كبير ايضا لا يحرس شيئا حتى استوفى الثلاث فلما كان
في الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام اول
الليل النصف وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام قال
ابو كبير الآن يستثقل نوما ويمكنني فيه الفرصة فلما ظن انه
قد استثقل اخذ حصاة فحذف بها فقام الغلام كانه
كعب فقال ما هذه الوجبة قال لا ادري والله صوت
سمعته في عرض الابل فقام وعس وطاف فلم ير شيئا فعاد
فنام فلما ظن انه قد استثقل اخذ حصية اصغر من تلك

فحذف بها فقام كقيامه الاول فقال ما هذا الذي
اسمع قال والله ما ادري قد سمعت كما سمعت وما ادري
ما هو ولعل بعض الابل تحرك فقام وطاف وعس فلم ير
شيئا فعاد فنام فاخذ حصية اصغر من تلك جدا فرمى بها
فوثب كما وثب ولا طاف وعس فلم ير شيئا فرجع اليه
فقال يا هذا اني قد انكرت امرك والله لئن عدت اسمع
شيئا من هذا لاقتلنك قال فقال ابو كبير فبت
والله احرسه خوفا ان يتحرك شيء من الابل فيقتلني فلما رجعا
الى حيهما قال ابو كبير ان ام هذا لامراة لا اقربها ابدا
وقال الابيات التي مضت ٥

وقال تابط شرا

واني لمهد من ثنائي فقاصد به لابن عم الصدق
شمس بن مالك

هذا من الضرب الثاني من الطويل والقافية من المتدارك
وهذا البيت مخروم والمخروم ما سقط من وتده المجموع

اول حرف منه لا يقال في الهدية الا اهديت ويقال
في العروس هديتها واهديتها جميعا والاصل واحد واللام
في قوله لابن عم الصدق يجوز ان يتعلق بمهد يقال اهديت
له كذا وعلى هذا يكون اعملت الفعل الاول وكان الاجود
ان يقول فقاصد اياه به ويجوز على قول من يزيد
في الواجب ان يكون قوله ثنائي مفعول مهد فيكون ما اهداه
مذكورا ويجوز ان يتعلق اللام بقوله فقاصد يقول قصدته
بكذا وقصدت له به وعلى هذا يكون قد اعملت الفعل
الثاني وهو المختار عندنا ويقال هذا ثوب صدق
واخو صدق وضع الصدق موضع الفضل والصلاح
والتسمية بالشمس كالتسمية بالبدر والهلال
ويقال انه شمس بضم الشين ويكون علما لهذا الرجل
فقط نحو انه علم اي اوس الشاعر واي سلمى
في انه علم اي زهير الشاعر والاعلام لا مضايقة
فيها ٥ هـ

المنزه في ندوة الحي عطفه كما اهتز عطفي
بالهجان الاوارك

عطف كل شيء جانبه ويقال ثنى عطفه اذا اعرض وجفا
وكان القوس والرداء سميا عطافا لاشتمالهما
عند التوشح بهما على العطف واصل العطف ما عطف
كما ان الذبح ما ذبح والطحن ما طحن ويقال لكل ما
ينعطف من الجسد عطف ويقال في قوله ثاني عطفه
اي عنقه وقيل خصره والندوة اصله الجمع ويقال
ندا بهم النادي اي جمعهم ويقع لفظ هجان للواحد والجمع
وذلك ان فعالا وفعيلا يتشاركان كثيرا وكما جمع
فعيل فعيل فعالا كالكرام الكريم جمع فعال فعالا الا ترى ان العدد
والوزن فيهما واحد وحرف المد من كل واحد بازاء ما
في الاخر فاذا كان كذلك حمل عليه الا ان فعالا اذا كان
جمعا تنوى حركاته والفه انها حركات بنائه وهو جمع
لا واحد له كان الكسرة في اوله الكسرة التي في اول

حمار وازار وكذلك درع دلاص ودروع دلاص
والاوارك التي ترعى الاراك وهو شجر يقول اسر بثناي
حتى ارتاح واطرب كما سرى بالابل البيض الكرام حتى اهتزت
قليل التشكي للمهم يصيبه كثير الهوى شتى النوى
والمسالك ٥
يقول انه لا يشكو ما ينزل به من الخطوب المهمة
الى احد لصبره عليها وعلمه ان شكايته غير
نافعة له ولكنه يتحمل في ازالتها ودفع مضرتها ومثل
قول دريد بن الصمة ٥
قليل التشكي للمصيبات حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث
في غد ٥
والمهم يجوز ان يكون من الهم الذي هو الحزن ويجوز ان
يكون من الهم الذي هو القصد واستعمل لفظ القليل
والقصد الى نفي الكل وهذا كما يقال فلان قليل
الاكتراث بوعيد فلان والمعنى لا يكترث وعلى ذلك

قولهم قل رجل يقول ذاك واقل رجل يقول ذاك
والمعنى معنى النفي وليس يراد به اثبات قليل من كثير
فان قيل من اين ساغ ان يستعمل لفظ القليل من الشيء وهو
للاثبات في النفي قلت ان القليل من الشيء في الاكثر
يكون في حكم ما لا يعتد به ولا يعرج عليه لدخوله بخفة
قدره في ملكة الفناء فلما كان كذلك استعمل لفظه
في النفي على ما في ظاهره من الاثبات وقوله كثير الهوى
شتى النوى طابق القليل بالكثير لفظا لا معنى يعني انه كثير
الهمم مختلف الوجوه والطرق ويريد بالهوى الجنس وكذلك
النوى وهي وجهته التي ينويها ومثله
سلك مجامع الكبير يأتي على الجد بان مختلف الشؤون
ويريد بقوله شتى المتفرق وتشتت الشيء تفرق والاشتات
جمع شت والمسالك الطرق يقال سلكت انا وسلكت غيري
وقد يقال اسلكت غيري ومنه اخذ السلك الذي ينظم فيه
الخرز والمسلك الرجل في معنى سلك قال زهير

وأقدر بذرعك وانظر أين تسلك ٥

يظل بموماة ويمسي بغيرها جحيشا ويعرورى ظهور المهالك ٥

الموماة المفازة التي لا ماء فيها ووزنها فعللة وجمعها موام وانما قال يمسي بغيرها ولم يقل يبيت لان قصده ان يصفه بانه يقطع في بياض نهار مفازة ولو قال يبيت لم يخبر بشيء من ذلك اي يقطع المفاوز لاكتساب المكارم فربما يكون نهاره في مفازة فاذا اتى عليه المساء تجده في اخرى جحيشا اي وحيدا يقال حل فلان جحيشا اي منفردا وانتصب جحيشا على الحال وقوله بغيرها لا يجوز ان يكون مستقرا فاعلمه ٥ وقوله ويعرورى ظهور المهالك اي يركبها واصله من قولهم اعروريت الفرس اذا ركبته عريا ليس تحتك شيء يقول يركب المهالك من غير ان يكون له وقاية منها ٥

ويسبق وقد الريح من حيث ينتحي بمنخرق من شده المدارك ٥

وقد الريح اولها ومنه اخذ رؤبة قوله ٥

يسبق وقد الريح من حيث انخرق   واخذه الاعرابي بغير لفظه فقال ٥

غاية مجد رفعت فمن لها   نحن حويناها وكنا اهلها

لو ترسل الريح لجئنا قبلها

والمعنى انه يسبق الريح لخفته وينتحي يعتمد ويقصد وينتحي يحتمل ان يكون للممدوح وللوقد الريح وجعل العدو منخرقا لاتساعه والمنخرق الريح وهو من قولهم ريح خريق اي شديدة سريعة الهبوب والمدارك اللاحق وقال بعضهم المنخرق الذي لا ينضبط كما تنخرق الريح الشديدة ومن ثم سميت الريح خريقا ٥

اذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل له كالئ من قلب شيحان فاتك

حاص بمعنى خاط ويروى اذا خاط عينيه والكرى النوم الخفيف وكانه من كريت اي عدوت عدوا

شديدا وقوله خاط عينيه اي مر فيهما والتين بينهما حتى يجعل اجفانهما كالمخيطة ومنه

حتى يخيط بالبياض قروني   واضاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كان النوم لجنس الفعل والاسم المكان على صفة مخصوصة يريد انه اذا نامت عينه لا ينام قلبه والشيحان والشايح والشيح الحازم وقال   وشايحت قبل اليوم انك شيح

والفاتك الذي يفاجئ غيره بمكروه او قتل   وفي الحديث الايمان قيد الفتك وقال ابن دريد هو الذي اذا هم بشيء فعل

ويجعل عينيه ربيئة قلبه الى سلة من حد اخلق صايك   ويروى

اذا طلعت اولى العدي فنفره الى سلة من صارم الغرب باتك

ربى اتم الروابئ العدي الرجالة يعدون قدام الخيل وهو اسم صيغ للجمع كالكليب والضبين

وعلى الرواية الاولى يقول لا يغفل قلبه عن التحفظ وعينه ربيئة بانه للسل سيفه فان قيل كيف تكون العين ربيئة القلب وهو يقول اذا نام بعينه لم ينم بقلبه ام كيف تصح هذه الرواية وفيها تنكير معنى واحد في مصراعي البيتين وهل الواجب في هذا الا ان يقال ان القلب هو ربيئة العين لان العين نائمة والقلب منتبه ٥ قلت انه وصف حالتين فالمقدم صفة حال النوم والمعنى ان العين رقيب القلب المنتظر لاظهار ما يكرهه فاذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبة الذي يظهر فهي ربيئة الى نزع سيفه والاخلق الاملس والباتك القاطع وقوله الى سلة يجوز ان يكون المعنى انها ربيئة الى ان يسل سيفه وبعد ذلك فالعمل للقلب ويكون للانتهاء وقوله من حد اخلق فيه توسع لان السيف يسل من الغمد فيصير مسلولا الا ترى قوله

انا سل من جفن يأكل اثره على مثل مصحاة اللجين تأكلا

وهنا جعل الجفن مسلولا منه فهو في ذلك كقولهم

اذ دخلت الخف في رجلي والقلنسوة في راسي ٥

اذا ما هز في عظم قرن تهللت نواجذ افواه المنايا الضواحك

قوله في عظم قرن ايذان بانه لا ينعرض

له الا من يقاربه باسا وشدة ونسبة التهلل

الى النواجذ مجاز وسعة وهذا كما يقال سر فلان بكذا

حتى صار لكل سن له ضحك وقد سمي ما يبدو من الاسنان

عند الضحك الضواحك ٥ وقوله اذا هز في عظم قرن اي اذا

هزه وضربه به ضحك الموت وهو مثل وكانه قال

اذا هز لعظم قرن ٥ وقد تقام حروف الصفات بعضها

مقام بعض اذا لم يشكل ٥ ويحتمل ان يكون المراد انه

اذا ضربه به ونشب في عظمه فهزه فبدا اي حركه ليتخلص منه

والتهلل الضحك شبه بتهلل البرق ولمعانه وهو خلاف قوله

والموت خزيان ينظر ٥

بلغ مقابلة بالاصل المنقول منه بخط الامام التبريزي رحمه الله ٥

يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي بحيث اهتدت ام النجوم

الشوابك ٥

اي ذلك مذهبه وهذا كما يقال هو يرى راي ابي حنيفة

اي يذهب مذهبه ويفسر هذا على وجهين احدهما انه قد اعتاد

سلوك المفاوز والتوحش عن الناس فقد استانس بالوحشة

والاخر انه لكثرة الاعداء ولكثرة ما اغار على الناس

واستلب من اموالهم فهو يستوحش اذا راى الناس ويستانس

اذا لم يرهم واتباعه الانس بالانيس للتاكيد واظهار للمبالغة

وهذا كما قال ظل ظليل وداهية دهياء وهم يتبعون من

لفظ الشيء ما يتبعونه على طريق التاكيد وقيل في ام النجوم

انها الشمس وقيل المجرة ويسمى معظم الشيء امه والشمس

اعظم الكواكب ويسمى جامع الاشياء اما والشوابك

المشتبكة واذا جعلت ام النجوم المجرة فيجوز ان يكون

المعنى انه يستغني عن الدليل كما استغنى بتلك اي لا يضل في

قصده كما لا تضل المجرة والعرب تقول هو اهدى من النجم

قال الشاعر ٥

اهدى من النجم ان نابته نائبة وعند اعدائه اجرى من السيل

وقال قطري

ابن الفجاءة

القطري منسوب الى موضع يقال له قطر والفجاءة من

قولهم فجئه الامر يفجاه فجاءة وفجاء ٥

قال ابو العلاء وقطري سمي بهذا الاسم ومولده موضع

يقال له الاعداد وقطر موضع قريب من عمان يقال لغيره قطري

اذا نسب الى ذلك الموضع وكذلك رجح قطرية اذا نسب

من نحو قطر وهذا كما يسمى الرجل مكيا وسنديا وهو لم يولد

بمكة ولا بالسند ٥

اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن

تراعي ٥

من الضرب الاول من الوافر

والقافية من المتواتر ٥

قوله لها يعني النفس والشعاع المتفرق وهذا مثل ومعناه

المبالغة في الفزع وقوله لن تراعي من الروع وهو الفزع

وقوله لن تراعي من الروع وهو الفزع ويقال ريع الرجل يراع

المعنى انه يذكر تشجيعه نفسه وتعريفه اياها بعد ما

استشعرت الفزع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه

ويوضحه قوله ٥

فانك لو سالت بقاء يوم على الاجل الذي لك لم تطاعي

فصبرا في مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

ولا ثوب البقاء بثوب عز فيطوى عن اخي الخنع اليراع

اخو الخنع الذليل والخنوع الذلة

ولا يكاد الخنوع يستعمل الا في ذلة

العقب

في غير موضعها واليراع التي لا اجواف لها والرجل الذي لا قلب له

جبان كانه لا جوف له فوضع اليراع مكان الجبان لانه

بمعناه ٥

وداعيه

سبيل الموت غاية كل حي فداعيه لاهل الارض

داعي

ويفضيه البقاء الى انقطاع

ومن لا يعتبط يسام ويهرم وتسلمه المنون الى انقطاع

الاغتباط ان يموت الرجل من غير علة اي من لم يمت شابا
مات هرما وبيساما اي بيسام ما يعرض من تكاليف الهرم
ويروى تقض به المنون وتقض به القضاء ۞

وما المرء خير في حياة اذا ما عد من سقط المتاع

وقال بعض
بني قيس بن ثعلبة ۞
ويقال انها لبشامة بن حزن
النهشلي البشامة شجر يستاك
بعودها قال جرير

اتنسى اذ تودعنا سليمى بعود بشامة سقي البشام

والحزن الموضع الغليظ والحزم اغلظ منه
والنهشل الذئب فعلل يقال انه منحوت
من اصلين من نهش ونشل وكلاهما من فعل
الذئب ونهشل مصدر فان نعيش فإنا

انا محيوك يا سلمى فحيينا وان سقيت كرام الناس فاسقينا

يقال حييت الرجل اذا سلمت عليه ومن ثم سمي الوجه المحيا
وحييت فلانا ملكته والتحية الملك تقول انا مسلمون
عليك ايتها السراة فقابلينا بمثله وان سقيت الكرام فاجزينا
بجزائهم فانا منهم والاصل في التحية ان يقال عند اللقاء
حياك الله ثم استعمل في غيره من الدعاء وقيل في سقيت
ان معناه ان دعوت لاماثل الناس بالسقيا فادعي لنا
ايضا والاشهر في الدعاء ان يقال فيه سقيت فلانا مثقل
والحجة في التخفيف قول ابي ذويب ۞

سقيت به دارها اذ نات وصدقت الخال فينا الانوحا

يقال اخ باخ اذا زجر وعلى هذا يكون في الكلام
اضمار كانه قال وان سقيت يظهر العيب الكرام
بالدعاء فافعلي بنا مثله وقولي سقاكم وفصل بعضهم بين
سقيت واسقيت فقال اسقيته جعلت له سقيا
يفعل ما شاء وسقيته اعطيته ماء لفيه ومثله كسوته
واكسيته وبعضهم يجعلهما سواء ويحتج ببيت لبيد

سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبايل من هلال

وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس
فادعينا

جلى فعلى اجراها مجرى الاسماء ويراد بها جليلة
كما يراد بافعل فاعل وفعيل نحو قوله تعالى
وهو اهون عليه اي هين وكقوله

فتلك سبيل لست فيها باوحد اي واحد يقول ان اسندت
بذكر خيار الناس جليلة نابت او مكرمة عرضت فاشيدي بذكرنا
ايضا ومنا الكلام ظاهره استعطاف لها والقصد به التوصل
الى بيان شرفه واستحقاق ما استحقه الاشراف ولاسي
ثم ولا تحية والسراة في الناس والشراة بشين المعجمة
في المال والخيل وفي حديث ام زرع نكحت بعده رجلا سريا ركب
شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا والجلى بالالف
واللام تانيث الاجل كالاكبر والكبرى ولا
تحذف الالف واللام منه حينئذ لان اصله يكون افعل

الذي يتم بمن ويقال لكل ما علا شيا جلله ومنه الجلالة
وسراة القوم سادتهم وسراة كل شيء اعلاه والجمع
السروات ورجل سري بين السرو وسرية فعيلة من
سرى يسري اذا سار ليلا ثم كثر حتى قيل سرية وان
سارت نهارا والكرام ها هنا الذين يحمون الحرم ويدفعون
الضيم ۞

انا بني نهشل لا ندعي لاب عنه ولا هو بالابناء
يشرينا ۞

ان كان الشعر للقيسي فالرواية انا بني مالك
وانتصاب بني على اضمار فعل كانه قال اذكر بني
نهشل وهذا على الاختصاص والمدح وخبر ان لا ندعي
ولو رفع فقال انا بنو نهشل على ان يكون خبرا لكان
لا ندعي في موضع الحال والفصل بين ان يكون اختصاصا
وبين ان يكون خبرا صراحا هو انه لو جعله خبرا لكان
قصدا الى تعريف نفسه عند المخاطب وكان لا يخلو فعله

لذلك من خمول فيهم او جهل من المخاطب بشانهم فاذا
جعل اختصاصا فقد ابين من الامرين جميعا وانما قلت
خبرا مرا جا لان لفظ الخبر قد يستعار لمعنى الاختصاص
لكنه يستدل على المراد منه بقرينة وعلى هذا قوله ٥

انا ابو النجم وشعري شعري

وقوله لا ندعي لاب عنه ندعي نفتعل وعنه تتعلق به
يقال ادعى فلان في بني فلان اذا انتسب اليهم وادعى عنهم
اذا عدل بنسبه عنهم ومنه كقولهم رغبت في كذا ورغبت
عنه وقوله لاب من ابيك اب ومعناه انا لا نرغب عن ابينا
فننتسب الى غيره وهو لا يرغب عنا اذ قد رضي كل منا بصاحبه
ويقال تربيت الشيء بمعنى تعهدته واتربته جميعا ومنه
الثرى وهو المثل ن

ان نتبدر غاية يوما الكريمة تلق السوابق منا والمصلينا

يقال بادرت مكان كذى
والى مكان كذى وكذلك

ابتدرنا الغاية والى الغاية وقوله لمكرمة اي لاكتساب
مكرمة ويجوز ان تكون اللام مضيفة للغاية المكرمة
كانه يريد لسابقتها الا اقصاها وانما قال المصلين
ولم يقل المصليات مع السوابق لان قصده الى الادميين
وان كان استعاره من صفات الخيل ويجوز ان يكون
اخرج السابق لانقطاعه عن الموصوف في اكثر الاحوال
ولسابقة الحلبة ضوامر الاول منها الى اخر الاسماء
تجمع على السوابق كما يقال كاهل وكواهل وغارب
وغوارب والمصلي الذي يتلوا السابق فيكون راسه
عند صلاة والصلوان العظمان الناتيان من جانبي العجز وقال
ابن دريد هو العظم الذي فيه مغرز عجب الذنب وقال
بعض اهل اللغة شاعر فان في موضع الردف ٥

واسماء خيل الحلبة
عشرة لانهم كانوا يرسلونها
عشرة عشرة ويسمي كل واحد

منها باسم ن

فالاول منها السابق وهو المجلي لانه كان يجلي عن صاحبه
والثاني المصلي لانه يضع جحفلته على صلا السابق
والثالث المسلي لانه يسليه والرابع التالي
والخامس المرتاح والسادس العاطف والسابع
المومل والثامن الحظي والتاسع اللطيم لانه
يلطم عن الحجر والعاشر السكيت لانه يعلوه خشوع
وسكون ويقال سكيت ايضا مشددة الكاف وهو الشكل
الذي يجي اخر الخيل في الحلبة ويقال للحبل الذي يجعل في صدور
الخيل يوم الرهان المقبض والمقوس وقال النبي صلى الله
عليه وسلم الخيل تجري باعراقها وعتقها فاذا وضعت على
المقوس جرت بجدود اربابها وقيل في اسماء خيل الحلبة
ان اولها المجلي ثم المصلي ثم المسلي ثم العاطف ثم المرتاح
ثم الحظي ثم المومل هذه السبعة لها حظوظ ثم اللواتي
لا حظوظ لها اللطيم ثم الوغد ثم السكيت ٥

وقال محمد بن مسلمة
ابن عبد الملك بن مروان يصف
الحلبة وذكر اسماء الخيل ٥

تجلى الاغر وصلى الكميت وسلى فلم يذمم الادهم
وانتهار ابع تاليا واي من المنجد المتهم
وما ذم مرتاحها خامسا وقد جاء يقدم ما يقدم
وسادسها العاطف المستجير يكاد لجيرته تخرم
وخاب المومل فما يخيب وعن له الطاير الاشام
وجا الحظي لها ثامنا فاسهم حصته الاسهم
جرا سبعة واي ثامنا وثامنة الخيل لا تفهم
وجا اللطيم لها تاسعا فمن كل ناحية يلطم
تخبا السكيت على اثرها وعلياه من قبة اعظم
على ناقة الخيل بعد ثوابها مليما وسابيه السوم
اذا قيل من رب ذا لم الخبب من الحزن بالصمت مستعصم
وليس بهالك يمنا سبيلا ابدا الا افتلينا غلاما يسيدا فينا

دوام وعلياه

الاقلاء والانقطاع والاخر عن الاثم ومنه الفلو والابل الدثر
وقيل سمي الوحش اوابد لانها تعمر على الدهر ولا تموت
الا بآفة وان يكون من التابد اى التوحش اخشن يقول
نحن لا نخلو من سيد ومصنوع للسيادة اى مرشح لها فاذا
هلك السيد خلفه المصنوع كما قال اوس ٥

اذا مقرم منا ذرا حد نابه تخمط منا ناب اخر مقرم

انا لنرخص يوم الروع انفسنا ولو نسام بها في الامن
اغلينا ٥

يقول اذا كان يوم الروع تقدمنا القتال فان ذهبت
انفسنا ذهبت رخيصا لانا بذلناها بالاقدام ولم نمنعها
بالاحجام ولو نسام في الامن غالية والالف في قوله
اغلينا للاطلاق والنون ضمير الانفس ومعنى اغلين
جعلن غالية وليس يريد انهم مع الغلاء يمكنون منها
بل المراد قطع المقدرة عنها ومثل هذا ٥

نعرض للسيوف اذا التقينا وجوها لا تعرض للسباب

يقول نتبذل انفسنا في الحروب ولا نصونها
ولو عرض علينا ابتذالها في غيرها لامتنعنا وهذا الجرهم على
غلبة الذكر الجميل والرخص في السعر نقيض الغلاء ولينه
وهو من قولهم فيما اظن امرأة رخصة اذا كانت ناعمة
وقوله ولو نسام بها اى نحمل على ان نسوم بها يقال
سام بسلعته كذا وكذا واستام ايضا واغلى السوم
وانبهه فاسمته انا اى حملته على ان سام ولا يمتنع
ان يكون قولهم سمته اى حملته على ان سام ولا يمتنع ان
يكون سمته خسفا اصله من ذلك وان استعمل في المكروه
وفي البيت طباق في موضعين بذكر الارخاص والاغلاء
والروع والامن ومثله للاخدع والديمرق العقيه ٥

لقد علمت نسوان همدان انني لهن غداة الروع غير خذول
وابذل في الهيجاء وجهي وانني له في سوى الهيجاء غير بذول

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا نأسو باموالنا اثار
ايدينا

ويروى بيض معارفنا وهي الوجوه والمراد بذلك نقاء العرض
وانتفاء الذم والعيب ويقال امرأة حسنة المعارف اى
الوجه بما يشتمل عليه وقيل هي الانف وما والاه وقيل
الحسن في الانف والملاحة في الانسان وواحد
المعارف معرف ومعرف وكان الوجه سمي بها لان معرفة
الاجسام وتمييزها به والاشبه بيض مفارقنا ويجوز ان يكون
المراد ابيضت مفارقنا من كثرة ما نقاسي الشدائد وهذا
كما يقال امر يشيب الذوائب وتغلي مراجلنا اى حروبنا
كقول الاخر ٥

تفور علينا قدرهم فنديمها ونفثأها عنا اذا حميها غلا

ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا لانحسار الشعر عنها
باعتيادنا لبس المغافر والبيض وادمائنا اياه ويكون هذا
كقول الاخر ٥

قد حصت البيضة راسي فما اطعم نوما غير تهجاع

ويكون المراجل على هذا كناية عن الحروب ايضا ويجوز

ان يكون المراد ابيضت مفارقنا من كثرة استعمال
الطيب ويكون كقول الاخر

جلا الاذفر الاحوى من المسك فرقه ويكون
على هذا تغلي مراجلنا اى قدورنا للضيافة ويجوز ان
يريد مشيبنا مشيب الكرام لا مشيب اللئام كما انشد ابن
الاعرابي في نوادره

وشيب هضيب العبد في قرع القفا وشيب كرام الناس
فوق المفارق

وعلى هذا تحمل المراجل على ان يكون المراد بها قدور الضيافة
وقوله نأسو باموالنا اثار ايدينا يريد نعطي عن القود
ونرفع اطماع الناس عن مقاصتهم والاسو المداواة اى نقتل
وندي والاسي الدواء ٥

اني لمن معشر افنى اوائلهم قيل الكماة الا اين المحامونا
الكماة جمع كمي

وهو من قولهم كمى شهادته اذا كتمها لان الشجاع يتكمى

بانفعاله عن دعواه فكأنه يستر امره وشأنه لوقت الحاجة
ولانه اذا سكت دل على صفاته بلا قول ٥ وقال ابو العلاء
الكماة في التقفية جمع كامٍ كما يقال غازٍ وغزاة
وذلك من قولهم كمى نفسه في السلاح اذا توارى فيه واهل
العلم يجوزون في العبارة فيقولون الكماة جمع كمي وفعيل
لا يجمع على هذا الوزن وانما استجاز ذلك لان فاعلا وفعيلا
يشتركان كثيرا فيقال عالم وعليم وشاهد وشهيد
وحافظ وحفيظ قال كثير في ان الكمي بمعنى الستر
فاني لاكمي الناس ما انا مضمر مخافة ان يدري بذلك
كاشح ٥
وكان فعيلا اشد مبالغة وقد جاء اكماء في جمع
كمي وله نظاير كما قالوا يتيم وايتام وانشد
ابو زيد ٥
تركت ابنيك للمغيرة والقنا شوارع والاكماء
تشرق بالدم ٥

او كان في الالف منا واحد فدعوا من فارس خالهم
اياه يعنونا ٥
يعني قولهم يا ال فلان ومن فارس وما اشبهه ويقال
خلته اخاله خالا ومخيلة وخيلانا وهذا مثل
قول طرفة اذا القوم قالوا من فتى خلت انني عنيت فلم اكسل
ولم اتبلد
وانما قال من فارس منكرا كما قال طرفة من فتى فنكر ولم
يعرف واحد منهما لان السؤال بالمنكر لشدة ابهامه يكون
اشمل لتناوله واحدا واحدا لا سيما وليس القصد في الاستفهام
الى معهود معين ولا الى الجنس فيقال من الفتى ومن الفارس
وفي هذه الطريقة قول الاخر
اذا القوم قالوا من فتى لعظيمة فما كلهم يدعى ولكنه
الفتى ٥
اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم حد الظباة وصلناها
بايدينا

انما قال حد الظباة وظبة السيف حده لانه اراد
المضارب باثرها وكما صلح ان يقال اصابته ظبة السيف
صلح ان يقال حد الظبة وقيل الظبة طرف السيف والشباه
حد طرفه وذكر الرياشي ان ظبة السيف دون ذبابه بمقدار
اربع اصابع وهو مضربه وظبته ايضا حده ولكن لا يطبه
السنان حد وقوله وصلناها الضمير للسيوف
ولم يجر لها ذكر كقول كعب بن مالك نصا
نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدما ونلحقها اذا لم تلحق
وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
واذا السيوف قصرن اكملها لنا حتى ينال بها العدو خطانا
ولا تراهم وان جلت مصيبتهم مع البكاة على من مات
يبكونا ٥
يعني انهم لا يموتون الا بالقتل فقد استعادوه واي سلاح لهم
عادة وان كل من يولد منهم يكون سيدا ولا يجزعون
على من مات منهم ٥

ونركب الكره احيانا فيفرجه عنا الحفاظ واسياف
تواتينا ٥
يجوز ان يكون معنى قوله واسياف تواتينا كقوله فالقنا
السيوف على الدهر ويجوز ان يكون اراد بالسيوف رجالا
كانهم السيوف مضاء والاول اولى ويفرجه يكشفه
ويوسعه يقال فرج الله عنه وفرجه بالتشديد والتخفيف
ومنه يسمى ما بين القوايم الفروج واطلاق لفظ الفرج
على العورة جرى مجرى الكنايات وعلى هذا قيل رجل فرج
اذا كان كشافا لا يستر اياه ٥
وقال النمري قال رجل من بني قيس
ابن ثعلبة انا محبوك بابلي البيت قال وفيها انا بني
نهشل البيت قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل
اختلط الخاثر بالزباد قال في البيت الاول هو لبعض
بني قيس بن ثعلبة ثم قال وفيها انا بني نهشل ولم
يفرق بين نهشل الذين هم مضربه وبين بني قيس بن

ابن ثعلبة الذين هم ربيعة فلزهما في قرن والبيت الذي
فيه آباني منشبل لبشامة بن حزن النهشلي والابيات
الاخر لمرقش الاكبر وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة
ابن قيس بن ثعلبة قال ابو عبد الله وفيها بيض مفارقنا
البيت وهذا البيت قد فسر على وجوه انا ذاكر منها ما خطر
ببالي ٥ قيل بيض مفارقنا اي لا دنس فينا والعرب كلما
يمدح فاذا وصفوا بالبياض فانما يراد به النقاء والطهارة من
كلامهم يشبه هذا قال ابو محمد الاعرابي سالت
ابا الندى عن قوله بيض مفارقنا تغلي مراجلنا فقال
هذه رواية ضعيفة لان بياض المفارق قرع ومرجل الحايك
يغلي كما يغلي مرجل الملك والرواية الصحيحة
شعث مقادمنا نهبى مراجلنا نحمي ابا المحجاب حزوب
وفي نظام الابيات يا دار احوارنا قومي فحيينا
البيت وان سقيت البيت وان دعوت الى جلى البيت
شعث مقادمنا نهبى مراجلنا البيت

ثم مقابلته بالاصل المنقول منه وصحح باجر ... وهو خط الامام التبريزي ٥

المطعمون اذا هبت شآمية وخير ناد رآه الناس نادينا
وقال السموأل
ابن عاديا ٥
هذا اسم من نحل غير منقول ووزنه فعوأل كالسيّر ومط
وهو وعاء تكون فيه الخمر وعاديا مثله في الارتجال
وغير النقل وهو فاعلاء من عدوت بوزن القاصعاء
وقال ابو العلاء السموأل اسم عبراني وليس بعربي
ويقال ان المكان الغليظ يقال له السموأل وانشدوا قول
امرئ القيس اثرن الغبار بالكديد السموأل
وقال قوم اراد بالكديد السموأل الغبار ولم يثبتوا ان السموأل
معربة وانه من العربية اسمال الظل اذا قصر قال
برد اسمال حصيره ونفيضه ورد القطاة اذا اسمال التبع
وعاديا جاء ممدودا ومقصورا قال النمر بن تولب
هلا سألت بعاديا وبيته والخل والخمر التي لم تمنع
وقال السموأل

والاسمئلال والسامات واصله عاديا علية لانه لكسرة

بني لي عاديا بيتا رفيعا وماء كلما شئت استقيت
وقيل السموأل بالعبرانية طائر والسموأل الغبار من ارض صلبة ويقال
انها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وهو اسلامي
اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
الثالث من الطويل والقافية من المتواتر يقال دنس يدنس دنسا
ودنس يدنس تدنيسا اذا تكلفه يقول اذا لم يدنس باكتساب اللؤم رداءه
فاي ملبس يلبسه بعد ذلك كان جميلا وذكر الرداء ها هنا
مستعار وقد قيل رداه الله رداء عمله فجعل كناية عن
مكافاة العبد بما يعمله كما جعله هذا الشاعر كناية
عن الفعل نفسه وتحقيقه فاي عمل عمله بعد تجنب
اللؤم كان حسنا واللؤم اسم لخصال تجتمع وهي البخل
واختيار ما تنفيه المروءة والصبر على الدنية والمسارعة الى اللئام
وهو الاجتماع وانما سمي به لاجتماع هذه المعايب فيه
وانه تضمن معنى الجزاء الفاء مع ما تقدمها جوابه
وليس هذا البيت من قول الاخر ٥

لبس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا
بسبيل فتعتقد انه يزيد بالرداء الثياب
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل
اي ان لم يصبرها على مكارهها واصل الضيم
العدول عن الحق يقال ضامه ضيما
وهو مضيم اذا عدل به عن طريق النصفة واهتضمه ومنه
قيل فعد في ضيم الجبل اي في ناحية تعدل اليه وكما
استعمل الضيم من ضامه كذلك استعمل الهضم واخذ
اهتضام الوادي من هضم ويبعد من طريق المعنى ان يريد بقوله
ضيمها ضيم الغير لها فاضاف المصدر الى المفعول
لان احتمال ضيم الغير لهم يانفون منه ويعدونه تذللا
تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام
قليل
يقال عيّره كذا وهو المختار وقد جاء عيّره بكذا
قال علي ٥

١٧٦

أيها الشامت المعير بالدهر أأنت المبرأ الموفور
أي أنكرت منا قلة عددنا فعددته عارا فأجبتها إن الكرام
يقلون والكرام أسم لخصال يشار خصال اللوم وعرف
الشاعر في هذا البيت بقلة العدد لا بقلة القدر إلا
تراه جاء بالنفي في البيت الذي يليه فقال

وما قل من كانت بقاياه مثلنا وقوله إن الكرام
قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واعتياد
الموت إياهم واستفنائهم في الدفاع عن أحسابهم
وإهانتهم كرائم نفوسهم مخافة لزوم العار لهم ومحافظتهم
على عادات ما ابتناه أسلافهم وكل ذلك يقلل العدد وقليل
وكثير يوصف بهما الواحد والجمع ٥

وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعلى
وكهول

الهاء في بقاياه راجعة إلى لفظ من لا معناه لأن معناه
للكثرة ولو رد عليه لقال بقاياهم وشاب

في الأصل وصف به فلذلك لا يثنى ولا يجمع يقال شب الصبي
يشب شبابا وشاب فاعل وفاعل لا يجمع على فعال فشباب
إذا مصدر وصف به الجمع وقوله تسامى أراد تتسامى فحذف
إحدى التائين استثقالا لجمع بينهما فإن قيل هلا أدغمت كما أدغمت
في إداركوا والأصل تداركوا قلت ليس هذا موضع إدغام
لأنه فعل مضارع ألا ترى أنه لو أدغم لاحتيج إلى جلب ألف
لسكون أوله وألف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع والكهل
الذي قد وخطه الشيب ومنه اكتهل النبت إذا اشتد النور

وما ضرنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الأكثرين
ذليل ٥

وما ضر يجوز أن يكون ما حرف نفي والمفعول
محذوف ويجوز أن يكون استفهاما على طريق
التقرير والمعنى أي شيء والواو من قوله وجار الأكثرين
وإنما صلح الجمع بين الحالين لأنهما الذاتين مختلفين ولو كانا
لذات واحدة لم يصلح والعز والعزاز استعمل في القدرة

[illegible]

والمنع وفي الصلابة والشدة يقال تعزز اللحم لأن الكل يرجع إلى
أصل واحد كما أن الذل والذل الذي هو ضده استعمل في
الانقياد والسهولة واللين يرجعا إلى شيء واحد

لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو
كليل ٥ مثله

١٧٨

أنا هضبة لا يدخل الذل وسطها ويأوي إليها المستجير فيعصما
وأراد بذكر الجبل العز والسمو أي من دخل في جوارنا
امتنع على طالبه وحل واحتل بمعنى والطرف النظر والعين
جميعا ومنيع اسم الفاعل من منع مناعة ومناعا ويجوز أن يكون
فعيلا بمعنى مفعول أي ممنوع منه وكما استعمل المنع في العز
استعمل أيضا في العفة فقيل امرأة منيعة ومتمنعة ٥
ولما كان هذا البيت تنسب القصيدة إلى السموأل وظن أن هذا
الجبل هو حصن السموأل الذي يقال له الأبلق الفرد وفي بعض
الروايات ٥

هو الأبلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من رامه ويطول

وقال بعضهم الجبل هنا العز والمنعة

رسا أصله تحت الثرى وسما به إلى النجم فرع لا
ينال طويل ٥

رسا أصله أي ثبت أصله في الأرض والرسو
والرسوخ يتقاربان والثرى والندى ما تحت الأرض
ثرى ويقال ثرى ثري على المبالغة وقد طابق
الرسو بالسمو كما قابل الأصل بالفرع

وإنا لقوم ما نرى القتل سبة إذا ما رأته عامر
وسلول

كان الوجه أن يقول ما يرون القتل سبة حتى يرجع الضمير
من صفة القوم إليه ولا يعرى منه لكنه لما علم أن المراد
بالقوم هم قال ما نرى وقد جاء في الصلة مثل هذا وهو فيه
أقطع قال أنا الذي سمتني أمي حيدره
والوجه سمته حتى لا تعرى الصلة من ضمير الموصول قال
المازني لولا كثرة مورده وتكرره لرددته والقتل إصابة

القتال والقتال النفس وكانه اذا قال قتلته اراد انه
اصاب قتاله اي نفسه كما انه اذا قال رأسته يقول اذا حسبت
هولاء القتل عارا علينا عشيرتي فخرا والسبة ما يسبب
به كما قال الجهني خدعة ما تخدع به واصل السب القطع ثم استعمل
في الشتم هذا كما يقال فلان يقطع اعراض الناس وقوله
ما نرى اي لا نجعل ذلك مذهبا وعامر وسلول يعني عامر بن
صعصعة وبنو سلول هم بنو مرة بن صعصعة
ابن معوية بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ه

اي اراد انه اصاب راسه

يقرب حب الموت آجالنا لنا ونكرهه آجالهم فتطول

اي حبنا للموت وقدمه بقول الآخر في المصراع الاول
رأيت الكريم الحر ليس له عمر لانه يسير الى الحرب
يغتبطون لا فيجأهم المنايا وان الابطال يعمرون لمجانبتهم الشر
ويجوز ان يكون اضاف الحب في قوله حب الموت الى الفاعل وهو
الموت ويكون كقوله ارى الموت يعتام الكرام ويكون

على هذا ونكرهه نحن آجالهم محمولا على انما اذا كرهت آجالهم
الموت فقد كره الموت آجالهم ايضا الا ترى قول دريد
ابى القتل الا آل صمة انهم ابوا غيره والقدر يجري الى
القدر ه

وروى بعضهم يقصر حب الموت واحسن ليكون الفصل الاول
الطول وهم لا يراعون مثل هذا اذا تناسبت المعاني
وتقابلت ويكون ذلك منهم كالبرى من التكلف الا ترى
ان ابا ذؤيب قال

وشيك الفضول بعيد القفول الا مشاحا به او مشيحا

وكان يمكنه ان يقول بطيء القفول فلم يراع ذلك

وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل

حتفا انتصب على الحال ولم يستعمل منه حتف ولا يحتف
والبشر هذا مثل بسمت وبيض البرق ويقال ان اول من
تكلم بقولهم حتف انفه النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته

كان حتفه بانفه اي بالانفاس التي خرجت من انفه عند
نزع الروح لا دفعة واحدة ويقال خص الانف بذلك لانه
من جهته يقضي الرمق ويروى وما مات منا سيد في فراشه
وهذه الرواية رواية من جعل القصيدة جاهلية
وقوله ولا طل منا حيث كان قتيل اي لم يطل دم قتيل
منا يقال طل دمه اذا ابطل ولم يطلب به ودمه مطلول
وهو طل وفلان ابطله يقول ما نموت ولكن نقتل ودم
القتيل ما لا يبطل ه

تسيل على حد الظبات نفوسنا وليست على غير الظبات تسيل ه

ويروى تسيل على حد السيوف نفوسنا اي ارواحنا
ويقال دماؤنا والدم يسمى النفس وسميت النفساء
نفساء بالدم السائل منها ايام ولادتها وانما قال
وليست على غير الظبات تسيل ولم يقل على غيرها
في الروايتين لانهم يكررون اسماء الاجناس

والاعلام كثيرا ولا سيما اذا قصدوا التفخيم بها كما قال
عدي ه

لا ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا ه

واضافة الحد الى الظبات فيها وجهان احدهما ان
يكون اراد بالظبات السيوف كلها ثم اضاف الحد
اليها بعد كما يسمى السيف كله نصلا وكما يسمى
السهم نصلا كما هو والثاني ان يكون اضافة الحد
الى الظبات كاضافة البعض الى الكل ويكون
التقدير تسيل على الحد من الظبات ويكون الظبات
مضارب السيوف فان قيل كيف يصح بان يكون دماؤهم
تسيل على حد السيوف لا على غيره قلنا ان الدماء قد تسال
بالعصي وغيرها مما لا يكون شرفا فعد القتل بالسيف اكرم
وتموت اسد عبيد العصا لما كان حجر ابو امرئ القيس
حين اوقع بهم قتلهم بها لكون قتلهم دنية وقال الاخر

ولا نتقابل بالعصى ولا نترامى بالحجاره
الا علاله او بداهة سابح نهد الجزاره

واما قوله

لو بابين جاء يخطبها ضرج ما انف خاطب بدم

فان الفحل الهجين اذا تعرض للناقة الكريمة قرع انفه بالعصا وضرب وطرد بها فهذا من ذاك ماخوذ والمصراع الاول دل على الشجاعة والثاني على العز والمنعة

صفونا فلم نكدر واخلص سرنا اناث اطابت حملنا وفحول

اى صفت انسابنا فلم يشبها كدر يقال كدر الماء يكدر كدرا وكدورا وكدورة وهو اكدر وكدر وكدر يكدر بمعناه والسر ههنا الاصل الجيد يقال ان فلانا لفي سر اى في اصل جيد والسر في غير هذا ايضا اسم لذكر الرجل

[illegible]

علونا الى خير الظهور وحطنا لوقت الى خير البطون نزول

فنحن كماء المزن ما في نصابنا كهام ولا فينا يعد بخيل ٥

ماء المطر اصفى المياه عندهم فشبه صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر والمزن السحاب الابيض وماؤه اطهر المياه لسلامته من الاستعمال ويجوز ان يكون اراد به السخاء اى نحن كالغيث نفع الناس ويخلف المطر ويسمى المنذر ماء السماء لانه كان يقوم للناس اذا اجدبوا والنصاب الاصل ومنه نصاب السكين والكهام الكليل الحد اى كل منا نافذ ماض ولا فينا بخيل فيعد وهذا نفي البخل راسا وليس يريد ان فيهم بخيلا لا يعد ومثله

ولا ترى الضب بها ينجحر اى ليس بها ضب فينجحر ويقال كهم يكهم كهامة فهو كهام وكهيم يقال ذلك للرجل اذا ضعف وللسيف اذا كل ٥

ابو هلال هذا البيت معيب لان الاديم والسماء ليسا من ماء المزن في شيء وكان ينبغي ان يقول

ونحن كماء المزن صفاء اخلاق وبذل اكف او ونحن سيوف قطعها كتوم ولا بتيها كلول

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

هذا كقول الاخر ٥

وما يستطيع الناس عقدا ليشدك ويتقضه منهم وان كان مبرما ٥

اذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول ٥

وهذا يشبه قول حاتم

اذا مات منهم سيد قام بعده نظير له يغني غناه ويخلف

وما اخمدت نار لنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل ٥

اراد نار الضيافة اى نديم ايقادها فلا نطفئها دون طارق لسيل والطرد ويختص بالليل دون النهار ويسمى النجم

طارقا لذلك ٥

وايامنا مشهورة في عدونا لها غرر معلومة وحجول

اى وقعاتنا مشهورة في اعدائنا فهي بين الايام كالافراس الغر المحجلة بين الخيل والخيل اصله الخلخال فلما كان البياض في موضع الخلخال وفوق ذلك سمي الفرس محجلا

واسيافنا في كل غرب ومشرق بها من قراع الدارعين فلول

القراع المقارعة يقال يقرعك وتقرعه والذى تضرب به المقرعة وسميت حلقة الباب اذا كانت مستطيلة مقرعة اى تفللت سيوفنا مما نضارب بها الاعداء وقال من قراع الدارعين لان الغرض ان يكون عدوهم على غاية الاختيار منهم والدارعين اصحاب الدروع ولا يصرف منه فعل انما هو بمعنى النسبة وقوله في كل غربة ومشرق ظرف لقراع الدارعين اى باسيافنا فلول من القراع في

كل شرق ومغرب ٥

معودة ان لا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قبيل

انتصب معودة على الحال ويجوز ان يرفع

على ان يكون خبر ابتداء مضمر في العامل فيه

اما ان جعل الاسم ابدل عليه قوله بها من قراع الدارعين فلول

تقول عودت سيوفنا الاخر من اعاد بما فرده بها

الا بعد ان يستباح بها قبيل والقبيل الجماعة من الناس

وجمعه قبل والقبيلة الجماعة من اب واحد وجمعها قبايل

ويقال عودته كذا فتعود والعادة والعادة من العود

وهو الرجوع ويقال عودت السيف والعود به واصله السنه

تعلم الله برحمته ٥

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول

ويروى سلي ان جهلت الناس عنا

فخبري اي ان كنت جاهلة بنا

فسلي الناس يخبري حالنا

فالعالم والجاهل مختلفان وينتصب فتخبري بان

مضمرة وهو جواب الامر بالفاء وسواء اي استوى كما تقول

هذا درهم تماما اي تم تماما وفي القرآن في اربعة ايام سواء

للسايلين اي مستويات وقرى سواء على المصدر كانه

قال استواء وحكى الاخفش هما سواء وسوا ان

واسواء في الجمع ٥

فان بني الديان قطب لقومهم تدور رحاهم حولهم

وتجول

القطب الحديد في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليه الطبق

الاعلى وبه يسمى قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى

التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي

يلوذون به وهو قطب الحرب ٥

والمراد بالقطب هاهنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كتمام

امر الرحا بالقطب وقال ابو محمد الاعرابي في رده على

النمري قوله قال السموال واسيافنا في كل غرب ومشرق

هذا البيت لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

لا للسموال بن عاديا الغساني ويدلك على ذلك قوله

في القصيدة فان بني الديان قطب لقومهم والديان هو

يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث الاصغر بن مالك بن ربيعة

ابن كعب بن الحرث الاكبر ٥

وقال النمري فان قال قايل لم قدم الغرب على الشرق

والعادة جارية ان يقال الشرق والغرب فالجواب عن ذلك

انه قدم الغرب لحلوله وحلول قومه فيه وانه دارهم والقطر

الذي يدنوا منهم قال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل

اي تصامت خير من عي ناطق كيف يكون الغرب منزل

الحارث بن كعب وهم يزلون اليمن ناحية الجنوب ولا ادري

ما انكر ابو عبد الله من روايته من روى وهو الصحيح ٥

واسيافنا في كل شرق ومغرب ومعنى ذلك انهم يجدون

الغارات في نواحي نجد وتهامه وهو قول عروة بن الورد

تقول لك الويلات هل انت تارك ضبوا برجل تارة وبمنسر

يوما على نجد وغارات اهلها ويوما بارض ذات شث وعرعر

وقال

السميذر الحارثي ٥

السميذر صفة منقولة وهو في الاصل السريع الخفيف يقال

سميذر اي سريع واشتقاقه من الشمذ والسذر والشمذ

رفع الناقة الذنب والسذر النشاط والسريع في الامر وقال

ابو العلاء ويقال ان السميذر السيي الخلق وقيل اسم هذا

الشاعر السمذر وهو ذاكر قال الرياشي هذا الشعر لسويد

ابن صميع الرثدي من بني الحارث وكان قتل اخوه غيلة قتله

قاتل اخيه بها رآه في بعض الاسواق من الحضر وسويد تصغير

اسود من جسما وصميع تصغير اصمع وهو اللطيف ٥

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما دفنتم بصحراء الغمير القوافيا

الضرب الثاني من الطويل والقافية من

المتدارك ٥

الصحرا اسم للمكان الواسع والجمع صحارى وصحر والغمير موضع

وفي دفنهم القوافي قولان احدهما انكم انهزمتم بصحراء الغمير
ولم تفعلوا ما تستوجبون به المدح فلا تذكروا الشعر فليس لكم
فخر تفخرون بها في الشعر بعد انهزامكم اي لا تتكلموا احرا مدحكم
ولا تفخروا في شعر ابدا هذا دفن القوافي بهذا الموضع لسوء
بلائكم والثاني انه قتل شاعرهم ودفن بصحراء الغمير يقول
لستم بقادرين على الشعر وقد دفنتم شاعركم بصحراء الغمير
فلا تتكلفوا ما لستم من اهله فعلى هذا ذكر المضاف اليه وترك المضاف
كانه قال دفنتم صاحب القوافي واراد بالقوافي القصايد
والقصيدة تسمى قافية لانها بالقوافي تتم او سميت قافية
لانها تقفو الكلام وقافية البيت عند الاخفش اخر كلمة
في البيت وقال غيره في القافية من كلمتين في اخر البيت وقال
اخرون هي المصراع الاخير والقول قول الاخفش لانا
راينا هم اذا قالوا البيت حتى تبقى منه كلمة قالوا بقيت القافية
ولو ان شاعرا قال لك اجمع لي قوافي لم تجمع له انصاف ابيات
وانما كنت تجمع له كلمات اواخرها الحرف الذي يريد ان

بلغ مقابلة بالاصل المنقول منه بخط [illegible] التبريزي ٥

تجعله رويا للقصيدة واشتقاقها من قولهم تقفوت الرجل
اذا جئت خلفه وفي القرآن وقفينا على آثارهم اي اتبعنا
بعضهم بعضا ٥

فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة فنقبل ضيما او نحكم
قاضيا ٥
ولكن حكم السيف فيكم مسلط فنرضى اذا ما اصبح السيف
راضيا ٥

خ فينا مسلة

السلة السرقة ورجل مسل مغل سراق خوان وفي بني فلان
سلة اي سرقة وانتصب سلة على انه مصدر في موضع الحال
والتقدير تصيبونهم سالين اي سارقين يقول لسنا كمن
كنتم تقصدونه وهو منفرد شاذ فتصيبونه سرقة
فنغضي على الضيم اي نحاكمكم الى قاض ولكنا اولو منعة
حكم السيف فيكم فلا نرضى بحكم القضاة بل نقضي لانفسنا كيف نريد
وحكم السيف ان نضرب به حتى تقتل ورضاه ان تعمل حتى يكل
فانه ما دام يقتل فكانه يقبل الضرب والمعنى انا نقتل جماعة

اثقتنا بانفسنا وحكم السيف فيكم الى ان يكل ولسنا
مثلكم فتلتم منا سرقة وقيل ان القوم الذين خاطبهم كانوا قتلوا
اخاه فاخذ ديته ثم قتل قاتله ٥

وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا بني عمنا لو كان
امرا مدانيا

جرت اي جنت ودل قوله لو كان امرا مدانيا على انه
لم يسوه ما جنته الحرب بينهم لانه وقع باستحقاق الا ترى
انه قال ساءني ذلك لو كان الامر المودي اليه امرا مدانيا
والمراد لو كان الامر امرا مدانيا لساءني واذا كان كذلك
فجواب لو متقدم وتلخيصه لو كان ما نحن فيه قريبا لساءني
ما جنته الحرب بيننا ولكن الان لم يسو ٥

فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكنا اسانا التقاضيا

اسانا التقاضيا فيه قولان احدهما القتل بعد
اخذ الدية والاخر قال جماعة عمر بن واجد تحمل
ان يكون قتلنا واحدا بواحد واسانا عندكم

والمعنى لان القصاص حق ورواه بعضهم فان زعموا
انا ظلمنا والزعم في دفع الدعوى ابلغ وانما ينبه بهذا الكلام
على انه لا يبعد ما عوملوا به ظلما مع كون ابتدائه منهم
ولكنا اسانا التقاضيا حين استخرجنا الحق بالعنف
والقهر فكانه سمى ما عملوه ظلما سوء تقاض ٥
والظلم وضع الشيء في غير موضعه ومنه قيل للارض الصلبة
اذا حفرت مظلومة وللسقاء اذا شرب ما فيه قبل ادراكه
ظليم وقيل الظلم انتقاص الحق وقوله فلم نكن ظلما انما كان من حكم
الجواب ان يكون طبقا للابتداء ومبنيا عليه فكان من الواجب
ان يقول فان قلتم انا ظلمنا الا ترى انا نقول في قوله
تعالى وما كان الله ليعذبهم انه كانه جواب قائل
قال فان كان الله يعذبهم فهو على حد الابتداء ولكن
الشاعر حذف من الابتداء كان انما في الجواب يدل عليه
وفيه كما يقول احد الجيشين المتحاربين حكم الله فينا
نافذ يريد فينا وفيكم   قال ابو محمد هذا اخطاء والصوا

صوابه نقول [illegible]

ما انشدناه ابو الندى ولكن حكم السيف فينا مسلط
وهذا مثل قول العرب حكمك مسمطا اى احكم فحكمك مرسل
جايز ٥

وقال وذاك
ابن تميل المازنى وقال
الرياشى هو وداك بن سنان
ابن تميل ٥

وداك فعال من الودك والدسم واصله الصفة الا ترى
ان فعالا بابه الصفة وقلما يوجد فى الاسماء وفى الكتاب من
ذلك الكلاء والجبان ٥ قال ابو الفتح وزادنا ابو على
القياد ذكر اليوم وحين انا الجبان وهو السعال او نحوه
والصاد وح ايضا وتميل تصغير تمل او تمل او تامل على الترخيم
وقال فيه ايضا تميل بالنون المازنى من النمل خاصة
قال وترى الدميم
وترى الدميم على مراسنهم غب الهياج كمازن النمل

يعنى النمل فاضافه اليه احيانا وان كان لا يكون الا منه
رويد بنى شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلى على
سفوان ٥
من الضرب الثالث من الطويل والقافية
من المتواتر ويروى رويدا بنى
شيبان وهو الاكثر ورويد
تصغير ارواد وهو مصدر ارودت فلانا على طريق الترخيم
وانتصابه بفعل مضمر دل عليه لفظه واكثر ما يجى
تصغير الترخيم فى الاعلام وقد جعل احيانا اسما للامر فبنى كما
بنى غير واحد من اسماء الافعال على ذلك ما جاء
فى المثل من قولهم رويدك الشعر يغب وقوله
بعض وعيدكم انتصب بفعل مضمر دل عليه رويد كانه
امر استعمال الرفق كفا عن بعض الوعيد فكانه لما قال
ارودوا يا بنى شيبان قال كفوا عن بعض الوعيد وهذا
تهكم وقوله تلاقوا الجزم على انه جواب الامر الذى دل عليه رويدا

وانما جعل للامر الجواب لانه ضمن معنى الجزاء والشرط
وقوله غدا لم يشر به الى اليوم الذى هو غد يومه وانما دل
به على تقريب الامر كانه قال تلاقوا خيلى قريبا على
سفوان وهو ماء على اميال من البصرة وكانت بنو شيبان
تواعدهم بها فزعم ان سفوان لهم واراد واحلالا بها بان
عنده ومن كان معهم من بنى تميم ٥
تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغا اذا ما غدت فى المارق
المتدانى ٥
تلاقوا هنا بدل من تلاقوا الاولى نبه بهذا على ان المراد
بالخيل الفرسان ويجوز ان يكون اراد بالخيل الدواب ووصفها
بانها لا تحيد عن الوغا لدوام ممارستها له ثم حسبر فى
قوله تلاقوهم عن اربابها والوغا بالغين معجمة وبالعين
غير معجمة اصله الجلبة والصوت سميت الحرب به
قال الهذلى
كان وغا الحموش بجانبيه وغا ركب اميم ذوى هياط

الحموش البعوض وهياط منازعة بصفيا؟ والحيد
العدول عن الشى والمازق المضيق واصله من الازق
وهو الضيق فى الحرب نحو مفعل منه ٥
عليها الكماة الغر من ال مازن ليوث طعان عند
كل طعان ٥
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد
الحدثان ٥
اى تلاقوا من يلاقيهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جنت
اى على احتماله وموضعه نصب على الحال والعامل فيه
تعرفوا وقوله يد الحدثان اراد الحوادث ولبس للحدثان
يد وانما استعار ذلك لان اكثر الجناية باليد تكون
مقاديم وصالون فى الروع خطوهم بكل رقيق الشفرتين
يمان ٥
مقاديم جمع مقدام وهو الكثير الاقدام فى الحرب واصله
الفزع وسميت روعا لما فيها من الفزع وهذا مثل قول كعب

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا ... وقوله بكل رقيق الشفرتين
أي الحدين وأصل الشفر القطع ويسمى الحرف من كل شيء شفرا لانه
كالمقطوع منه ٥

إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لأية حرب ام بأي مكان
الاستنجاد الاستنصار يقول هؤلاء لحرصهم
على الحرب اذا استصرخهم صارخ ودعاهم الى الحرب
لم يطلبوا علة يتأخرون عنها ومثله
كأنا اما اتانا صارخ فزع كان الصراخ له قرع الظنابيب
الظنابيب جمع ظنبوب وهو عظم الساق والصارخ المستغيث
والصارخ المغيث ومعنى البيت انه اذا اتاهم مستغيث كانت
إغاثتهم اياه ركوب الخيل ٥
وقال سوّار
ابن المضرب السعدي من سعد بني تميم
وقال الرياشي من سعد كلاب سوّار فعّال
من سار يسور صفة وانشدوا بيت الأخطل ٥

لا بالحصور ولا فيها بسوّار ... أي معربد وقال أيضا
بسآر أي لا يسئر في قدحه فضلة من شرابه وهو قليل
النظير لأنه ليس في الكلام أفعل فهو فعّال
إلا أحرف يسيرة ومن هذا الحرف أسأر فهو سآر وأدرك
فهو درّاك وأجبر فلان فلانا على كذا فهو جبّار
وأقصر عن الشيء فهو قصّار وعلى أنهم قد قالوا قصرت عن الشيء
وجبرته على كذا والأول أفصح ومضرّب بفتح الراء
أي ضرب مرة بعد مرة وسمي مضرّبا لانه شبب بامرأة فقال
فيها ٥
ولا عيب فيها غير أنك واجد ملاميها قد دبّت بركوب
فحلف أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة فضربه فغشي عليه
ثم أفاق فقال ٥
أأنت وفيت بالله أن تعيشا فلا أن أن أضربنا الطريفا
وكان الجمل مما يدمني على غوايه حتى أذوقا
فيسمى مضرّبا لذلك ٥

فلو سألت سراة الحي عني على أن قد تلون بي زماني
من الضرب الأول من الوافر والقافية من المتواتر
وسراة الناس خيارهم وقال الخليل السرو
سخاء في مروءة يقال سري يسرو فهو سري ولم يجئ
على فعلة غيرها يعني أن فعلة تختص بها الصحيح في الجمع دون المعتل
وذلك كالنجو والفسقة وتلون الزمان به تصاريفه في الخير
والشر وقوله على أن قد تلون أن إذا وصل بالماضي أفاد حدثا
ماضيا وإذا وصل بالمستقبل أفاد حدثا مستقبلا ٥
لخبرها ذوو أحساب قومي وأعدائي فكل قد بلاني
لخبرها جواب لو سألت والأحساب جمع حسب
وهو ما يعد ويحسب عند التفاخر وكل قد
بلاني أي قد خبرني يقال بلوته واختبرته ومنه البلوى لأن
الإنسان يختبر بها والبلاء على أربعة أوجه
نعمة واختبار ومكروه وهو بمعنى البلى أيضا يقال
بلي الشيء بلى وبلاء بالكسر والقصر والفتح والمد يقول

يعرف حسن مشيعي أعداي وغيرهم وكل قد شهد لي بالفضل
وأنا أقربه ذوو الأحساب كان غيرهم أقرب الى ذلك وهذه
جملة اعترضت بين خبر ومفعوله وهو قوله ٥
بذبي الذم عن حسبي بمالي وزبونات أشوس تيحان
والباء من قوله بذبي يتعلق بقوله لخبرها والفاء
في قوله فكل دخلت معلقة لجواب الجملة بها
وزبونات فعولات من الزبن وهو الدفع وتيحان هو
العريض المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز أن يروى
بكسرها لأن فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى المعتل عليها فأما
مثل تيحان هيبان وهما شاذان حكاهما سيبويه بالفتح
ومثالهما من الصحيح فيفان وسيسبان وتيحان من تاح يتوح
ويتيح لغتان إذا أشرف وتهيأ ورجل متيح ٥
وقال أبو العلاء في قوله وزبونات أشوس تيحان يعني بالأشوس
التيحان نفسه والشوس أن يضيق الرجل أجفانه وينظر في
أحد شقيه من الكبر ويقال تشاوس إذا فعل ذلك ٥

قال حميد بن ثور ٥

بقر يعني ان ارى من مكانه سهيلا لكعن الاخزر المتشاوس
والسيحان يروى بكسر الياء وفتحها وهو الذي يعترض في
الامور ونسب قوم الى انه يعني بالشوس سيحان فرسا وادعوا
ان الزبونة الاذن وانه كنى بالزبونات عن راس الفرس
وهاديه لان الاذنين يكونان فيه فاذا صح ذلك فهو مثل
قولهم رماهم بهادى فرسه وبغرته ونحو ذلك كما
قال عنترة ٥ ما زلت ارميهم بغرة وجهه
والمعنى لو سالت سلمى خيار الحي عني لخبرها ذووا الاحساب
منهم واعداى فكل فتجبر ثنى باني ادفع العادي عن سترته
وادفع زبونات الشوس وهو المتكبر ٥
واني لا ازال اخا حروب اذا لم اجن كنت مجن جاني
اذا رويت اي بفتح الميم عطفت على ذى الكلم
وكان موضعه جرا ويكون هذا مما شهد به
الاعداء له ايضا وان كسرت اني فهو على الاستيناف والانقطاع

اصل
يعلى وزبوناني ويجوز ان
يكونا ارادا ادفع العادى
عن سترتى

عما قبله ومعناه اى لمارس الحروب فان لم اجد ما يعينني
على محاربة الاعداء طلبت من شيء مثل ذلك فدافعت دونه
وحاميت عليه ٥

وقال بعض بني
تيم الله بن ثعلبة ٥

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها فطعنت تحت كنانة
المتمطر ٥

من الضرب الاول من الكامل والقافية من
المتدارك قال ابو رياش هذه
الابيات لبعض تيم الله بن ثعلبة يوم اوارة
واوارة موضع وهو الموضع الذى احرق به عمرو
ابن هند بني دارم وهي ماخوذة من اوار النار
اى حرها ويقال للعطش اوار ٥
قال الراجز ٥
قد سقيت ابالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار

يعني بالنار السمة يريد ان ابلهم وردت الماء فلما راى اصحابه
سمتها علموا انها لقوم اعزة فسقوها لذلك ٥
والمتمطر اسم رجل من لخم وهو من قولهم تمطر الرجل اذا اسرع
ويقال مطر به وقطر به اذا بادر وروى الرياشي تحت لبانة
فقال اللبانة ثوب يكتب به الرجل على ثيابه اذا تحزم
للحرب والمراة تلبسه مقنعتها اذا قامت للعمل وهو ان تضع
احد طرفيها على منكبها الايسر وتخرج وسطها من تحت يدها اليمنى
فتغطى بها ثديها ثم ترد به تحت كنانة المتمطر يشرب به
الى القتل وهذا المتمطر كانه كان بارزه واراد ان بارزه
امر فحال بينه وبينه والكنانة من الكن الستر لانه يصان بها
النبل ٥
ونطاعن الابطال عن ابنائنا وعلى بصائرنا وان لم نبصر
ذكر الابناء كناية عن الحرم والبصائر
جمع بصيرة وهو ما يستدل به الرجل
من رأيه وعقله على ما يغيب عنه وعلى ذا سميت الطريقة

اصل
العلوها احد طرفيها على منكبها الايسر
وكذلك تحزم الفارس وغيره

بصيرة
يستدل

من الدم بصيرة لانه يستدل بها على المجروح وفسر قوله
راحوا بصائرهم على اكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد
وأى ٥
على وجوه يجوز ان يكون البصائر ههنا الارآء اى خلفوا
ارائهم وراءهم كما يقال ترك فلان الراى موضع كذا وبصيرتي
يعدو بها فرسي اى راى معي نافذ مستمر وان جعلتها بصائر
الدم يكون المعنى انهم منهزمون مكلومون في ظهورهم قد ادموا وهم
على اكتافهم ودمي سائل في نفسي ويجوز ان يكون المعنى انه قتل
ابوهم فاخذوا ديته فاستتروا بها شيئا فلبسوها ويقال
بل عيرهم باخذ الدية فكانهم حملوا بها ثقلا من العار
على اكتافهم واما هذا الشاعر فيقول انا الطالب ثاري
على فرسي اى امثل ثاري ومعنى البيت انا ندافع عن حرمنا
على ما يعترض من الراى في الوقت نفعل ذلك وان لم
نبصر عاقبة الامر وحذف مفعول وان لم نبصر لان
المراد مفهوم وكذلك حذف جواب ان لان فيما تقدم

دليلا عليه وقد قيل في معنى هذا البيت انه كما حكى عن مسيلمة
حين قال لبني حنيفة قاتلوا عن احسابكم فاما الدين فلا دين
وقيل انه اراد بالابناء هاهنا البنات ذهبوا الى اعادة
العرب ان يقولوا نقاتل عن نسائنا ولا يقولون نقاتل عن رجالنا
كقول الاخر نقاتل يوم الروع دون نسائها

ولقد رايت الخيل شلن عليكم شول المخاض ابت على
المعتبر ٥

شلن عليكم اي شايلة والتقدير وقد شلن عليكم واراد بالخيل
هاهنا الدواب وهي تشول باذنابها اذا اشتد عدوها
وتستدرك بذلك على قوة ظهورها يقول لقد رايتم منهن من
الخيل تعدوا عليكم رافعة اذنابها رفع النوق الحوامل لها
اذا طلب حلب غبر لبنها والغبر البقية تبقى من اللبن في
الضرع وقيل معنى قوله
ولقد رايت الخيل شلن عليكم اي اشرعت فرسانها
الرماح نحوكم كما تشول الابل الحوامل باذنابها عند الاباء

وقوله ابت على المعتبر قد مضت مفسرة وهو واقع موقع الحال
اراد رايت الخيل شايلة اذنابها عليكم شول المخاض ابيه على
المعتبر ومن روى ولقد رايت عداة شلن عليكم
فقد اضمر مفعول رايت وهو الخيل وساغ ذلك لان قوله
ولقد شهدت الخيل وان ابنيها العرسان يدل عليه ٥
وقال النمري قال ابو رياش في قوله وعلى بصايرنا
وان لم تبصر البصيرة هاهنا اليقين يقول نقاتل على ما خيلت
قال وقال غير نطاعن في الجاهلية والاسلام قال
ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل ٥
يصيب وما يدري ويخطي وما درى وكيف يكون النوك الا
كذلكا
اصاب ابو عبد الله فيما حكاه عن ابي رياش من تفسير هذا
البيت ولم يدر انه اصاب واخطا في قوله انه اراد نطاعن
في الجاهلية والاسلام ولم يدر انه اخطا وكيف يكون ذلك وقايل
هذا الشعر علقمة ابن شيبان بن رهان وانما قال هذا الشعر

انه حمل يوم اوارة على المنطراحي المنذر ذي القرنين جد النعمان
ذي القرنين فقتله وعليه التاج لا يحسبه الا المنذر فقال
ولقد شهدت الخيل يوم اوارة فطعنت تحت كنانة
المتمطر
ونطاعن الابطال الابيات ٥
وقال قطري
ابن الفجاءة المازني ٥
لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغا متخوفا
لحمام ٥
الضرب الثاني من العروض الاولى من الكامل والقافية من
المتواتر قوله لا يركنن يقال ركن الى الشي يركن
اذا مال اليه ويقال ركن يركن بمعناه فاما ركن يركن
بفتح الكاف من الماضي والمستقبل جميعا فانها لغة قالوا انه
مركبة من اللغتين الاوليين وليست اصلا والاحجام
النكوص والاحجام مثله ايضا وهو مقلوب وقالوا احجم

تقديم الجيم اذا نكص والاحجام مطاوع حجمت اي كففت
ومنعت فهو كالاكباب في انه لمطاوعة كببت
ويقال حجمت البعير اذا خطمته بما يمنعه من العض ويسمى
ذلك الشي الحجام والمتخوف الخايف نسا يتعدى والحمام
الموت واصله من قولهم حم الشي اذا قدر ٥
فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي
الدريئة بهمز ولا بهمز فيجعل من الدرء وهو
الختل بما يسمى البعير الذي يسيب فالفه
الوحش فلا تنفر منه ثم يجي صاحبه يستتر به فيرمي الوحش
فيصطاد والحلقة التي يتعلم عليها الطعن دريئة
ويمكن حمل البيت عليهما جميعا فاذا اراد بالدريئة الحلقة
التي يتعلم عليها الطعن فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع في تلك
واذا اراد به الدابة التي يستتر بها فالمراد ان الطعن يقع
فيه كما يقع في تلك واذا اراد به الدابة التي يستتر بها
فالمراد انه يتقي به فيصير سترة لغيره من الطعن كما

تكون تلك الدابة سترة للصايد وعلى هذا تكون للرماح من
اجل الرماح وقوله من عن يميني من متعلقة بما دل عليه قوله
ارى للرماح دريئة دني يا بني وما يجري مجراه دعني من قوله
اسم بما منا ولبس بحرف والمعنى من جانب يميني ٥

حتى خضبت بما تحدر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي

او هاهنا ليست للشك وانما هي التي يراد بها
احد الامرين على طريق التعاقب اي هذا او هذا
وذلك ان تريد الجمع لان اصله او الاباحة وهذا كما يقال
الرجل فيقال له ما كان طعامك في بلدك فيقول الحنطة
والارز والمعنى احد هذين على ان يكون كل واحد منهما بدلا
من صاحبه او الجميع ومعنى البيت انتصب للرماح حتى خضبت
بما سال من دمي اكناف عنان لجامي واما جوانب سرجي
على حسب ما اتفق من الطعن والعنان لما سال من اعاليه
وجوانب السرج لما سال من اسافله ويروى بل عنان لجامي
وقيل انه لم يرد بقوله من دمي دمه وانما اراد دم من قتله

بلغ مقابلة حرفا حرفا من الاصل المنقول منه وهو بخط مصنفه ٥

فاضافه الى نفسه لانه اراقه وليس كذلك بل اراد
دم نفسه ٥

ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح
الاقدام ٥

الجذع عند قول الاسنان بينة والذي هو جذع يبقى الاسم
الجذع وكذلك يقال لمن يرى امرا على حالة التي
هو جذع فيه وانتصاب جذع البصيرة على انه حال وهو كره
وقوله جذع البصيرة قارح الاقدام مثلان واصلهما في الخيل والدواب
الحافر فكلما وذلك ان المهر يكتب سنا سنه دربا صدها ان المع
حولين فهو جذع ثم يلقي ثنيتيه عن الباضة فيقول اسنا
جذع البصيرة اي استعارة يعني لاحاجة الى تهذيب
ولا تاديب ولا احتاج الجذع الى الباضة واقدامي قارح
اي قد بلغ النهاية كما ان القارح نهاية بين القرن والاسنان
بعد هذا تفسير قوله جذع البصيرة قارح الاقدام
على ما ذكره العلماء المفسرون لهذه الابيات ومعنى البيت

ما ذكره ابو العلاء المعري وهو انه يريد انه قد كان
لم يزل شجاعا فاقدامه قارح لانه قديم ويعني بقوله جذع البصيرة
انه كان فيما سلف لا يرى راي الخوارج ثم تبصر في اخر امره
فعلم انهم على الحق فاتبعهم فبصيرته جذعة اي محدثة لم تطل
عليها الايام وذلك ان هذا الرجل كان خارجيا سلم عليه
بالخلافة ثلاث عشرة سنة وقد ذكرناها فيما تقدم ٥

وقال الحريش
ابن هلال القريعي ويروى للعباس
ابن مرداس السلمي ويروى للجحاف
ابن حكيم بن عاصم الذي قال
فيه الاخطل

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى
والمعول

والحريش تصغير على وجهين يحتمل ان يسمى الضب حريشا
فيكون فعيلا في معنى مفعول يقال حرشت الضب واصله

ان يجي الرجل الى بيته فيضرب على بابه بيده فاذا احس الضب
بذلك ظن انه حية فاخرج اليها ذنبه ليضربها به فيقبض عليه
الحارش ثم كثر ذلك حتى صار يسمى كل صيد للضب حرشا
قال الشاعر ٥

كيف ترى حرشي بنات ضبينة الست من الحراش غير هدان
وبنات ضبيبة ضرب من الضباب وقال كثير

ومحترش ضب العداوة منهم بحلو الخلا حرش الضباب
الخوادع

ويقولون في المثل اخدع من ضب حرشته ومثل اخر
هذا اجل من الحرش وذلك ان الضب كان يحذر ولده من
الحرش فسمع يوما صوت فاس تحفر بها في ظهر بيته فقال
يا ابنه هذا الحرش فقال الضب يا بني هذا اجل من الحرش
والحريش دويبة مقدار الاصبع كثيرة الارجل وهي تسمى
دخال الاذن وقال اخرون الحريش دابة لها قرن والحديث
قولهم حرش البعير اذا حك ظهره برسنه ليتشرع ٥

وهلال اسم الرجل يجوز ان يكون مأخوذا من هلال السماء وهو
احسن التأويل ولا يمتنع ان يكون يسمى بالهلال الذي هو قطعة
من الرحا او بالهلال الذي هو بقية الماء في الحوض او بالهلال
اذا اريد به الغبار او بعض الاسنة ويقال للغلام المقبل
هلال ٥ وقريع يجوز ان يكون مصدر قرعت الشيء بالشيء مصغرا
او تصغير ترخيم لاقرع او تصغير قرع الفصال وهو
جدري بها قال الراجز

جاء سهيل حين جاء بالقرع
غاب سهيل غيبة فلا رجع

فاما القرع هذا المعروف فالعامة تسكن راءه ويقال
ان تحريكها الاصل قال الراجز ٥

بئس ادام العزب المعتل
ثريدة بقرع وخل

ويدل على ان قريعا الذي هو قريع بن عوف ومن ولده
الاضبط بن قريع مراد به الاقرع ثم صغر تصغير الترخيم

قول النابغة

لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا علي
الاقارع
اقارع عوف لا احاول غيرها وجوه قرود تبتغي من تجادع

فرد قريعا الى اقرع ثم جمعه ٥ ومن روى العباس بن مرداس
فالعباس فعال من العبوس ومرداس كانه شديد صلب
تكسر به الشيء من الردس وهو الكسر ٥
ومن روى لحجاف فحجاف فعال من قولهم جحف الشيء برجله
اذا رفسه بها حتى يرميه وجاحف الشيء اذا زاحمه ولصق به

شهدن مع النبي مسومات حنينا وهي دامية الحوامي

من الضرب الاول من الوافر
مطلق مردف مقصور والقافية
من المتواتر ٥

مسومات معلمات وتكون بمعنى مخلاة مرسلة من قولهم
سامت السائمة اذا ارسلت في الرعي وقيل المسومة

المطهمة والتطهيم حسن الخلق وقوله تعالى حجارة
من طين مسومة يعني معلمة عليها مثل الخواتيم والسومة العلامة
يصف خيلا حضرت مع النبي صلى الله عليه وسلم وادي حنين
وقد دميت حوامي حوافرها لما لحقها من التعب وكثرة العدو
وواحدة الحوامي حامية وهو ما احاط بالحافر واصلها من
الحماية وهي المنع وكما جعلوا الحوافر حوامي سموها تطوى
به السير من الحجارة وغيرها المحتمي جوانبها من التشعث
حوامي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا هوازن
بوادي حنين ورئيس هوازن مالك بن عوف النصري وهذا اليوم
قتل فيه دريد بن الصمة الجشمي قتله ابن الدغنة وهو ربيعة
ابن رفيع السلمي غلب عليه اسم امه

ووقعة خالد شهدت وحكت سنابكها على
البلد الحرام ٥

يعني خالد بن الوليد بن المغيرة وكان النبي صلى الله عليه
وسلم استعمله يوم فتح مكة والسنابك اطراف الحوافر

الواحد سنبك فارسي معرب ٥

نعرض للسيوف اذا التقينا وجوها لا تعرض للطام

هذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد
انا نضرب بالسيوف وجوها ثم نضرب بالايدي
لعزتها يعني وجوه الاعداء والثاني ان يكون
المعنى وجوه انفسهم فيكون كما قال الاخر ٥

نهين النفوس وهون النفوس يوم الكريهة اوقى لها

يقول نبذلها ونرمي بها في الاقدام في الروع وهي مصونة من غير
لا نعرضها لمكروه بفضل احلامنا ويروى بكل اغر خدودا والثغر
الا ان كان موضع المخافة ولا يفتح العين

وليس بطالع عني ثيابي اذا اهتز الكماة ولا ارامي

ثيابي اي سلاحي وتكنى عن السلاح بالثياب وباللبس
كما قال الهذلي

فويل ام بز جر شعل على الحصا ووقر بز ما هنالك ضائع

البز ههنا الموضع السلاح وشعل لقب تابط شرا

وكان قتل رجلاً من بني هذيل واخذ سلاحه وكان
ابط شرًا قصيرًا فلما لبس درعه سحبها على الارض فلذلك
قال جر شعل على الحصا ٥ وذكر بعضهم انه اراد بالبز
السيف وهذا يرجع الى هذا المعنى ايضًا فكانه قال
لما تقلد بسيفه طالت حمائله عليه لقصره فجر على الارض ٥
وقوله اذا هز الكماة اي كرهت ويروى اذا اهز الكماة
بالزاي المعجمة يعني اذا هزوا اسلحتهم عند حملهم او موضع لا
ارامي نصب على الحال اي لا افعل ذلك غير مرام ويعني بالمراماة
مدافعة الخصم ويجوز ان يكون نفي الامر جميعًا اي لا اخلع
ثيابي خوفًا عن نفسي في السوال والاهرام ع بعد هو
الكماة ونكرة ان معناه لا يكون سلاحي مع عدوي الخصم ونخلع
الثياب كفعل الجهال ووجه اخر اي لا اخلع ثيابي اذا
ارادوا سلبها بل اقاتل عنها واذا لبست ثياب الحرب ادامت
ولكني اجول المهر حتى الى الغايات بالعضب الحسام
العضب القطع والمنع ثم قيل سيف عضب قاطع

اي موحط الغايات

كما قيل ضيف للضايف وقال الخليل سمي السيف حساما
لانه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته وقوله بالعضب
اي ومعي العضب وهو موضع الحال ٥

وقال

ابن زيابة التيمي ٥

زيابة اسم رجل للعلم وهو فعالة او فوعالة من لفظ الازيب
وهو النشاط وتيم فعل من تيمه الحب اي ذلله ويقال
ايضًا تامه قال

تامت فؤادي بذات الجزع خرعبة مرت تريد بذات العذبة
البيعا ٥

وتيم اللات اي عبد اللات ومنه قالوا طريق معبد
اي مذلل لسالكه وقال ابو العلاء لم يتصرفوا الفعل من زيابة
الا انهم قالوا رجل ازيب وهو الدعي وقالوا للريح الازيب
فقيل هي الجنوب وقيل هي الصبا وقال ابو رياش هو
فارس مخلز عمرو بن لاي اللاي البطء ومخلز من الخلز

وهو القتل الشديد وخلز السوط بقبضته وخلز
السنان بالنفس وكل ذلك راجع الى الخلز الذي هو احكام
القتل ٥

نبئت عمرا غارزًا راسه في سنة يوعد اخواله
الثاني من السريع مردف مطلق
بوصل وخروج والقافية متدارك

نبئت اخبرت والنبأ الخبر الا ان فيه معنى العظم
وقوله غارزًا اي جاعلة لا يقلع عنه وكل شيء اثبته في شيء فقد
غرزته فيه وغرزت رجلي في الغرز اذا ركبت واغرزت
وغرزت الجرادة اذا ادخلت ذنبها في الارض لتبيض وزرت مثله
ومنه اشتقاق رزة الباب وجعل غرز الراس كناية عن
الجهل والذهاب عما عليه ولديه من التحفظ ٥
وقال ابو العلاء قوله غارزًا راسه على معنى الاستعانة
كما يقال غرز فلان ذنبه في موضع كذا اذا اقام فيه والسنة
النعاس ويقول هذا الرجل كانه وسنان فقد تغير

عقله فهو يوعد من لا يجب ان يوعد وهذا كما يقال
للرجل اذا غفل او اخطا انت نائم ويروى في سنة
بفتح السين اي في جدب والعرب تسمي الجدب سنة
ولذلك قالوا اسنت القوم اذا اجدبوا وهذه التاء عندهم
مبدلة من واو وهي التي تظهر في قولهم سنوات ٥

قال الشاعر

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

وقال الشنفرى

فبينا كان البيت حجر فوقنا بريحانة ريحت عشاء وطلت
بريحانة من نور حلية اربرت لها ارج ما حولها غير مسنت

وقال المبرد ونبئت ونبئت مما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل
فعمرا انتصب على انه مفعول ثان وغارزا انتصب على انه
مفعول ثالث وراسه انتصب من غارز واراد بالسنة
الغفلة وهي ما يحدث من اوايل النوم في العين ولم يستحكم
بعد ويدلك على ذلك قوله ٥

وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم
وقد فصل الله عز وجل بينهما بقوله لا تأخذه سنة ولا نوم
والفعل منه وسن يوسن وسنا وموضع توعد نصب
على الحال وتوسعوا في العز حتى قالوا اعتز فلان سنة
ركاب القول ٥
وتلك منه غير مأمونة ان يفعل الشيء اذا قال به
اي تلك الخصلة لا يؤمن وقوعها من عمرو وهو
فعله لما يقوله هذا التهكم وان يفعل موضعه رفع على
البدل من قوله وتلك منه ٥
وقيل معناه انه ليس بمصدق فيها لانه لا يقدر على امضاء وعيد
الرمح لا امر لا اكفى به واللبد لا اتبع تنزواله
يصف نفسه بالفروسية وانه يقاتل بالرمح وغيره من السلاح
واذا اقتصر على الرمح وكانه لا لا كفه به وشغلها عن غيره
وقيل معناه اطعن به اختلاسا كقول الاخر
لينقا بتصريف القناة بنانيا والاول احسن

ومما استحسنت العرب خلس الطعنة ٥ قال
خداش بن زهير
وطعنة خلس كفرغ الاراء افرغ في شعب الجابر
وقوله واللبد لا اتبع تنزواله
اي انا فارس متمكن من نفسي ولا اتبع اللبد اذا مال
فاميل معه اي انا ثابت على ظهور الخيل لا انزلق فقد يعض
الالة ولا نعرا السرج عما ينه الراكب
والدرع لا ابغي بها ثروة كل امرئ مستودع ماله
اي درعي مالي الذي ادخره وهذا كما قال الاخر
ومالي مال غير درع حصينة وابيض من ماء الحديد صقيل
ويحتمل ان يعني بقوله لا ابغي بها ثروة انه لا ابيعها فاخذ
العوض عنها فيشترى به يقول فعلام ابيعها بما لا يبقى
ولا استبقيها لدفع المكاره وكسب الذكر الباقي
وقوله كل امرئ مستودع ماله
يحتمل وجهين احدهما ان يريد احتفاظه بالدرع وان كل

انسان يحفظ ماله فصاحب الابل يحوطها وكذلك صاحب
الغنم وغيرهما من المملوكات هي عنده كالوديعة التي قد لزمه
حفظها ومراعاتها والاخر ان يريد تعزية نفسه اذ لا مال له
يقول كل امرئ مستودع ماله اي انه سيسترد منه
كما تسترد الوديعة وهذا كقول الاخر
وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوما ان ترد الودائع
ويجوز ان يكون ما من قوله ماله بمعنى الذي فيكون المعنى كل امرئ
مرتهن بحلمه وبالذي كتب له ولا يمتنع ان يكون اشار بما الى ما يقتنى
من اعراض الدنيا ويروى كل امرئ مستودع ماله
بكسر الدال والمعنى ان ما يجمعه المرء ويكتسبه اذا جاء
محتوم القضاء تركه لغيره لا محالة فلم ارغب فيه
وازهدني اكتساب المحامد ويروى
والدرع لا ابغي بها نثرة وهي الواسعة والمعنى اني
اكتفي من الدرع ببدنه ٥ ويجوز ان يكون معناه اي لا ابغي بها
درعا احصن منها يقول اني لا اسال الحصانة السدع

وجودتها لشجاعتي وقوة قلبي ٥
انك يا عمرو وترك الندى كالعبد اذ قيد
اجماله
قال ابن السكيت يقول انت كالعبد اقتصر على موضع
رعي فيه ولا يعزب بابله وقال غيره اي انك قد تركت
الندى واكتساب الشرف به ولا تفيد ولا تستفيد كالعبد
يقيد اجماله ويستريح وطلب الشرف انما يكون مع التعب
وهذا مثل قول الحطيئة ٥
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
وقال رجل للاحنف لا ابالي اهجيت ام مدحت فقال استرحت
من حيث تعب الكرام وقيل استراح من وضع المكارم ٥
وقيل معناه انك وبخلك وحبسك مالك كالعبد
قيد اجماله فلا يرجى منها بعير وكذلك انت
قيدت مالك ولا يرجى منه شيء ٥
وذكر النمري هذا الاجه فقال ابو محمد الاعرابي

هذا موضع المثل ولا يدري بصير من دحاها
ومن هو ساكن العرش الرفيع ٥
اخبرنا ابو الندى قال هذا البيت من المختل القديم
والصواب ٥

إني وحوّاء وترك الذي كالعبد إذ قيّد أجماله
قال حوّاء فرسه ومعناه إني متى ما تركت الغزو على
ظهر فرسي حوّاء واغتنام الأموال وتفريقها على الزائرين
والسائلين لم يبق لهم إلا أن أكرههم في ذلك وكنت
مثل العبد إذا شبعت إبله فأراحها وقيّدها في مراحها لم يبق له همّ
حينئذ سوى [illegible] في الغزو واغتنام الأموال وبذلها ٥
ألا ليت لا أدفن قتلاكم فدخّنوا المرء وسرباله
يروى أن واحدا من المخاطبين كان أحدث
في حرب حضرها خوفا على نفسه فعرّض الشاعر
به لأنهم إذا صرعوا في المعركة عيّرهم أن لم يطيبوا على مثل
ما فعله ذلك الواحد المعرّض به فافتضحوا ٥

وقيل إنه عيّر رجلا منهم طعن فأحدث فقال دخّنوه أي بخّروه
أطيبوا جيفته فإني لا أدفن القتيل منكم إلا طاهرا وكان المطعون
ربما أحدث فكانوا لا يأتيه [illegible] إلا على الجوع والسربال القميص
والسربال الدرع وأليت حلفت والألية اليمين ٥
وقال الحارث
ابن همام الشيباني ٥
الحارث الكاسب [illegible]
من همّ بهم ٥
أيا ابن زيّابة إن تلقني لا تلقني في النعم العازب
الضرب الثاني من السريع مفعولن [illegible]
موصول والقافية متدارك ٥
قال أبو العلاء يقول لست [illegible] في النعم
الذي قد عزب عن أربابه أي بعد وإنما أنا صاحب فرس ورمح
أغير على الأعداء وأحارب من أبغي حربه ٥
وتلقني يشتدّ بي أجرد مستقدم البركة كالراكب

زعموا أن الراكب ههنا مناف [illegible] فلم تقطع من أمامها ويجوز أن يعني طول
عنق الفرس وأنه يواري الراكب على ظهره ويكون هاديه هو الذي
يستقدم البركة فتكون الكاف من قوله كالراكب في موضع
رفع بفعلها ولا يمتنع أن يكون الفعل للبركة والكاف في موضع نصب
والبركة والبرك الصدر وقيل هو وسط الصدر وحيث
انضمّت المغرتان من أعاليهما وعظم البركة مما يستحب في الفرس
وأراد أنها عظمت حتى كأنها قد استقدمت أي تقدمت
تقدم واستقدم وتأخر واستأخر سواء وقال بعضهم معناه أنه
مشرف الصدر [illegible] الراكب وقيل كالراكب يقول [illegible]
[illegible] كأنه راكب لا [illegible] ومن هذا [illegible] أبي تمام
أناس إذا ادّعي نزال الوغا رأيتهم رجلى كأنهم ركب
يصفهم بطول القامات ٥
ويجوز أن يكون معنى قوله مستقدم البركة كالراكب
أنه يتقدم في الحرب كراكبه من حدة نفسه وجرأته
فأجابه ابن زيّابة على وزنها

يا لهف زيّابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب
قال أبو هلال زيّابة أبوه يقول يا لهف
أي على الحارث إذ صبّح قومي بالغارة فغنم وآب سالما
أن لا أكون لقيته فقتلته وأما [illegible] يا لهف نفسي فأقام
الأم مقام نفسه ويقال صبّح الرجل القوم بالغارة بالتشديد
كما قال الله تعالى ولقد صبّحهم بكرة عذاب مستقر
وصبحهم بالتخفيف إذا سقاهم صبوحا فقوله الصابح
كأنه جعل الغارة لهم صبوحا وقيل صبحته وصبّحته
في الغارة بمعنى إذا سقاهم صبوحا فقوله الصابح كأنه
جعل الغارة لهم صبوحا ٥ وقال أبو العلاء قوله
يا لهف زيّابة كقولهم يا لهفا أي لأن زيّابة أمه والصابح
الذي يصبّح القوم بالغارة ولما كانت هذه الصفات متراخية
حسن إدخال فاء العطف لأن الصبح قبل الغنم والغنم
أمام الأوب ويقبح أن تدخل الفاء إذا كانت الصفات مجتمعة
في الموصوف فلا يحسن أن يقال عجبت من فلان الأزرق

العين فالاشم الانف والشديد الساعد الاعلى وجبه يبعد
لان رقدة العين وشمم الانف وشدة الساعد قد اجتمعن
في الموصوف ٥

والله لو لاقيته خاليا لآب سيفانا مع الغالب

اي لو لاقيته لقتلته او قتلني فآب السيفان مع الغالب
وفي هذا الكلام صفة لنفسه بالشجاعة وقلة المبالاة بالموت
وانصاف للمحارب وهذا مثل قول الرجل لصاحبه عند
المنافسة في القوة لو صارعتني لصرع احدنا صاحبه وهو
في مذهب قول الله تعالى وانا واياكم لعلى هدى او في
ضلال مبين وانما ادعى الفضل على الحارث والدليل على ذلك
قوله ٥

انا ابن زيابة ان تدعني آتك والظن على الكاذب

هذا احتمل وجهين انك ان دعوتني علمت حقيقة ما اقول
فادعني واخلص من الظن لانك تظن بي العجز عن لقائك والظن
من شأن الكاذب [illegible] العيان بهذا الامر على [illegible]

بلغ مقابلة ثانيا الامالي المنقول بخط المصنف حرره [illegible]

اي هو الذي يقوم به والآخر ان يكون معنى قوله والظن على الكاذب
اي يكون عونا عليه مع الاعداء كما تقول رايك عليك اي انك
تسيئه فيكون كالمظاهر عليك اي ان تدعني وظننت انك
تغلبني فاني اغلبك ويعود ظنك كاذبا وقال بعضهم اراد ان
الحارث يصبح اعداءه بالغارة فيغنم ويؤوب سالما فقال
فوصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة ويحكى ذكره
النمري فقال ابو محمد الاعرابي اذا عليه هذا موضع المثل
اخطأت استك الحفرة كيف يذكره بالفتك والظفر وهو اغزى
عدو له وانما المعنى انه هجا امه وبني زيابة الا يلحقه في بعض
غاراته فيقتله او ياسره واسم هذا الشاعر سلمة بن ذهل
ويعرف بابن زيابة ومثل هذا البيت في تلهف الامر والتحسر
على الغائب قول النابغة الذبياني

يالهف امي بعد اسرة جعول الا الاقيهم ورهط عرار

وقال الاشتر النخعي

اما الاشتر فمن شتر العين وهو معروف والاشتر في اللغة

المنخرق جفن العين وانما يسمى به لشترة كانت باحدى
عينيه والنخع اسم مرتجل للتعريف وهو من قولهم انتخع الرجل
عن ارضه انتخاعا اذا ابتعد عنها والنخع بن الاو قبيلة من
العرب ٥

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه
عبوس ٥

من الضرب الثاني من الكامل مردف مطلق
موهوب وقافيتها من المتواتر ٥

قال ابو هلال الاشتر هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث
ابن مسلمة بن الحارث بن جذيمة وفي الشعراء آخر يقال
له الاشتر بن عامر احد بني عوف بن [illegible] من تيم اللات
ومنهم الاشتر الجماني الازدي من بني جمانة من ازد
عمان وبعث علي عليه السلام مالكا الاشتر على مصر
فكاتب معاوية [illegible] انسانا كان في طريقه فسمه فمات
وقال ابو العلاء الذي ينبغي ان يحمل عليه معنى قوله

بقيت وفري ان الوفر المال وذلك المشهور من كلام العرب
وذكر ابو محمد النمري ان الوفر ههنا الشعر وانكر
ذلك عليه اكثر اهل العلم ولا يمتنع في القياس ان يسمى الشعر
وفرا لانه كالفروة في الجسد ولانهم قد يسمون شعر الراس اذا كثر
وفرة واذا صح ذلك لم يحسن ان يحمل البيت عليه لان توفير شعر
الراس ليس من جنس الانحراف عن معالي الامور ولقاء الضيف
بالوجه العابس وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
وغيره من صلحاء السلف انهم كانوا يوفرون شعورهم
فان ذهب الى انه اراد بالوفر الذي جاءت السنة باماطته
عن الجسد فهو ايضا ليس بلائق اذ كان منافيا لما بعده وقد
كانوا في الجاهلية يكرهون ذلك وروي ان بشر بن عمرو
ابن مرثد بن سعيد بن مالك قال للاسري الذي قتله
اجز لي سراويلي فاني لم استعن يعني لم يحلق عانته ٥
وذكر بعض من انتصر للنمري ان الوفر في معنى الشعر ذكره
الاصمعي في بعض ما املاه من تسمية خلق الانسان وذكر انه

املا خمس عشرة مرة وكل نسخة من املائه تخالف سائر النسخ
في نقص او زيادة ٥ ولا يجوز ان تعزل عن ان الوفر المال الكثير
والعبوس الكلوح عن غضب وتوسعوا فيه فقالوا
يوم عبوس اي شديد وهو جبس عبيس في اللئيم وهذا من الايمان
الشريفة واللفظ لفظ الخبر وطاهر الدعاء ويجوز الشم
اي نفيت مالي ولم انفقه فيما يكسبني الذكر ٥

ان لم اشن على ابن حرب غارة لم تخل يوما من نهاب
نفوس ٥

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء ان لم يشن
الغارة على ابن حرب يعني معوية بن ابي سفين وهذا المعنى ماخوذ
من قول علي بن زيد ٥

فان لم تشدوا فتكلت عمرا وهاجرت المروق والسماعا
ولا وضعت الى على فراش حصان يوم خلوتها قناعا
ولا ملكت يداي عنان طرف ولا ابصرت من شمس شعاعا

والشن بالشين معجمة في الغارة والسن غير معجمة في الماء

واصلها في الماء ثم توسع في ذلك وسمي الخيل غارة
لما كانت فعلها تكون وموضع لم تخل يوما نصب على الصفة
للغارة اي خيلا جرت عادتها بذلك والنهاب يجوز ان يكون
مصدر ناهبته ويجوز ان يكون جمع النهب جواب لم اشن
فيما تقدم ٥

خيلا كامثال السعالي شزبا تعدو ببيض في
الكريهة شوس ٥

الشزب الضمر والشوس جمع اشوس يقال شاس
يشوس وتشاوس يتشاوس اذا عرف في نظره الغضب او الكبر
وانتصب خيلا على انه بدل من غارة وشبه الخيل في ضمرها
وسرعة نفارها بالسعالي وهي الغيلان وقيل بنات الغيلان
وانتصب شزبا على انه صفة الخيل لان قوله كامثال
السعالي ايضا صفة ويجوز ان تكون حالا للمضمر في كامثال
السعالي وقوله تعدو ببيض ايضا صفة اما لقوله شزبا
واما للاول واذا جمع بين مفردات وجمل في الوصف

فالترتيب المختار تقديم المفردات على الجمل وقد جاء البيت
على ذلك والعرب تجعل البياض كناية عن الكرم كانها
تريد نقاء العرض على ذلك قوله امل بيضاء من فضاعة
وقولهم بيض الوجوه فالمراد انهم لم يفعلوا شيا يشينهم فتغير
لونهم عند ذكره وقد قالوا في ضده اوجههم كالحمم وسود
الوجوه ويجوز ان يعني بالبيض الحسان يعني انه لا تكسف الوانهم
عند الكريهة وقوله في الكريهة الكريهة للحوق الهاء بها
لحق بباب الاسماء ويستعمل في نوازل الدهر وهو ظرف ان
شئت لما دل عليه قوله ببيض من الكرم وان شئت
لقوله شوس والكرم والكرامة يدبرا هما النفس
عن لوازم العار ٥

حمي الحديد عليهم فكانه ومضان برق او شعاع
شموس ٥

شعاع الشمس انتشار ضوءها يقال اشعت الشمس اذا انتشر
شعاعها وجمع الشموس لاختلاف مطالعها قال ابو هلال
الحديد اذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس وان لم يحم

واذا لم يكن مجلوا لم يكن له بريق وان حمي فقوله حمي يصدا وضان
يعني لا وجه له ٥

وقال معدان
ابن جواس الكندي ٥

ويروى الجحية بن المضرب السكوني الحاء قبل الجيم
ويكنى ابا الحجوط شاعر جاهلي وفارس مقدم حليف في
بني ثعلبة بن سعد بن ذهل بن شيبان قال ابو الفتح معدان
اسم مرتجل من معد يمعد اذا ابعد الذهاب ٥
وقال ابو العلاء معدان يحتمل ان يكون من المعد
وهو نحو الخطف والاختلاس يقال امتعد الذئب
الشاة اذا اختطفها ويقال معد الرجل اذا اسار ابعا
وهو راجع الى ذلك المعنى قال الراجز ٥

اخشى عليها طيئا واسدا
وخاربين خربا ومعدا
لا تحسبان الله الا رقدا

ولا يمتنع ان يكون معدا من المعد وهو الشيء الغض ويقال
معد الدلو اذا نزعها نزعا شديدا قال الراجز

يا سعد يا ابن عملي يا سعد
هل روية من خفد ذات نزع معد

ويقال معد معدا اذا خطا خطوا سريعا ومن ذا كله
راجع الى الخطف وزعم قوم ان معدة الانسان سميت بذلك
لسرعتها وما اراها الا من بعض ما ذكر من الالفاظ ٥
وحواس فعال من جاس البلاد يجوسها اذا تخللها قال
الله تعالى فجاسوا خلال الديار وقرا ابو السمال فحاسوا
قال ابو زيد فقلت له انما هو جاسوا فقال حاسوا
وجاسوا واحد وهو صفة منقولة كشداد وعلاق
قال ابو الفتح وانا ارى ان حاسوا من الحيس وهو الخلط كانه اذا
وطئ المكان فقد خلط بعضه ببعض ويجوز ان يكون حاسوا
من الواو من حوس الرجل يحوس حوسا اذا كان شجاعا وهو الاحوس
وذلك انه اذا كان شجاعا اقدم على الامور وتعرض فيها

داوردها فالمعنى قريب ولا يجوز ان يكون حاسوا ابا عالجا بسوا
الا ترى انه منفرد من صاحبه وكندة مرتجل وهو فعلة
من كند النعمة اذا كفرها وقال ابو العلا كندة ماخوذة
من الغلظة وكثرة اللحم واسم كندة فيما قيل عفير ٥
ويجوز ان يكون ماخوذا من الكنود اي الكفور قال
ابو رياش هو من السكون وهولاء الرهط مجاورون
في بني شيبان ٥

ان كان ما بلغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي
الانامل ٥

من الطويل الثاني مطلق مؤسس
موصول والقافية متدارك ٥

والبيت الاول مخزوم قوله صديقي يجان ان يريد به
الكثرة لا الواحد ولفظه لفظ الخبر والمعنى معنى الدعاء
والمراد القسم وقوله فلامني في موضع رفع على انه خبر مبتدا
محذوف كانه قال فانا الامني والفاء مع ما بعده جواب

ان والمعنى ان كان ما ادى اليك عني حقا فقد فعلت ما استحققت
به لوم الصديق واسترخت اناملي وخص الانامل لان اكثر المنافع
بها فان قيل اليمين في الشرط كيف يصح قلت هذا كلام
مبطل لما ادعى عليه ناف له فاليمين ههنا وان نفي ما اثبت فيه
ودل على ذلك فحوى الكلام ويجوز في ان كان ان تكون
كان التامة لا الناقصة فيكتفي بالفاعل ولا يحتاج ان تضمر
بعد حقا والمعنى ان وقع ما بلغت عني وحدث ٥
وجاز اضمار خبر كان اذا جعلتها ناقصة لان في الكلام
والحال دليلا عليه ولان دخوله على المبتدا والخبر فكما يحذف
الخبر في ذلك الباب يحذف هنا ٥ وقوله وشلت الشلل
فعل ولا يجوز في معناه شل يقال شللت يا يد ومصدر فعل
فعل في غير المتعدي واما الشل فالطرد شللت بالفتح اذا طردت

وكفنت وحدي منذرا في ردايه وصادف حوطا
من اعادي قاتل

وحدي انتصب على المصدر وهو في موضع التوحيد ومن النحويين

من يجعله وان كان معرفة في موضع الحال قال ابو سعيد
فهو ينتصب عند الخليل وسيبويه على الحال وهو اسم جعل في
موضع المصدر الذي يكون حالا والمصدر الذي هذا الاسم في موضعه
في موضع اسم هو الحال في الاصل فاذا قال القايل مررت
بزيد وحده فتقديره مررت بزيد افرادا له بمروري اي افردته
بالمرور افرادا وهو في معنى مررت بزيد منفردا اما انا بالمرور ٥
وقوله اعادي بناه على الفتح لخفته ولانه الاصل في باب الضمير
اذا حرك وعلى هذا تقول هولاء بني ومعطي واعادي يجوز ان
يكون افاعل واضافه ويجوز ان يكون افاعيل كاثابيب
وخففه كما خفف اثافي ثم اضافه ويجوز ان يكون
لما رام الاضافة اجتمع ثلاث ياءات فحذف منه افاعيل ومعنى
قوله وكفنت وحدي منذرا اي اكون غريبا لا احد معينا
وقوله في ردايه اي لا اجد كفنا ٥
قال النمري منذر ابنه وحوط اخوه وقال ابو محمد
الاعرابي ردا عليه هذا موضع المثل ٥

هنالك

إذا أسبطت جوران من أرض عالج نقولا لها ليس الطريق كذلك

غلط أبو عبد الله ساسا من ثلاثة أوجه أحدها أنه نسب
هذا البيت إلى معدان بن جواس وهو لجحية بن المضرب
والثاني أنه قال منذر ابنه والثالث أنه قال حوط أخوه
وإنما المنذر أخوه وهو المنذر بن المضرب وحوط ابنه لأنه
كان يكنى بجحية فقيل بقول معدان بن جواس ٥
ورثى حوط جحية بشعر وأورد شعر السكون المضرب
ثم إن هذا البيت متعلق بقصيدة لا يكاد يشفي الغليل بغير
معرفة معاني الأبيات وكان سبب ذلك أن النعمان بن
المنذر أغار على بني تميم ... رواية ومعه بكر بن وائل والصنائع
من العرب وكان فيمن كان معه جحية بن المضرب وكانت
أخته فكيهة بنت المضرب تحت ضمرة بن ضمرة وهي أم حري
فنذر بنو تميم بالنعمان بن المنذر فهزموه فاتهم النعمان جحية
أن يكون أنذرهم فقال

إن كان ما بلغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي الأنامل

وقال زفر بن الحارث
ابن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق
ابن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب

يوم مرج راهط موضع كانت لهم فيه وقعة بالشام
وهو اليوم الذي قتل فيه الضحاك بن قيس الفهري ٥
زفر معدول عن زافر ولذلك لم ينصرف لاجتماع التعريف
والعدل فيه ويدل على أنه معدول عن زافر ولذلك لم ينصرف
لاجتماع التعريف والعدل فيه ويدل على أنه معدول أنك
لا تجده في الأجناس كما تجد نحو صرد ونغر وأما قوله
أبي الظلامة منا النوفل الزفر فقال أبو علي إنك إن سميت بهذا
صرفته لدخول اللام عليه كما تصرفه إذا سميت صردا
وجرذا وحطما ولبدا ٥
قال أبو العلاء يقال زفر الشيء إذا حمله ويقال
للحمل زفر وجمعه أزفار قال القتال الكلابي

طوال أنضية الأعناق لم يجدوا ريح الإماء إذا راحت بأزفار

أصل
ثم قيل للشيء الذي يجمع ويكتسب
حرث لأنه يؤدي إلى الكسب

ويجوز أن يكون زفر فعلا من الزفير والحارث مأخوذ من الحرث
وأصله الكسب ويسمى الزراع حراثا لأنه بالحرث يكون ٥
فأما الحرث في قول قيس بن الخطيم ٥

ولما هبطنا الحرث قال أميرنا حرام علينا الخمر ما لم نضارب

فيقال إنه أراد موضعا بالمدينة وقيل إن الحرث المكان
السهل ولعله يسمى حرثا لأنه تحرث فيه ويجوز أن يكون مأخوذا
من الشق ومنه اشتقاق الأمعز من الأرض ويزيد يسمى
بالفعل وخليد تصغير خلد وله مواضع يقال خلد إذا طال
مكثه وخلد إلى الأرض مثل أخلد إذا لصق بها ويقال
خلد إذا أبطأ عنه الشيب يخلد ويخلد وأخلد يخلد فهو مخلد
بمعناه ٥ والصعق اسمه عمرو وقيل خويلد وإنما قيل له الصعق
لأنه أصابته صاعقة وقيل بل ضرب على رأسه فصار لا يستطيع
أن يسمع صوتا شديدا ونفيل يجوز أن يكون تصغير نوفل
على معنى الترخيم والنوفل الكثير العطاء وقيل النوفل هو
العطية مثل النافلة ويجوز أن يكون تصغير نفل من الأنفال

أي الغنائم أو نفل من النبات ٥ وعمرو يجوز أن يكون
من عمور الأسنان وهو اللحم الذي بينها أو من العمر في معنى
العمر أي الحياة وبيت ابن أحمر يفسر على الوجهين

بان الشباب وأخلف العمر وتغير الإخوان والدهر

فإذا قيل إن العمر هاهنا من عمور الأسنان فمعنى أخلف تغيرت
رائحته ولا يمتنع أن يكون عمرو من عمر الأرض أو من العمر إذا أريد
به القرط ويقال هو حلقته وكلاب يجوز أن يكون جمع كلب
كما سموا الرجل أنمارا أو كلبا ويجوز أن يكون مصدر
كالب يكالب مكالبة وكلابا إذا عادى وخاصم ٥

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذاما
وحميرا ٥

الثاني من الطويل مطلق مجرد
موصول والقافية من المتدارك

يقول كنا نطمع في أمر فجربناه خلاف ما كنا نظن وهذا
من قولهم في المثل ما كل بيضاء شحمة ومثله ما كل

ماكل سوداء تمرة وجذام اسم عمرو ويقال انهم كانوا يسمون
بمثل هذه الاسماء القطيعة لتكون لعدوهم كالطيرة فسموا بالجذام
هذا الداء وبغيظ وحنظلة ومرة ونحو ذلك وانما اخذ
الجذام من الجذم وهو القطع ويقال ما ينعت له جذمة
ولا رجمة اى كلمة لتقطع الصوت بها عند النطق وبرو
صداء وحمير اصداء اسم يجوز ان يكون من صدى العوليس
ومن صداء الحديد فان كان من صداء الحديد
فهمزته اصلية وحمير اسمه العرنجج وزعموا انه سمي حميرا
لانه كان يلبس ثيابا حمرا ٥

فاما العرنجج فنونه زائدة وكذلك احد جيميه ووزنه
فعنلل فيجوز ان يكون من عرج الرجل اذا مشى مشية العرجان
او من عرج اذا صار اعرج او من عرج في السماء اذا رقي فيه
او من عرج الابل وهو القطيع العظيم او من عرج الشمس وهو
مغيبها وجذام وحمير من اليمن ٥

ومعناه انا حسبنا ان الناس تسرع في الخور والجبن حتى لقينا

جذام وحمير افلقينا باسا وشدة ٥
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان
تكسرا

النبع شجر صلب ينبت بالجبال يعمل منها القسي ومن الامثال
النبع يقرع بعضه بعضا اى ضربته مثلا لهم ولاعدائهم
والرواية عيدانه ان تكسرا على ان الهاء راجعة الى
النبع ٥ قال ابو العلاء ولم يقل الرجل
والله اعلم الا عيدانهم يعني القوم الذين حاربوه لانه
شهد لهم بالصبر وليس هو باول من ذم اصحابه كما قال
عمرو بن معدي كرب ٥

فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت
وجواب لما قوله ابت ٥ اى فلما قرع الرجال بعضهم بعضا
ثبت كل منهم لصاحبه ولم ينكل فكانهم نبع قرع بعضه
ببعض فلم يتكسر ٥

ولما لقينا عصبة تغلبية يقودون جردا للمنية

يعني تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة لان الظفر
في يوم مرج راهط كان لكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان
وليس لتغلب وائل ها هنا مدخل وجواب لما فيما بعد وهو سقيناهم
وانما احتاج الى الجواب لما كان علما للظرف لانه يجي لوقوع الشي
لوقوع غيره واللام من قوله للمنية يجوز ان تعلق بيقودون
ويجوز ان تعلق بقوله جردا اى ضربت لها

سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على
الموت اصبرا

شهد لهم بالغلبة واعترف انهم اهل صبر وبعض الناس
يتاول قوله ولكنهم كانوا على الموت اصبرا
تاولا فاسدا او يزعم انه اراد ان القتل كان فيهم اكثر
وليس هذا القول بشي لان الخبر مشهور وقد اقر زفر بن الحارث
بالهزيمة في قوله ٥

اريني سلاحي لا ابا لك انني ارى الحرب لا تزداد الا تماديا
ولم تر مني نبوة قبل هذه فراري وتركي صاحبي ورائيا

يعني ابنه وكيعا ومولاه مسكان
عشية اجري بالصعيد ولا ارى من الناس الا من علي ولا ليا
ايذهب يوم واحد ان اساته بصالح ايامي وحسن بلائيا
وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما
هيا ٥

وقوله اصبرا اى اصبر منا وافعل الذي يتم بمن يحذف
منه في باب الخبر دون الوصف وساغ ذلك لان الخبر
كما يجوز حذفه بأسره لقيام الدلالة عليه يجوز حذف بعضه
ايضا لذلك ٥

وقال عامر بن الطفيل

قال ابو الفتح هو تصغير طفل او طفل وان يكون تحقير طفل
بالفتح اقيس الا ترى الى ثبات لام التعريف مع العلمية وبابها
هنا لك الصفات نحو الحارث والعباس وطفل صفة وتانيثه
طفلة فهو كصعب وصعبة فاما الطفل فليس تمكنه في الوصف
تمكن الطفل الا ترى الى قول الله سبحانه وتعالى او الطفل

الذين لم يظهروا على عورات النساء فاوقعه جنسا بهذا الباب يغلب عليه الاسم لا الصفة نحو الشاة والبعير والانسان والملك قال الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقال تعالى ان الانسان لفي خسر ونحو ذلك وقد جاء شي من ذلك في الصفة نحو قوله ٥

ان تبخلي باجمل او تعتلي   او تصبحي في الظاعن المولي

وقال تعالى ويوم يعض الظالم على يديه وقال سبحانه وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار وكل واحد من هذه الصفات لا يوقع هذا الموقع الا بعد ان تجري مجرى الاسم الصريح وقال

على دوس كرقوس الطاير

ويجوز ان يكون تصغير طفل والطفل اخر النهار ٥

طلقتان لم تسال اي فارس حليلكم اذ لاقى صداء وخثعما

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول

والقافية متدارك ٥

طلقت تحتمل وجهين احدهما ان يكون على معنى الدعاء والاخر

لم مقابله نجرنا جرنا بالاصل وهو غلط اي زكريا رحمه الله

ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلاقك وهذا كما يقال للانسان اذا اشرف على الهلكة هلكت يا فلان وهو لم يهلك بعد اي قربت من ان تهلك ومنه قول مالك بن عوف النصري للناظر الى جيش المسلمين هلكت هوازن فلا هوازن بعد اليوم وحليل المراة زوجها قيل له ذلك لانها تحل له وتحل له وقيل بل سمي بذلك لانه يحلها في موضع واحد اي تحل معها ومن هذا الوجه قالوا للجارة حليلة قال اوس بن حجر

ولست بأطلس الثوبين يصبي حليلته اذا ما الناس ناموا

وخثعم زعم قوم انهم سموا بذلك من التخثعم وهو التلطخ بالدم وذلك انهم نحروا بعيرا وغمسوا ايديهم في دمه وتحالفوا عليه وقال بعض الناس كان لهم جمل يسمى خثعم يحملون عليه فسموا خثعم ٥

اكر عليهم دعلجا ولبانه اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما ٥

دعلج اسم فرسه اخذ من الدعلجة وهو اختلاط الالوان

اي الشي اليسير وقيل الدعلجة وثب كوثب الفار او اليربوع ويروى اذا ما اشتكى وقع السلاح تحمحما والسلاح يقال يقال لكل ما دفع به العدو من سيف ورمح وغير ذلك وبلا ونوش قال ٥

تمشي كالواح السلاح وتضحي كالمهاة صبيحة القطر

يعني بالسلاح هاهنا السيوف وقال الطرماح

يهز سلاحا لم يرثها كلالة يشك بها منها اصول المغابن

والصحيح ان يروى ولبانه بالرفع جعل الفعل للصدر على المجاز والسعة لكونه موقع الطعن وبعض الناس روى ولبانه بفتح النون والرفع احسن وقال ابو هلال من نصب جعل التحمحم للفرس ومن رفع جعله للبان وهو على كلا الوجهين معيب فاما وجه عيبه في حال النصب فهو انه اذا قال اكر فقد استغنى عن ذكر اللبان لانه اذا كر فقد كر جميع جسده فليست به حاجة الى ذكر اللبان ووجه عيبه في حال الرفع انه جعل التحمحم للبان ولان يجعله للفرس احسن

وقال ابو محمد الاعرابي هذا موضع المثل اذا افسدت اولا كل امر ابت اعجازه الا التواء والصوا ادم فيهم دعلجا واكره اذا اكرهوا فيه الرماح تحمحما والبيت لعبد عمرو بن شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب فارس دعلج فالله يوم فيف الريح ولبيس هو لعامر بن الطفيل والبيت في اصلاق ذلك لمروان بن سراقه الجعفري

وعبد عمرو ومنع الفياما   ودعلجا اقدمه اقداما

لولا الذي اخبثهم احشاما   لجعلتهم سنح نعاما

وقال عمرو

ابن معدي كرب الزبيدي

عمرو تقدم تفسيره واشتقاق معدي مثل اشتقاق معدان ويزيد عليه بانه يجوز ان يكون من العدوان فقلبت الواو ياء كما قال الحارثي

وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا

ثم خففت الياء لطول الاسم لانه جعل مع الاسم الثاني كالشي

اذا بني على مفعل او يكون بني على مفعول قلبت الواو ياء

الواحد وكرب يجوز ان يكون من الكرب الذي هو اشد الغم ومن كرب
في معنى قارب ومن اكربت الدلو اذا شددتها بالكرب وهو
الحبل الذي يشد على العراقي وقال ابو الفتح فسر ابو العباس احمد
ابن يحيى معد يكرب انه من عداء الكرب اي تجاوز وانصرف عنه
وقد ذكرنا وجه شذوذه في المحاجية وهو معتل اللام على مفعل وبابه
ومثله في الشذوذ دماوي الابل وتوهم الفراء ان ما في العين من هذا
البشر مثله لان مستيم ماق اصل القول فيه موق ومأق واما أق
وهو فعل مستزود ليس من هذا الضرب وزبيد تصغير زبد
او زبد او زبد والزبد العطاء يقال زبد يزبد زبدا اذا اعطاه

فلما رأيت الخيل زورا كأنها جداول زرع أرسلت
فاسبطرت ٥

من الضرب الثاني من الطويل مطلق مجرد
موصول والقافية متدارك ٥

زور جمع ازور وهو المعوج الصدر اي هي مائلة الصدور مع الطعن
فيها او للطعن والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير

يقول لما رأيت الفرسان منحرفين للطعن وقد خلوا اعنة
دوابهم وارسلوها كأنها انهار زرع ارسلت مياهها
فاسبطرت اي امتدت والتشبيه وقع على جري الماء في
الانهار ويجوز ان يقال امتدت في السير مسرعة او يريد انها
تجري ماضية فكأنها جداول تجري ٥

فجاشت الى النفس اول مرة فردت على مكروهها
فاستقرت ٥

جاشت النفس جيشانا من الفزع وارتفعت مثل القدر تجيش
فيرتفع ما فيها فردت على مكروهها اي فرددتها وسكنتها على
شدة فثبتت وقيل كان عمرو من الشجعان الذين شهدوا
على انفسهم بالجبن في بعض الاحوال قال المرزوقي واعترض
بعضهم فقال لولا انه جبان لما جاشت اليه النفس وليس
الامر على ما توهم لان ما ذكره عمرو وغيره من هذا المعنى بيان
حال النفس ونفس الجبان والشجاع على طريقة واحدة في
تباينهما عند الوهلة الاولى ثم تختلفان فالجبان

يستمر به والشجاع يدفعها فيثبت وقوله اول مرة وذات من
لا يدل على الامر فيه لان مرة ليس باسم الزمان لازم وانما هو محمول
عليه فاذا قلت مرة فانما حقيقة فعلة واصل مرة ان يكون الفاء في
فجاشت زائدة في قول الكوفيين وابي الحسن الاخفش ويكون
جاشت جواب لما والمعنى لما رأيت الخيل هكذا خافت نفسي
وتارة وطريقة اكثر البصريين في مثله ان يكون الجواب
محذوفا كأنه قال لما رأيت الخيل هكذا فجاشت نفسي
فرددت على ما كرهت طعنت او ابليت بدلالة على ذلك قوله
علام تقول الرمح يثقل ساعدي فحذف طعنت او ابليت لان المراد مفهوم
وهذا كما حذف جواب لو ان سعيدا اوتي بالسيف
وحذف الجواب في مثل هذا الموضع ابلغ وادل على المراد
واحسن دلالة ان المولى اذا قال لعبده والله لئن قمت
اليك وسكت جاءته الافكار له بما لم نجد له اي الجواب
ونص على تواضعه بضرب من العذاب ٥

علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

ما في الاستفهام اذا اتصل بحرف جر
تحذف الالف من اخره تخفيفا على ذلك

فيم وبم ولم الا اذا اتصل بها ذا نحو لماذا فانه
حينئذ يترك على تمامه وقوله تقول الرمح يروى بفتح الحاء
وضمها فاذا انتصبت جعلت تقول في معنى تظن وهم يعملون القول
على الظن عند الخطاب والكلام استفهام وعلى ذلك قوله
متى تقول الدار تجمعنا اي متى تظن ذلك تجعل القول
بدلا الظن لما كان القول ترجمة عن الظن ٥
والخطاب والاستفهام يحتملان ما لا يحتمل غيرهما واذا
رفعت الرمح فالقول متروك على بابه والرمح يرتفع بالابتداء
والكلام حكاية والمعنى باي حجة احمل السلاح انا لم
اقاتل عند كر الخيل اي انما الكلام في حمل الرمح للطعن به
والا فما معنى حملي اياه وقوله انا لم اطعن اي لم تشتغل ساعدي
الرمح في وقت تركي الطعن زمان كر الخيل فاذا الاول
ظرف لقوله لم اطعن ٥

لحا الله جرما كل ما ذر شارق وجوه كلاب هارشت فازبارت

كلما انتصب على الظرف وانتصب وجوه على الشتم ويجوز ان يكون انتصابه على البدل من قوله جرما ومعنى لحا الله قبحه الله اى فعل ذلك بهم غداة كل يوم والذرور فى الشمس اصله الانتشار والتفريق ويقال ازبار اى انتفش حتى ظهر اصول شعره قال

فهو ورد اللون فى ازبيرار وكميت اللون ما لم يزبئر

والمهارشة والمحارشة سواء هارشت واثبت وازبارت نهيأت للقتال وازبار الرجل تهيا للشر ٥

فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقيا ولكن جرما فى اللقاء ابذعرت

جرم ونهد قبيلتان من قضاعة وكانت جرم ونهد فى بنى الحارث بن كعب فقتلت جرم رجلا من بنى الحارث يقال له معاذ بن يزيد فارتحلت جرم فتحولوا الى بنى زبيد قوم عمرو بن معدى كرب فجاءت بنو الحارث يطلبون

بدم صاحبهم فعبى عمرو جرما لبنى نهد وتعبى هو وقومه لبنى الحارث فلاقت جرم دما لبنى نهد ففرت وانهزمت بنو زبيد فلام عمرو وابذعرت تفرقت فقال ما ان الزمان بجرم فما

ما ان الزمان بجرم فابذعرت لها جمع وكانوا كرام الغيظ والحمد

واضاف بنيا الى ضمير جرم لاعتقادهم الاكتفاء بها ويقال اغنى فلان فلانا اذا قام به فى حرب او جدال ومثله اغنيت عنك مغنى فلان ومغناته ٥

ظللت كانى للرماح دريئة اقاتل عن ابناء جرم وفرت

اى نصبت بها نفسى نصبا فى وجه الاعداء والطعن ياتينى من جوانبى اذب عن جرم وقد هربت والدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن شبه نفسه بها لما كان الطعن ياتيه من كل جانب ويجوز ان يكون المعنى كانى للرماح صيد وقد حكى ابو زيد انه يقال للصيد خاصة دريئة غير مهموز ودرا بها فكانه

من دريت اى ختلت فاما الدابة التى يستتر بها من الصيد فبالهمز يقال دراتها نحو الصيد والى الصيد وللصيد اذا سقتها نحوه هذا من الدرء وهو الدفع وقد يسمى تلك الدابة الدريعة قال

والشريعة

انا نصبنا القوم لا ندب بهم كما تدب الى الوحشية الذرع

جمع ذريعة كصحف وصحيفة وقوله اقاتل فى موضع الحال ان جعلت قوله كانى للرماح خبر ظللت وان جعلت كانى الحال فاقاتل فى موضع خبر ظللت خبيئته ٥

فلو ان قومى انطقتنى رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت

النطق استعمل فى الكلام وغيره ولذلك قيل منطق الطير توسعوا فقالوا انطق الكتاب بكذا يقول لو انهم ابلوا فى الحرب بلاء حسنا لمدحتهم وذكرت بلاءهم ولكنهم قصروا فاجروا لسانى فما انطق بمدحهم والافتخار بهم والاجرار ان يشق لسان الفصيل لئلا يرضع امه وتجعل فيه عويد وجعل الفعلين للرماح

اى النطق ما استعمل [illegible] ما يستعمل على [illegible] حسن الاستعارة

لان المراد مفهوم وان الافصح كان منهم لا منها ومثله قول عبد يغوث ٥

اقول وقد شدوا لسانى بنسعة امعشر تيم اطلقوا عن لسانيا ٥

وقال سيار الى فسكت عن مدحهم فكانهم شدوا لسانى وقوله اطلقوا عن لسانيا اى احسنوا الى ينطلق لسانى بشكركم ٥

وقال سيار

ابن قصير الطائى ٥

قال ابو الفتح سيار فعال من سار يسير او فيعال او فوعال ويجوز ان يكون فيعالا من سار يسور وهو صفة هو قوله كسيار واما طيئ ففيعل من طاء يطوء اذا جار وذهب واصله طيوئ فقلب كسيد وميت فاذا اضيف اليه قلت طائى واصله طيئى كطيعى فحذفت تخفيفا وفصالها الثانية فبقى طيئى كطيعى

اصله منعولة الا ان يكون فوعالا فانه خص بالاسم دون الصفة

ثم ابدلت الياء الفا استخفافا استثقالا لاجتماع الكسرة
عليه ومثله من المطلب قولهم في النسب الى الحيرة حاري
وقولهم في ييئس ويبئس يائس وبائس وقوله من زعم انه
يسمى بطيئ لانه اول من طوى المناهل من كلام
غير اهل الصناعة ٥

لو شهدت ام القديد طعاننا بمرعش خيل الارمني
ارنت ٥

الثاني من الطويل مطلق مجرد
موصول والقافية متدارك

جواب لو قوله ارنت ويقال رن وارن بمعنى والرنين صوت
مع بكاء وام القديد قيل هي امرأة تسد ويجوز ان يكون
تصغير القد من قولك قددت الشيء اذا قطعته طولا او قد الانسان اي
القد الذي هو شكل الشخص او القد المعروف ولو
جعلتها القداد الذي هو وجع البطن او القديد من اللحم
تصغير الترخيم لكان قليلا ومرعش من ثغور ارمينية

تقول لو حضرت هذه المرأة مطاعنتنا بمرعش خيل
هذا الرجل الارمني او لولت وصحت اشفاقا علينا لكثرتهم
وقلتنا والباء من قوله بمرعش تتعلق بطعاننا وهو ظرف مكان
له معمول فيما قيل هذا الا انه يتوهم انه متعلق بشهدت
اولا انه في موضع الحال بخيل او بطاعنين فيكون قد فصل به
بين الصلة والموصول وهي طعاننا وخيل الارمني ٥

عشية ارني جمعهم بلبانه ونفسي وقد وطنتها فاطمأنت

انتصب عشية على انه ظرف لطعاننا
ويجوز ان يكون ظرفا لشهدت ولا يجوز
ان يكون ظرفا لارمني لان ارني اضيفت عشية اليه والمضاف
اليه لا يعمل في المضاف اليه ولا يعمل في المضاف ٥
ومن روى ونفسي قد وطنتها بدون الواو فللحال ونفسي
ترتفع بالابتداء ووطنتها في موضع الخبر ٥
ومن روى ونفسي قد وطنتها فان نفسي تكون في موضع الجر
عطفا على بلبانه اي ارني جمعهم بنفسي وفيهي ويكون قد وطنتها

في موضع الحال ونفسي
وقد وطنتها ...

على الكره فسكنت اليه ورضيت به ٥

ولا حقة الاطال اشرت صبغها الى صبغة اخرى من عدى
فاقشعرت

الاطال جمع إطل والإطل وهو الكشح والايطل مثله يقول
ان خيلا قد لحقت بطونها بظهورها املت صبغها الى صبغ خيل
مثلها من الاعداء فخافت لعلمنا وكثرتهم واصل الاقشعرار
تقبض الجلد وانتصاب الشعر وقد تكلم الناس في قول
امرئ القيس والقلب من خشية مقشعر فقال بعضهم
الاقشعرار لا يصح في القلب لانه تحرك بما عليه شعر ولا شعر
على القلب وقال غيره انما هذا كناية عن الوجل ولما كان
الاقشعرار يقع عند كذي عنده واذا كان كذلك فكانه
قال والقلب من خشية وجل ٥

وقال يعض
بني بولان من طيئ ٥

قال ابو الفتح بولان اسم رجل غير منقول وهو

فعلان من البول وقال ابو العلاء يجوز ان
يكون اشتقاق بولان هذه القبيلة من قولهم ما
جرى ذلك على بالي اي على خلدي وقال بعضهم البال
الحال وكان بعض السلف اذا قيل له كيف اصبحت قال
بخير اصلح الله بالكم ولا يمتنع ان يكون بولان من البول
من قولهم رجل بولة اذا كان كثير البول والبوال
داء يصيب الغنم فتبول حتى تموت ٥

نحن حبسنا بني جديلة في نار من الحرب جحمة
الضرم ٥

الاول من المنسرح مطلق مجرد موصول
والقافية متراكب ٥

جديلة من الجدل وهو الفتل وزعموا ان جديلة
امهم ويقال ضرمت النار تضرم ضرما اذا التهبت ويقال
لما تلتهب به النار سريعا الضرام والضرام الشخت من
الحطب وما لا جمر له وما كان ذا جمر فهو جزل

والضرم ما بنا الا اضطرام وقد يكون الضرم النار بعينها ○
والجحمة استعار النار من قولهم جحمت النار تجحم جحما
وجحما فهي جاحمة اذا اضطربت ومنه الجحيم ويقال
وصفت النار بالجحمة لجمتها ولذلك سميت عين الاسد جحمة
لجمتها ولانها تترأى بالليل كانها نار والجحمة العين لغة
يمانية وعين الاسد خاصة في كل اللغات الجحمة يقول
حسبنا هؤلاء القوم على نار الحرب شديدة الالتهاب وليس
للنار ابقاء على شيء فشبه بها الحرب لعدم ابقائها على اهلها

تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت
على الكرم وتستوقد النبل

ويروى تستوقد النبل يعني ان الحرب تفعل ذلك وقوله
تستوقد النبل من فصيح الكلام كانه جعل خروج
النار من الحجر عند صدمة النبل له استيقادا ومن فصيح
الكلام كانه جعل خروج النار من الحجر عند صدمة
النبل له استيقادا منهم لها وتوسعوا في الوقد حتى قيل

قدك وقدي وقال قيل هلا قال تستقدح النبل فكان اصح
قلت الذي قال افصح وقد قيل زند ميقاد اذا كان
سريع الوري ○ ويروى تستوقد النبل ونصطاد
فيجعل الفعل للنبل والمعنى ان نبلنا تجوز الرمي وتصيب
الحجارة فتوري نارا وفي البيت تقديم وتاخير والمعنى
انها تصيب النفوس ثم تمرق منها فتصيب الحجارة وهو مثل
قول النابغة في صفة السيوف ○

تقد السلوقي المضاعف نسجه ويوقدن بالصفاح نار الحباحب

وقوله بنت على الكرم اصله بنيت فاخرجه على لغة
طيئ لانهم يقولون في بقي بقا وفي رضي رضا

وفي بادية بادات كانهم يفرون من الكسرة بعدها
ياء الى الفتحة فتنقلب الياء الفا والحضيض قرار الارض
عند سفح الجبل ○ وقال ابو محمد الاعرابي
فيما رده على النمري هذا موضع المثل احاديث ابان استه
عام صعدا مثل هذا من الشعر لا يقنع واحد

النبل وجمعه ولا يعرف معناه البتة الا بمعرفة القصة
وهذا الشعر لرجل من القين وسبب ذلك ان القين بن جسر
وطيئات كانوا حلفاء ثم لم تزل كلب باوس بن حارثة
حتى قاتل القين قوم يلكان فحبسهم بنو القين لانه ابا بر دليلها
لا يقدرون على الماء فنزلوا على حكم الحارث بن زهير اخي بني
كنانة بن القين فقال شاعر القين يوم مبد نحن حسنا بني جزيلة

وقال زويند
ابن كثير الطائي ○

يا ايها الراكب المزجي مطيته سائل بني اسد ما
هذه الصوت

من الضرب الثاني من البسيط مطلق موصول
والقافية متواتر ○

وهذه الابيات شاذة في الشعر القديم لان العادة
قد جرت اذا استعملوا هذا الوزن ان يكون اللين فيه كاملا
وذلك ان يكون قبل الروي الف او واو قبلها ضمة او ياء

قبلها كسرة وقوله الصوت قد جاء بالواو وما قبلها مفتوح
والمزجي السائق يقال زجا الشيء يزجو زجوا وزجاء وازجيته
وزجيته اذا سقته والمطية من المطا وهو الظهر
يقال مطا وامطا اذا ركبته ولحوق الهاء به صار
اسما ويروى بلغ بني اسد وقوله ما هذه الصوت
الجملة في موضع المفعول وارتفع الصوت على انه عطف البيان
واراد ما الصوت الجلبة او الصيحة وهذا الكلام تهكم
ويجوز ان يكون المراد بقوله ما هذه الصوت ما هذه القصة
التي تتادى الي عنكم يقال ذهب صوت هذا الامر في
الناس اي انتشر فكانه على هذا يوهمهم انه لم يتحقق عنده ما
يقال وانهم ان لم يقيموا المعذرة والدلالة على براءة
الساحة عاقبهم ○

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا قولا يبريكم
اني انا الموت

مفعول بادروا محذوف كانه قال بادروا العقاب

بالعذر اى سابقوه والتمسوا اى اطلبوا قولا يبرى ساحتكم
اى اجتنبكم ان لم تفعلوا اى اقرب جنفكم ولمس والتمس
بمعنى قال

الام على تركيبه والمسه الا اجبن

وقوله يبريكم فى موضع الصفه للقول اى قولا مبريا لكم من الذنب
ان تذنبوا ثم تأتى بقيتكم فما على تبن عندكم فوت

يقول اذا جنى منكم نفر واتانى اخرون
يعفون من جناياتهم ويعتذرون بعذر

واضح لم ينفعهم ذلك عندى ولم يعفو عن باتفسكم فالتمسوا
عذرا واضحا يبريكم مما ذكر عنكم ويروى ثم يانبنى بقيتكم
يعنى صحة ذنوبكم ويروى بقيتكم اى خيركم يعنى انه لا ينجيكم
ولا تعوننى مكا فاتكم وبقيتكم تفسر على وجهين احدهما ان يكون
المعنى ثم يانبنى خياركم واما الكرى يعون معذرة انفسهم الجهم
لم نبيا على كرالا الراى ولا الفعل وهذا كما يقال
فلان من بقية اهله اى من افاضلهم والاخر ان يكون المعنى

بلغ معابلة بالاصل المنقول
وهو خط مصنفه ٥

بقيتكم الذين لم يذنبوا اى يأتون متنصلين بانهم قد فارقوكم
واسلموكم لعظيم جناياتكم ٥

وقال ابيف
ابن زبان النبهانى من طيئ

ايف تصغير انف وانف كل شئ اوله ويجوز ان يكون
تصغير انف من قولهم روضة انف ويجوز ان يكون تصغير
الانف من قولهم انف انفا وزبان مرتجل للعلمية وهو
فعلان من الزبب والازب وليس بفعال من الزبن الا انه
غير مصروف فى نحو قوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجوا ولم تدع
لم تهجوا كقوله الم يأتيك وقال ابو العلاء ومن روى
ربان بالراء فهو من ربيت الشئ اذا اصلحته وبهان فعلان
من الانتباه او من النباهة فان كان من الانتباه فهو كقولهم
فى التسمية يقظان وان كان من النباهة فهو كتسميتهم
بشريف ونحوه من عال وغيره ٥

جمعنا لكم من حى عوف ومالك كتايب يردى المقرفين نكالها
لهم

الثانى من الطويل مطلق مردف
بوصل وخروج والقافية من المتدارك

واحد الكتايب كتيبة وهو العسكر المجتمع تكتب جمع وقيل
هى العسكر الذى يجتمع فيه جميع ما يحتاج اليه للحرب ومنه
كتبت الكتاب اى جمعت فيه الحروف والمعانى المحتاج اليها
والمقرف الذى امه عربية وابوه مولى وهو المذرع ايضا والهجين
الذى ابوه عربى وامه امة ويردى يهلك ويردى مع ما تعلق
به فى موضع الصفة للكتايب اى جمعنا لها ولاد القوم جيوشا
يعجز المقرفون فيها ولحقهم الضعف والخور فلا يقومون بها
حق القيام فيرجعون بعارها ويصيبهم نكالها فيحمل ذكرهم
وكانهم قد هلكوا ٥

لهم عجز بالرمل والحزن فاللوى وقد جاوزت حى جرابس
رعالها ٥

الرعيل قطعة من الخيل متقدمة وتوسعوا فيه فقالوا

راعيل الرجل ويقال استعمل فلان اى خرج فى الرعيل الاول
واللوى حيث يرق الرمل فيخرج السائر فيه الى الحزن وقد الوى
القوم اذا صاروا الى اللوى وهو ها هنا موضع بعينه وقيل
وجرابس امة من العرب انقرضوا وقيل اراد بالجبين جرابسا
وجرابسا وذكرهم والقصد الى بلادهم وديارهم يقول
اوايل هذه الخيل قد جاوزت حى جرابس واواخرها بالحزن
فاللوى ٥

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة تتاح لغرات القلوب
نبالها ٥

الحرشف الجماعة الكثيرة يقال جاء بالحرشف والدخيس
اذا جاء بالجمع الكثير والاصل فى الحرشف ان يستعمل فى
الجراد ثم استعير للجماعة من الرجالة على التشبيه به
وموضعه لذى العدد بدلالة انك تقول ثلاثة رجلة وفى
عادتهم ان يقدموا الرجالة عند تعبية الجيش واراد قطعة
من الرجالة وتتاح تقدر وموضعه جر على الصفة لرجلة

دغرات جمع غرة وهي صفة يقال رجل غر وغريرة
ومصدره الغرارة وحبة القلب خالصته وسويداؤه علقة
سوداء في جوفه اي تحت صدور الدوابر وقطعة من الرجال
تقدر بالها للقلوب الغافلة اي انهم حذق بالرمي فهم
يرمون حبات القلوب ولا يخطئون ۝

ابى لهم ان يعرفوا الضيم انهم بنو ناتق كانت
كثيرا عيالها

هذا الكلام من صفة الكتائب وان يعرفوا في موضع المفعول
لابى وفاعله قوله انهم بنو ناتق والناتق المراة الكثيرة
الاولاد يقال نتقت تنتق نتقا واصل النتق الاقتلاع
كانها اقتلعت ما في رحمها اقتلاعا وفي القرآن واذ نتقنا
الجبل فوقهم كانه ظلة اي اقتلعناه من اصله فجعلناه
كالمظلة على رؤوسهم وكثرة العدد مما يفتخر به يقول
منع لهم معرفة الضيم كثرة عددهم اي ابى لهم ان يضاموا
كثرة عددهم وجعل العيال كناية عن الاولاد وهو

اصل قوله كانت من صفة الناتق

جمع عتيل كجديد ۝ وجياد

فلما اتينا السفح من بطن حايل بحيث تلاقي طلحها وسيالها

السفح اسفل الجبل حيث يغلظ والسيال والطلح
ضربان من الشجر وحايل موضع والهاء في قوله
بحيث تتعلق بفعل دل عليه اتينا السفح كانه قال
حصلنا بحيث تلاقي وموضعه من الاعراب نصب على الحال
للمضمرين في اتينا والسفح لاستغنائه بما وضع له اعني عن اضافته
الى الجمل وجواب لما قوله ۝

دعوا لنزار وانتمينا لطيئ كاسد الشرى اقدامها ونزالها

انتمينا انتسبنا اي قالوا بالنزار وقلنا بالطيئ
متشابهين للاسود وقوله كاسد الشرى
حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كاقدام
اسد الشرى اقدامها ونزالها وجاز الحذف لانه لا يلتبس
وجه التشبيه بغيره والشرى موضع تنسب اليه الاسود
المتناهية في الجراءة ۝

كانه قال

فلما التقينا بين السيف بيننا لسايلة عنا حفي سؤالها

الاحفاء يكون في السؤال عن الشيء ويكون
في طلب وفي طلب الشيء من الغير وهو من المبالغة
فيهما يقال احفى في المسالة وتحفى فيها اذا بالغ فيها
وقوله تعالى انه كان بي حفيا اي بي معنيا ومنه احفى
شاربه اذا استقصى قصه ۝
اي لما خالطنا اظهر السيف رجالنا وميز بيننا وبين المتشبهين
الخداع للامر ابتداء ما يعنى في السؤال عنا فالذي عنه السيف
حسن بلاء واحد الفريقين وبيانه فيما يخدم من الصبر والثبات
على صاحبه وقد حذفه من اللفظ لان المفاعيل تحذف
كثيرا اذا دل الدليل عليها ۝

ولما تداعوا بالرماح تضلعت صدور القنا منهم وعلت
نهالها ۝

قوله تضلعت صدور القنا حقيقته ان تستعمل فيما له اضلع
وعند الارتواء تنتفخ الاضلاع واستعاره ها هنا ويقال

تضلع شبعا وتحببت ريا وخص الصدور لان الطعن بها يكون
ويقال عل ابله يعل ويعل فعلت هي ويجوز ان يقال
معنى تضلعت تعوجت فيها ورمح ضلع مايل والاضلع المايل

ولما عصينا بالسيوف تقطعت وسايل كانت قبل
سلما حبالها ۝

يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا ضربت
بهما والاصل واحد ولكنهم احبوا ان يفرقوا بينهما كما قالوا اطلقت
المراة واطلقت البعير من عقاله والاصل واحد يقول
لما تجالدنا بالسيوف وقتل بعضنا بعضا تقطع ما كان
بيننا من القرب فصارت عداوات والسلم المسالمة
والحبال هاهنا يجوز ان تكون مثلا ويجوز ان تكون العهود
فان جعل الحبال مثلا فالمعنى ان حبال تلك الوسايل كانت
مفتولة على الصلح فتقطعت باستعمال السيوف ويقال
وسلت اليه بوسيلة وتوسلت ايضا اي تقربت اليه
بقربة ۝

فوافوا واطراف الرماح عليهم قوادر مربوعاتها وطوالها
واطراف الرماح في موضع الحال للمضمرين في وافوا
وذكروا الاطراف لان الطعن بها يقع وان كانت الرماح
باسرها مقصودة يقول انهم وافوا واسنة الرماح متمكنة منهم
مقتدرة عليهم طوالها واوساطها والمربوع والمربع
ما بين القصير والطويل وارتفع مربوعاتها على البدل من الاطراف
وهذا يبين ان القصد بها الى جميعها لا الى بعضها ۵

وقال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن ومناقب اورثن مجدا

من مرفل الكامل مطلق موصول
مجرد والقافية متواتر ۵

قوله فاعلم اعتراض يؤكد به الكلام ومثله قوله تعالى فلا
اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم
لان قوله وان رديت متعلق بما قبله تعلق جواب القسم بالقسم

بالمتمم يقول ليس الجمال فيما تلبسه من الثياب وكانوا يأتزرون
ببرد ويرتدون بآخر ويسميان حلة وباجتماعهما كان
يكمل الملبوس حتى كانت خلعة ملوكهم لا تعدوهما ولذلك
يسمى من يسمى ذا البردين وقوله وان رديت بردا في موضع
الحال كانه قال ليس جمالك بمئزر مرتدى معه بردا ۵
والحال قد يكون فيه معنى الشرط كما ان الشرط فيه معنى
الحال فالاول كقولك لافعلنه كائنا ما كان اي ان
كان هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب ۵

عاود هراة وان معمورها خربا

لان الواو منه في موضع الحال كما هو في بيت عمرو وفيه
لفظ الشرط ومعناه وما قبله نائب عن الجواب والمعنى
ان خرب معمور هراة فعاودها وكذلك بيت عمرو تقديره
ان رديت بردا على مئزر فليس الجمال ذلك ۵ وقوله
ان الجمال معادن ومناقب المعادن الجواهر يعنون
الاصول الكريمة وجوهر الشيء اصله فارسي معرب

ويجوز ان يكون عربيا فوعلا من الجهر وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام واصل المعدن من عدن بالمكان اذا اقام به وقيل
اشتقاقه من عدنت الحجر اذا قلعته والمناقب الطرق من طرق
الخير فمناقب الانسان ما عرف فيه من الخصال الجميلة
والواحدة منقبة والنقيب كانه منه نقيب بين النقابة
بفتح النون مثل الكفالة فاما النقابة بكسر النون والمجد الشرف
والرفعة وبه سميت الارض المرتفعة نجدا ونجدا ويجوز ان يكون
اصله الكثرة من قولهم امجدت الدابة علفا اي اشبعتها
يقول جمال المرء في اصوله الزكية وافعال له كريمة تورث
المجد والشرف ۵

اعددت للحدثان سابغة وعداء علندا

اعددت واعتددت واحد والاسم العدة والعتاد
يقول هيأت لنوائب الدهر اي لدفعها درعا
واسعة وفرسا ضخما شديدا جيد العدو كثيره

والعلندى الفه للالحاق بسفرجل واصل الكلمة ثلاثي والنون
والالف زائدتان فهو من العلد قال الخليل هو الغليظ الشديد
من كل شيء والدليل على ان الالف للالحاق انك تقول
للمؤنث علنداة وانك تنون فتقول علندى وذكر بعضهم
ان العلندى الضخم من الخيل والابل جميعا وجمعه علاند وان
شئت علادد وفرس عداء وعدوان كثير العدو ويقال
جمل علندى وناقة علنداة وقد جاء في الشعر القديم علندى
في صفة الناقة قال المرقش

تهال لعينيهم على البعد جسرة امون علندى جلعد غير شارف ۵

واستعمل العلندى في صفات الخيل والمراد به الشديد واكثر
ما يستعمل في الابل ۵

نهدا وذا شطب يقد البيض والابدان قدا

يقال فرس نهد اي ضخم طويل
والانثى نهدة ومنه قيل للجارية

اذا عظم ثدياها ولم يتكسر ثدياها ناهد والشطب والشطب
طرائق السيف وسيف مشطب منه والابدان جمع بدن وهي
الدرع القصيرة قال علقمة
تخشخش ابدان السلاح عليهم كما خشخشت يبس الحصاد جنوب
والقد القطع طولا والقط عرضا ٥
وعلمت اي يوم ذاك منازل كعبا ونهدا
يجوز ان يشار بذلك الى امر قد علمه السامعون
وهو الحرب لان النزال يكون فيها ويجوز ان
يكون اشار بذلك الى السلاح الذي زعم انه اعده ويجوز ان
يكون اشار الى الحدثان ومعنى البيت علمت اي منازل هولاء
فاعددت لهم هذا السلاح لعلمي بالحاجة اليه ٥
قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا
انتصب حلقا على انه بدل من الحديد
ويريد به الدروع التي نسجت حلقتين
حلقتين والقد اراد به اليلب وهو شبه درع

كأن يتخذ من القد ويروى خلقا وقدا ويكون انتصاب
خلقا على التمييز اي تشبهوا بالنمر في اخلاقهم وخلقهم
ودل على الخلق قوله قدا ومعنى الرواية الاولى
انهم اذا لبسوا الدروع واليلب تشبهوا بالنمر في افعالهم
في الحرب ويجوز ان يريد بتنمروا تلونوا بالوان النمر لطول
ثباتهم وحينئذ يصح ان يكون انتصاب حلقا على التمييز
والمعنى الاول اجود ويجوز ان يكون المعنى انهم اشبهوا النمور اذا لبسوا الدروع لما في جلود النمور
من البقع شبهها بحلق الزرد ويجوز ان يكون المعنى ان جلودهم والوا نهم
[illegible] فصارت مثل النمور فان قيل كيف دخل قوله
وقدا بالعطف على حلقا في ان يكون لابس الحديد ويلبس منه
قيل لما كان يغني غناء درع الحديد جاز ان يصحبه في ان يكون
بدلا وقوله اذا لبسوا الحديد ظرف لتنمروا ٥
وقال ابو العلاء قوله تنمروا اي لبسوها
فصارت لهم كالنمرات والنمرة كساء صغير فيه بياض
فيه سواد وبياض فنصب حلقا على انه مفعول ويحتمل

ان يكون تنمر ويراد به اختلاف الوان ما لبسوه فيكون نصب حلق
على التفسير ٥
كل امرئ يجري الى يوم الهياج بما استعدا
هذا كما قيل في المثل قبل الرماء تملأ الكنائن
والضمير من صلته ما محذوف استطالة للاسم
ويجوز ان يكون استعد فعلا ليوم الهياج ان يعده
يقال استعددته كذا اي سألته ان يعده
لما رأيت نساءنا يفحصن بالمعزاء شدا
الامعز والمعزاء الارض الصلبة ذات الحجارة والجمع
والاماعز والمعزاوات والاصل في المعز الصلابة
يقال رجل ماعز ومعز ومعنى يفحصن يؤثرن اشد العدو
في المعزاء حتى تصير بها ارفيهم كالافاحيص وانتصب
شدا على ان يكون مفعولا له كانه قال يفحصن بالمعزاء
للشدات ويروى يمحصن والمحص العدو الشديد وينتصب
شدا على انه مصدر من غير لفظه كانه قال يشددن

شدا وجواب لما قوله نازلت فيما بعد ٥
وبدت لميس كانها بدر السماء اذا تبدا
قوله كانها بدر السماء في موضع الحال
للمرأة اي بدت مشبهة البدر واذا تبدى
ظرف لما دل عليه كأن من معنى الفعل اي بدت هذه
المرأة كاشفة عن وجهها كانما قد ارسلت نقابها
ودل على هذا بقوله كانها بدر السماء اذا تبدا وانما فعلت
ذلك اما للتشبه بالاماء حتى تأمن السباء او لما تداخلها
من الرعب ومثله
ونسوتكم في الروع باد وجوهها يخلن اماء والاماء حرائر
وبدت محاسنها التي تخفى وكان الامر
جدا ٥
نازلت كبشهم ولم ار من نزال الكبش بدا
لابد تستعمل استعمال لا محالة وحقيقته لا محيد
ولا معدل ومنه قولهم استبد فلان بالامر

اي انفرد به والبدد جمع بدة لانك وهذا جواب قوله لما رأيت

وكبش الكتيبة رئيسها يقول لما رأيت الشدة ازالت

كبش الاعداء فلم نرجع عن الفزع من سار الينا ٥

هم ينذرون دمي وانذر ان لقيت بان اشدا

يقول هم ينذرون اني اذا لقوني قتلوني

وانذر لاحملن عليهم ٥

كم من اخ لي صالح بوأته بيدي لحدا

بوأته انزلته والمبوأ المنزل وفي القرآن مبوأ

صدق ومباءة الابل مبركها وسميت

بذلك لانها تبوء اليها اي ترجع وسمي اللحد لحدا لانه

حفرة في جانب القبر ومنه قيل الحد الرجل اذا مال عن الدين

صار في جانب ويقال لحد والحد وملحود بمعنى اي كم من

اخ موثوق فجعت به ولما فرغ من التمدح بالشجاعة تمدح بالصبر

ما ان جزعت ولا هلعت ولا يرد بكاي

زندا ٥

الهلع افحش الجزع لانه جزع مع قلة صبر فكانه قال

ما جزعت عليه جزعا هينا ولا فظيعا وهذا نفي للجزع البتة

وقوله ولا يرد بكاي زندا يستعملون الزند في معنى القلة

كما يستعملون الفوف والنقير والقطمير ٥

وحكى ابو زيد انهم يقولون اذا قللوا مال الرجل زندان

في مرقعة ويروى لا يرد بكاي ردا اي مردودا ويروى زبدا

قالوا ابتغى لحالة قالوا ولا يصح هذه الرواية لان بعضهم

ذكر انه فتش عن نسب عمرو فلم نجد له نسيبا ولا شقيقا

يسمى زبدا على ان قوله كم من اخ لي لايمه فيما يقتضيه سياق

اللفظ ونظام المعنى وذكر ما في هذه الرواية انه يريد به

اخا عمر بن الخطاب وكان حليفا له في الجاهلية وروى

ابن دريد ٥

ما ان جزعت ولا هلعت ولا لطمت عليه خدا

ومجاز الكلام اي لم اجزع ولم اهلع لتقدان من فقدته

ولو جزعت وهلعت لم يرد ذلك علي شيئا ٥

البسته اثوابه وخلقت يوم خلقت جلدا

اي كفنته ودفنته وتجلدت بعده

اغني غناء الذاهبين اعد للاعداء عدا

يجوز ان يريد بالذاهبين من انقرض من عشيرته

ويكون المعنى انه المعتمد عليه بعدهم ويجوز

ان يريد بهم المغيبين عن المشاهد والمعارك وقوله اعد

للاعداء عدا يجوز ان يكون المعنى يقول في الاعداء خذوا

فلانا فانه يعد بكذا وكذا من الفرسان ويقال

ان عمرا كان يعد بالف فارس ويجوز ان يكون

اهبا للاعداء معدودا ابدا وعدا انتصابه على الحال

وموضوعا موضع المعدود واعد مستقبل اعددت اي هيأت

ويروى اعد للاعداء اي اعد لهم السلاح ويروى اعد للاعداء

بفتح الهمزة ويحتمل معنيين احدهما ان يقول اعد الحمر وصالي

والاني عند المفاخرة والثاني ان يقول اعد لهم كما

تحاج اليه من عدد وعدة وهذا يرجع معناه الى معنى رواية

من روى اعد للاعداء بضم الهمزة وكسر العين وفي هذه

الرواية يجوز ان يكون عدا مفعولا به والمعنى اعد لها معدودا

ذهب الذين احبهم وبقيت مثل السيف فردا

ينتصب فردا على الحال اي منفردا اي قد مضى

قرناي قصرني وجدي لا صاحب لي يعينني على

الامور كالسيف لا ثاني له في غمده

وقال عمرو ايضا

ولقد اجمع رجلي بها حذر الموت واني لفرور ٥

من الرمل الاول اذا اطلقت ومن الثاني اذا قيدت [illegible]

والقافية من المتواتر اذا اطلقت ومن

المترادف اذا قيدت ٥

وروى بعضهم لقرور بالقاف من القرار وقال ان الشجاع لا يمدح

نفسه بالفرار وذلك غلط لان قوله كلما ذلك مني خلق

يدل على انه ذكر حالين حال ثبات وحال فرار فحال

الفرار قوله ولقد اجمع رجلي بها وحال الاخرى

قوله ولقد اعطفها والمعنى اى اقرّ اذا كان القران احجموا
ولو كرهنا الكرّ واحدهم لم يحسن ان يقول كلما ذلك منى خلق وانما
دلّ على عقله وحزمه فى ثباته وقت الثبات وفراره ساعة الفرار
وليست الشجاعة ان يحمل الرجل نفسه على الهلكة انما ذلك الهوج
والشجاعة ان يقدم وغالب ظنه ان يغلب ويظفر واما اذا علم انه
اذا اقدم هلك ثم اقدم فان ذلك جنون لان كل احد يقدر ان
يقدم على الهلكة فيهلك وانما الشان فى ان يحمد عقب اقدامه
كما قال ٥

اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا وانجو اذا غمّ الجبان من الكرب

ومثله لزيد الخيل

اقاتل ما كان القتال حزامة وانجو اذا لم ينج الا المكيس

غيرة ٥

شجاع اذا ما امكنتنى فرصة فان لم تكن لى فرصة فجبان

وانما هذا كلام من جمع الى شجاعته واقدامه حذرا وحزما
وقوله اجمع رجلىّ بها اى يغرس اضمها عليها استعداد للجرى

بلغ مقابلة الاصل المنقول منه
حسب الجهد وهو خط صاحب الشرح

وجه الموت مفعول له ٥

ولقد اعطفها كارهة حين للنفس من الموت هرير

وهذا القول يدل على انه يفر ثم يعطف والهرير من
الصوت هرّ يهرّ هريرا وهرّ اذا كره ايضا وهو
المراد ههنا اى للنفس من الموت كراهة ٥

كل ذلك منى خلق وبكل انا فى الروع جدير

اى ابن ويقال هو جدير بكذا ولكذا وجدير ان
يفعل كذى ولقد جدر جدارة اى هو
خليق بكذى ٥

وابن صبح سادرا يوعدنى ما له فى الناس ما عشت
مجير ٥

يقال اتى فلان سادرا اذا جاء من غير جهته وابن صبح فيه قولان
احدهما انه رماه بانه لغير رشدة اى حملت به امه وقت الصبح
ممن اغار على قبيلته فنسبه الى الصبح والاخر انه يستهزئ
به ان يغير وقت الصبح كما يفعله الشجاع فنسبه اليه كما قالوا ابن

الحرب وابن السيلق وموضع ما عشت الرفع بيانه ان ما مع الفعل
فى تقدير المصدر واسم الزمان معه محذوف كانه قال مدة
عيشى ٥

وقال قيس بن الخطيم
ابن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر الاوسى

قيس من قاس الشى بغيره قيسا اذا حمله على غيره وهو المقايسة
ويقال قاس الماشى فى الطريق اذا مشا فيه كانه يقيس مقدار
خطوه وزعموا ان القيس اسم صنم ولذلك سموا الرجل عبد القيس
والخطيم من قولهم خطمته اذا ضربت خطمه وسمى الخطيم لضربة
خطمت انفه فهو اذا صفة غالبة كالنابغة وغيره ويجوز
ان يكون فى معنى فاعل كما يقال عالم وعليم فاوس الذيب
والاوس العطية ٥

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع
اضاءها

الثانى من الطويل مطلق مردف بوصل وخروج

احلى
شعاع اى يصرف
ممتنع ان يكون فى معنيه

والقافية متدارك الشعاع المتفرق ومنه شعّ الغارة وتطاير
القوم شعاعا والنفذ الخرق يقول لولا انتشار الدم لاضاءها
واضاءها جواب لولا والمبتدا هو الشعاع وخبره محذوف كانه
قال لولا الشعاع مانع لاضاءها ومن روى الشعاع بضم الشين
فانه يريد نور الشمس والاول احسن ٥

ملكت بها كفى فانهرت فتقها يرى قائم من دونها
ما وراءها ٥

ملكت من قولهم ملكت العجين واملكته اذا بالغت فى عجنه
اى شددت بهذه الطعنة كفى اى تمكنت من فعلها فاطلقت
تصريف كفى فى ايقاعها على مرادى وهذا كما تقول انا املك هذا الامر
اذا كنت قادرا عليه كانه اشار بهذا الى كلام ان الطعنة لم تكن
على دهش واختلاس ويروى يرى قايما من دونها من وراءها ويكون
المعنى يرى من وراءها اذا كان قايما من دونها وقد اهاها ما خلف
دونها اى من قدامها ومعنى انهرته اى وسعته حتى جعلته كالنهر
بسعته والنهر نفسه يسمى نهرا لاتساعه ومنه المنهرة

وهن قصائد بين بيوت الحي يلقون فيه كناستهم
يعقون على ان يجهز الجماعون لا واسي اذ حذف بلا ما
الاواسي البناء الذاوب الحاج والفعل منها
اسوت ويقال للرجال الاسون والاساة
وانما ذكر البناء لانهم يأتون من الصاعات ويعلمون العبيد
والاماء وجراب النساء احيانا اذا لم يكن في عابد تعنك من
النزف عوالي انا نظرت الاواسي بالهذه الطعنة رددت
عيونهن من قبحها ٥

زهير

فساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خداش فادّى نعمة
وأفاها

خداش جمع خدش وهو جرح لا يسيل دمه ويجوز
ان يكون صفة لخدش وقوله فادى نعمة على الحال
ويكون مفعول ادى محذوفا كانه قال فاداها نعمة
ويدا استحق عليها شكرا ويجوز ان ينتصب على انه مفعول
ادى ويكون المعنى ساعدني في هذه الطعنة خداش فادّا

صنيعة كانت لي عنده بمساعدته واتخذها مغنما
بنفسه ايضا ويجوز ان يكون افاها من الفيء الغنيمة ومن الفيء
الرجوع اي اداها ورجعها الى مصطنعها بعد ان كادت
تفوتني لان الايادي قروض وكان الحطيم قتله رجل من بني
عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل ابو قيس عدي
ابن عمرو رجلا من عبد القيس يسكن هجر وكان قيس يوم قتل
ابوه صبيا صغيرا وكانت امه خشيت ان يبلغ قيس فيقتلها
بخروج الطلب بثأر ابيها فيهلك فعمدت الى جذوتين من تراب ووضعت
عليهما حجارة فصارتا كهيأة قبرين وقالت هذان قبرا ابيك
وجدك فنازع قيس فتى من فتيان بني ظفر فقال له لو القيت
شدتك على قاتل ابيك وجدك كان اولى بك فاغتاظ
وقال لامه ان اخبرتني بخبرهما والا قتلتك وقتلت
نفسي فاخبرته بقتلهما وقاتليهما فسار حتى اتى مر الظهران
فسال عن خداش بن زهير وكان الحطيم عنده بعد فاخرجت
اليه امراة خداش طعاما فتناول منه قليلا فقالت

اني اظنك ثائرا ورأى خداش اثر قدمه فقال كان قدم هذا
الفتى قدم الحطيم ثم انتسب له واخبره ما جاء من اجله
فقال خداش ان قاتل ابيك ابن عمي وان اردت دفعه
اليك منعت منه وانا اجلسه العشية الى جنبه فاذا رايتني
اضرب بيدي على فخذه فشد عليه فاقتله وانا امنعك من قومه
ففعل ووثب القوم اليه ليقتلوه فحال خداش بينه وبينهم
وقال انما قتل قاتل ابيه ثم ركب معه حتى اتيا النخيلين فلما دنوا
من قريته قال حين يكون خداش في ثار من الرمل واي قبر قاتل
جدك فقال له كنت اريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل اخرج الي لص
من لصوص قومك فسلبني وقد جئتك لتركب معي فتسعد
لي سلبي فامر الرجل باسامر قومه بالركوب معه فضحك
قيس فقال ما اضحكك فقال لو كان السيد تام الفعل
فعلك انما خرج وحده انا استعين على شيء فانف الرجل
ان يخرج معه اصحابه فركب وحده حتى اتى الدار فحمل اليه خداش
فصار في وجهه طعنة ثنتين في خاصرته فقتله وكمنا في الرمل

اياما حتى هدأ الطلب ثم رحلا الى ارضيهما فهذا معنى قوله
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خداش

وكنت امرأ لا ابعث الدهر ريبة اسب بها الا كشفت
غطاءها ٥

ويروى لا ابعث الدهر ريبة الا كشفت غطاءها اي لم
اترك ملتبسة على ابهامها بل كشفتها ليعلم اني مكذوب
علي فيها او يريد بكشف غطائها ازالتها عن نفسه ٥

واني في الحرب الضروس موكل باقدام نفس ما اريد
بقاءها ٥

الضروس السيئة من ضرس البئر وهو طيها بالحجارة ويروى
العوان وهي التي قوتل فيها مرة بعد مرة ٥

اذا ما اصطحبت اربعا خط مئزري واتبعت دلوي في
السماح رشاءها

خط مئزري بفتح الخاء جعل الفعل للمئزر اي انه يسيل
على الارض فيؤثر فيها ويروى حط بحاء غير معجمة

مخضوضة والعنان واحد والمعنى انه لسكره فسحب مسروره
كما قال زهير

يجرون البرود وقد تمشت حميا الكاس فيهم

وقوله واتبعت دلوي في السماح رشاءها اي تممت
ما بقي علي من السماح حال الصحو كان معظمه فعله سابحا
والباقي عنده بسمعه في حال السكر وهذا الكلام جرى
مجرى المثل وقولهم اتبع الفرس لجامها واتبع الدلو رشاءها
اي تمم ما بقي عليك من امرك وكانه تقريب لمن جاد بالكثير
وترك القليل والحقير ٥

متى يات هذا الموت لم يلف حاجة لنفسي الا قد قضيت
قضاءها ٥

ويروى لا تلف حاجة على ان يكون الفعل للموت ولا تلف حاجة
على ما لم يسم فاعله اي لا توجد ومعنى قضيت قضاءها اي
فرغت منها كقضاء اي لامثالها وقوله هذا الموت
يجوز ان يكون تصويبه حاضر المعرفة بادراكه لا محالة

فاما الالية يجوز ان يكون لدوام استعماله وتحصينه بمحبته اشار
اليه على جهة التقريب ٥

ثارت عديا والخطيم فلم اضع ولاية اشياخ جعلت
ازاءها ٥

ثارت طلبت بثاره ثارا والثار المصدر والثار المطلوب
بالدم سمي بالمصدر يقال فلان الثار المنيم اي هو الذي اذا
قتل انام طالبه الدم عن الطلب والمثؤور به المقتول والثؤرة
المصدر على مثال فعلة قال الشاعر ٥

طلبت به ثاري فادركت ثورتي بني عامر هل كنت في
ثورتي نكسا

وقوله جعلت ازاءها اي جعلوني اقوم بها من قولك فلان
ازاء مال اذا كان يقوم باصلاحه ٥

وقال الحارث
ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم وهو

وهو اخو ابي جهل وكان هرب يوم
بدر لما انزل الله على رسوله النصر

قال ابو الفتح هشام مصدر هاشم هشما وهو
فاعله من الهشم وهو الكسر وقالت بنت هاشم جد النبي صلى الله
عليه وسلم

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
ويروى مصمتون قال الاصمعي تفسير هشم ما له
فاطعم الثريد وقال ابو العلاء هشام من هشمت
الشيء اذا كسرته واصل ذلك ان يكون في شيء يابس الا
انه ليس بصعب الكسر ومنه قيل للنبت اليابس هشيم وللبت
اليابس هشيم والمغيرة بضم الميم احد اللغتين وقد حكي بالكسر
على الاتباع وهو من اغرت الحبل اذا احكمت فتله او من اغار
على العدو او من اغار المراة وهي من خرمت الغيرا اذا جعلت
في انفه خزامة وهي حلقة من شعر ٥

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي باشقر مزبد

الضرب الاول من الكامل مطلق
مجرد موصول والقافية متدارك

قوله الله يعلم لفظه لفظ الخبر وقصد الى الحلف لانه يستشهد
ربه فيقول علم الله ما تركت قتالهم حتى خرجوني وعنى بالاشقر
المزبد الدم وزبده البياض الذي يعلوه وكان لما هرب يوم بدر
عيره حسان ذلك فقال

ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحارث
ابن هشام ٥

ترك الاحبة ان يقاتل عنهم ونجا براس طمرة ولجام
فاعتذر من هربه فقال الله يعلم ما تركت قتالهم
ولما سار ابن الاشعث الى رتبيل تمثل بقول حسان
ان كنت كاذبة الذي حدثتني البيتين فقال الاشعث
او ما سمعت ما رد عليه الحرث بن هشام فقال وما هو فقال
الله يعلم ما تركت قتالهم الابيات فقال رتبيل يا معشر
العرب حسنتم كل شيء حتى حسنتم الفرار وجعل الدم

مزيد الاسنة اذا بدر من الطعنة اي بدا اي علاه زيد يعني اسنة
سنانه حتى جرح فرسه فعلاه دما او خرج هو فعلاه فرسه دما
وشممت ريح الموت من تلقائهم في مأزق والخيل لم تتبدد
ويروى وحيدت وهو ممثل ومعناه انه على ظنامته
او وجه قبل واللقاء ماخوذ من لقيت فيجوز ان يستعمل
في معنى اللقاء وعلى ذلك حملوا قول الراعي
امّلت خيرك هل تأتي مواعده فاليوم قصر عن تلقائك الامل واكثر
ما استعمل تلقاء في معنى نحو الشيء كما جاء في الكتاب العزيز
تلقاء اصحاب النار اي نحوهم
وعلمت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
انتصب واحدا على الحال والمعنى منفردا وواحدا ههنا
صفة واراد حتى علمت وانما اطلق لفظة علمت لارتفاع
الشبه عن اعتقاده ذلك والمعنى حتى تيقنت اني ان ثبت
لقتالهم قتلت ولا يضر حضوري اعدائي بل ينفعهم لانهم
اذا كنت وحدي يقتلون فيفرحوا ويغنموا ۞

فصددت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مرصد
يعني بالاحبة اخاه ابا جهل ورهطه
من اهل مكة تركهم في الجمع فقتلوا واسروا
يجوز ان يكون المراد اعرضت عنهم ودماؤهم واسراؤهم فيهم
لم اقتلهم اي دماء احبتي واسراي ويقال صدّ عني فلان صدودا
اذا صرف وجهه وصددته انا عن كذا وحكى اصددته
وليس بشيء وانتصب طمعا على انه مفعول له وقوله بعقاب
يوم مرصد اي لطمعي في ان يعقب الله لي يوما يرصد الشر لهم
ويمكنني منهم فانتهز الفرصة ويقال رصدت فلانا بالمكافاة وارصدت
له وارصدت [illegible] ما كان منه حتى اكافيه ويجوز ان يكون
منتصبا على انه مصدر في موضع الحال فالتقدير صددت
عنهم طامعا والعقاب يجوز ان يراد به المكافاة يقال ولد خبيثا
فعقبه بشر عقبة وعقابا وعقبى ومن روى يرصد فهو دوام
الزمان واتصاله من ليل او نهار فيكون المعنى بعقاب سوء
طويل يتصل زمانه ويمتد بلاؤه كاتصال الغم والمحنة

توصف بالطول ولهذا قيل معنى لفلان يوم كايام وشهر كشهر
وقال الفزاري
السلمي واسمه حيان بن الحكم
حيان فعلان من الحياء والسلمي منسوب
الى سليم وهو تصغير سلم الدلو لها
عروة واحدة او سلم الذي هو الصلح
او السلم الذي هو الاستسلام ۞
وكتيبة لبستها بكتيبة حتى اذا التبست نفضت لها يدي
الاول من الكامل مطلق مجرد موصول والقافية
متدارك ۞ سألت ابا محمد الدهان اللغوي
عن قوله ۞
وكتيبة لبستها بكتيبة وقت قرأت عليه فقال سألنا ابا الحسن
[illegible] عنه فقرأ كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر
فلما كفر قال اني بريء منك ۞ يقول رب كتيبة خلطتها
بكتيبة فلما اختلطت نفضت يدي منهم وخليتهم وسائلهم

ويجوز اي نفضت [illegible]

وتوسعوا في النفض واصله الالقاء والاماطة فقيل نفضت
اليد من فلان وافلان اي شدة النفض اذا وكلته الى نفسه
واستعار نفض اليد للاعراض عنها ويروى نفضت بها يدي وهذا
تحمل وتهيين واستعار لجمعها بها اي يفرقه اي فرعها بسوطه
فكانه لما ضرب فرسه نفض يده لتبرعتها من هو والاخر
بالمقرعة والمخصرة ۞
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم من بين منعفر واخر
مسند ۞
تقص اي تكسر ومنه وقصت العيدان اي كسرتها
وقيل القطع العود التي يتخذ به وقص قال حميد بن ثور
لا تصطلي النار الا مجمرا ارجا قد كسرت من يلنجوج
لها وقصا ۞
وتقص الرماح في موضع الحال لهم وكذلك قوله من بين
منعفر واخر مسند والعامل في الاول تركتهم وفي الثاني
تقص يقول فارقتهم والرماح عملت في الطعن بينهم وتكسر

طهوهم وهم من بين مصروع القى في العفر وهو التراب
والآخر مطعون او مجروح وقد اسند الى ما يمسكه وبه رمق
ما كان ينفعني مقال نسائهم وقتلت دون رجالها لا تبعد
تجوز ان يكون ما استفهاما وكان تجعله الناقصة ويجوز
ان يكون نفيا ويجعل كان مؤكدة ولا تبعد اى
لا تهلك بعد الرجل يبعد اذا هلك وفي القرآن كما بعدت
ثمود والرجل بعد وفي الدعاء على الرجل بعدا اى
هلاكا اى ما ينفعني ان ندبني ويقلن لا تبعد وقد
بعدت ولا تبعد كلمة تقال للميت ٥

احسن ما يقول بعد لا اله الا هو

وقال بعض بني اسد
يدبيت على ابن حنحاس بن وهب باسفل ذي الجذاة يد
الكريم ٥
الاول من الوافر مردف مطلق موصول
والقافية من المتواتر ٥
يدبيت والدبيت معنى واحد وانما عدى يدبيت بعلى لانه اجرى

مجرى انعمت وهم يحملون النظير على النظير كما يحملون النقيض
على النقيض وابديت اكثر يقال ابديت اليه يدا اذا انعمت
عليه فالبد النعمة ويجب ان يكون مصدر يديت يديا
مثل جريت جريا الكنه وضع اليد مكانه فان قيل ما تنكر
ان يكون اسم الحدث وقد حذف لامه كما حذف من اسم العين
قلنا اسم الحدث لم تكثر كثرة اسم العين واذا كان حذف اللام
من اسم العين لكثرة الاستعمال فيجب ان يكون اسم الحدث الذى
لم يكثر استعماله لا يجرى مجراه يقول انعمت عليه انعام كريم
والحسحاس من قولهم حسحست الشواء على النار
اذا قلبته عليها وقيل بل الحسحسة نفض الرماد عنه
فقال قوم الحسحاس شواء لم ينضج وذو الجذاة موضع ٥
والجذاة شجرة وجمعها الجذى وعلى ذلك فسروا قول ابن مقبل
ما انت حواطب ليلى يقتبسن لها جزل الجذى غير خوار ولا دعر
وقال قوم الجذى جمع الجذوة من النار ٥
وقال ابو هلال الجذاة موضع بفتح الجيم وقال قوم

في قوله
انبئته بان الجرح يشوى يقول لصاحبه اقدم ولا تخم
فان الجرح ربما اخطا المقتل فلم يضر كبير ضرر وانت ايضا على
فرس جواد فان شئت كررت وان شئت مررت وهذا القول
مما يسكن الروع ويربط الجاش قال ابو محمد الاعرابي
هذا موضع المثل
اراد طريق العنصلين فياسرت به العيس في نائي الصوى
متشائم ٥
العنصل واد بين اليمامة والدهناء وشاه بما حوله ومعنى
البيت انه راى صاحبه جريحا فاحمله خلف فرسه وجعل يوشيه
ويمنيه بان الجرح يشوى اى يخطى المقتل كانه اشار الى
جرحه فقال الجرح يشوى اى هذا الجرح الذى بك وهو في المجاز
كقوله ٥
شما البرق من خو انجاد ما شاقني وكل يمان جاز به البرق
شائق ٥

اى هذا البرق كانه الى برق بعينه اشار وقوله وانك
فوق عجلزة جموم اى فوق فرس ومعنى الرجماء وانها
يبلغك اهلك وكان سبب ذلك ان معقل بن عامر الاسدى
اخا حضرمى بن عامر وهو فارس الرجماء من يوم جبلة على
ابن الحسحاس بن وهب الاعيوى وهو صريع فحمله الى رحله
وداواه حتى برا ثم كساه واداه الى اهله وقال
يدبيت على ابن حسحاس بن وهب باسفل ذى الجذاة يد الكريم
فصرت له من الرجماء لما شهرت وغاب من له من حميم
وقال الشماخ
اذن لحماه الكناني من كنانة
ابن خزيمة وسمي شداخا لانه
شدخ الدماء بين قريش وخزاعة
اى هدرها قال
في بعض الحروب فقد شدخت
الدماء تحت قدمي اى ابطلتها

ويجوز ان يكون منقولا من الفعل كيزيد ويشكر، وخزيمة مسمّى
بتصغير خزمة وهي واحدة الخزم وهو شجر يفتل من لحائه
الحبال قال الراجز

دار لقِدْرٍ اسمح ما يدلى ... مثل رشاء الخزم المبلّ

وهذا الذي قيل اشبه من ان يكون مسمّى بتصغير خزمة
بسكون الزاي من قولك خزمت البعير

قاتلي القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل

من اول المنسرح مطلق موصول
مجرد والقافية من المتراكب ٥

قال ابو العلاء قوله قاتلي القوم كانه مخزوم والخزم
سقوط حرف متحرك من اول كل شعر اصل بنائه اوله
على حرفين متحركين والثالث ساكن وذلك لا يجوز في هذا
الوزن على راي الخليل قال والذي اعتقد انه جائز وقد ذكره ابو رياش
على ما يجب من صحة الوزن وهو فقاتلي القوم يا خزاع يروى
قاتلي وقاتلوا على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى وجعل النهي

بلغ مقابلة بالاصل المنقول منه وهو بخط التبريزي ٥

اللفظ للفشل والمراد لا تفشلوا اي لا يتداخلكم الجبن والضعف

القوم امثالكم لهم شعر في الراس لا ينشرون ان قتلوا

اي هم مثلكم مخلوقون خلقة الادميين واذا
قتل منهم الرجل لم يعش وقد زعم قوم ان بعض
العرب كان يعتقد في القرشيين انهم لا يموتون وذلك جهل من
قائليه لان الانسان لا يجهل ان الناس كلهم سواء في الموت
واما قول عمرو بن معدي كرب لما لقي جنود فارس مع المسلمين

انا ابو ثور وسيفي ذو النون ... اضربهم ضرب غلام مجنون
يا آل زبيد انهم يموتون

وانما اراد حثهم على القتال وهو نحو ما اراد الشداخ ٥
وسالت ابا محمد الدهان اللغوي عن معنى قوله القوم امثالكم
البيت فقال سالت ابا الحسن السمسمي عنه فقال
ان تكونوا اموات فانهم اموات كما انتم اموات ع

اكلما حاربت خزاعة تجدوني كاني لامهم
جمل ٥

قال الخليل خزاعة من خزع عن اصحابه اذا تخلف لانهم تخلفوا
عن قومهم بمكة ايام سيل العرم يقول الشداخ لخزاعة كلما
حاربتم لنصرها والدفاع عنها كاني ناضح لامهم يستقى
عليه الماء فيقال ذا اقبل اذهب وذكر الام تمثيلا
للقول وخضاد مولاه كاني لامهم في موضع الحال اي
تجدوني مشبها جملا لامهم وكما ظرف لقوله تجدوني اعترض
لها فبل فاني لا انقاد الان ٥

وخبر هذه الابيات

انه كان بين بني كنانة وخزاعة حلف على التناصر والتعاضد
على سائر الناس فاقتتلت خزاعة وبنو اسد فاستعانت خزاعة
بني كنانة فذكر الشداخ قرابة بني اسد فخذل كنانة
عن نصر خزاعة فقال قاتلي القوم وهذا السبب انحدرت
بنو اسد من تهامة الى نجد غضابا على بني كنانة الذين
خذلوهم ٥

معقولها ...

وقال الحصين بن الحمام المري

فهو تصغير حصن ويمكن ان يكون ان يكون تحقيرا لحصن
مصدر الحصان كما يسمون رشيدا ولا تحقر المصدر
الا بعد التسمية به قال ابو العلاء ولا يمتنع ان يكون
تصغير ترخيم للحصان من الخيل او الحصان من النساء او المحصن
من القفل او المحصن اذا اريد به الزبيل والحمام حمى الابل
خاصة ويقال حمي تحمة يونث مرة بالتاء واخرى بالالف
انشدنا ابو زيد لضباب بن سبيع بن عوف

لعمري لقد بر الضباب بنوه وبعض البنين حمة وسعال

والحمام قيل انه عرق الخيل واذا اخذ من ذلك فهو مثل الجميم
لان العرق يسمى حميما فيكون هذا من باب طويل وطوال
وانما اخذ من الماء الحار وهو الحصين بن الحمام المري
من غطفان وهو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض
ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ويقال ان مرة هؤلاء
فهو مرة بن عوف بن لؤي بن غالب من قريش وقد دعاهم عمر
ابن الخطاب الى الرجوع الى نسبهم الى نسبهم وقدمت عليه

مشايخهم فقالوا له أتجعلون لنا نصيبًا في الخلافة قال لا قالوا ففي الشورى قال لا فقالوا لا نخرج ونحن أنوف فكون أذنابًا فيكم ۝

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدما ۝

الثاني من الطويل مطلق مجرد

موصول والقافية متدارك

يقول لما تأخرت طمع في العدو وتصوروني بالجبن فاجترأ
عليَّ والقتل إلى الجبان أسرع لأن كل أحد يطمع فيه
وقيل إن الجبان حتفه من فوقه فتقدمت فكان
التقدم أنجى والعرب تقول الشجاع موقى أي تهيبه
الأقران فتحامونه فيكون ذلك وقاية له ۝
ويجوز أن يكون المعنى أحجمت مستبقيًا العيش فلم أجد
لنفسي عيشًا كما يكون في الإقدام وذلك أن الأحدوثة
الجميلة إنما تكون بالتقدم لا بالتأخر وقوله حياة مثل

أن أتقدما معناه حياة تشبه الحياة المكتسبة بالتقدم

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

أي لسنا بذا مية الكلوم على الأعقاب ولو لم تجعل الإخبار
عن أنفسهم لكان الكلام ليس كلومنا بدامية
على الأعقاب يقول إنا لا نولي فنجرح في ظهورنا فتقطر دماؤنا
على أعقابنا ولكنا نستقبل السيوف بوجوهنا فإن أصابنا
جراح قطرت دماؤنا على أقدامنا وقوله تقطر الدما
إذا رويت بالتاء كان المعنى تقطر الكلوم الدم فيكون
الدم مفعولًا به يقال قطر الدم وقطرته وإن شئت
جعلت الدم منصوبًا على التمييز كأنه أراد تقطر دمًا
وأدخل الألف واللام ولم يعتد بهما كقول الآخر
ولا بفزارة الشعر الرقابا ويجوز أن يروى يقطر الدما
بالياء ويكون الدما في موضع رفع على أنه فاعل يقطر لكنه
رده إلى الأصل فأتى به مقصورًا وإن كان الاستعمال بحذف لامه

تعديتهن نصرفهن يقال عدّ الهمّ عنك أي اصرفه
والبيت يحتمل وجهين أن يكون المعنى نصرف عنكم
السيوف إبقاء عليكم وكراهية لاستئصالكم
وإن كانت نصالها قد تعلّلت من دمائنا
تنازع بها الأعداء ۝ ويجوز أن يكون المعنى
نصرفها بأن تثلم بنا وفيكم ۝ لأن القرابة
تذهب الحفيظة ۝

لها لون من الهامات كابٍ وإن كانت تحادث بالصقال

قوله من الهامات أي من دماء الهامات وكابٍ من قولهم
كبا وجهه إذا اربدّ وكبا لون الصبح والشمس إذا انقض
وجواب إن كانت فيما تقدم عليه والجملة في موضع الصفة
لمرهفة والمعنى أنها لا تزال تراها صدية على تعهدنا لها بالصقال
لأنا لا نفرغها من العمل ۝

ونبكي حين نقتلكم عليكم ونقتلكم كأنا لا نبالي

تقول نبكي قتلاكم لما تجمعنا وإياكم من الرحم الماسة ونقتلكم
إذا احوجتمونا إليه فنحن نأتيه كأنا لا نكرهه ونبالي نفاعل
من البلاء وفاذا قال لا أباليه أي لا أحتفل به فأعاده بالي
وبلاء وحكى سيبويه ما أباليه بالة وذكر
أن البالة كالحالة وأنه حذف ياؤه حذف تخفيف
لا حذف بناء قال أبو العلاء المبالاة أكثر ما تستعمل
في النفي وربما استعملوها في الإيجاب إلا أنهم لا يقولون باليت
بكذا حتى يكون في أول الكلام أو في آخره نحو المبالاة
وهي منفية مثل أن يقال أن باليت بهذا الأمر فما بالى بك أخوك

إن يقال ما باليك بسود يعقد ومعنى بالي عبدك

قال زهير

لقد باليت مظعن أم أوفى ولكن أم أوفى لا تبالي

وقال القتال

الكلابي واختلف في اسمه

فقيل عبد الله وقيل عبيد بن مجيب بن المضرحي بن عامر
الهصان بن كعب بن عدي بن أبي بكر بن كلاب

تعلق

نشق هامًا من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق
وأظلما ۝

يقول نشق هامات من رجال يكرمون علينا لأنهم منا
وكانوا أسبق إلى العقوق وأصل العقوق القطع
يقال عق الرحم كما يقال قطعها وجمع العاق العقة وهو جمع نادر

وقال رجل
من بني عقيل وجارية بنو عمه تفضل منهم

وعقيل تصغير عقل أو عقل مصدر أعقل ويجوز
أن يكون تصغير عقيل تصغير الترخيم ويجوز أن يكون
تصغير عقال وتصغير أعقل تصغير الترخيم منهما

كثيرة منا أنا بآل عقيل ونعادكم بمرهفة الصقال

الصقال

من الوافر الأول مطلق مردف موصول
والقافية من المتواتر ۝

المرهفة السيوف وأرهفت السيف إذا رققت حده أرهفته
إرهافًا ورهفته وخصر مرهف ضامر وفرس مرهف

متقارب الضلوع وهو في الفرس عيب والصقال جمع صقيل
ويروى بمرهفة النصال يقول بمشقة رؤوسنا
وكراهتنا بأذكم نستوفي من فقد الحد مصقوله
وإنما قال كرهنا لأن أكثر الناس يحبون أن يألف
بين العشيرة وإصلاح ذات البين إذ كان عز الرئيس
بأصحابه ويجوز أن يكون ذكر المراة والمراد الجميع والمعنى
على كره منا نعادكم ولا نذكركم إلجائكم إياه
وجمع صقيلا وهو فعيل بمعنى مفعول على صقال وذلك
على غير بابه لأن التكسير على فعال يكون في فعيل
إذا كان بمعنى فاعل نحو ظريف وظراف ومثله قولهم فصيل
وفصال وساغ ذلك لأنهما في الزنة والوصفية ۝
ويروى بمرهفة الصقال كإضافة البعض إلى الكل
لأن المعنى بالمرهفة الحد من الصقال أي من السيوف
المصقولة ۝

ويكون إضافة المرهفة إلى الصقال

نعديهن يوم الروع عنكم وإن كانت مثلمة النصال

فان كان عبد الله فالمقصد فيه معروف وان قيل عُبيد جاز
ان يكون تصغير العبد صفة للحمار او العبد وهو ضرب من النبت
قال الراجز جرى بها العبد بعطنان
ما السوم منها فيوم او يومان ويجوز ان يكون تصغير
عبدٍ وهو الانف فاذا حمل على تصغير الترخيم جاز ان يكون
مكبّره عابدا او معبدا او عبادا او عبودا او اعبد وغير
ذلك مما فيه الزوائد ومجيب من اجاب الداعي كثر ذلك
حتى قيل اجابت الارض اذا انبتت ومن ذلك سميت المراة
تجيب وهي ام قبيلة من العرب منهم كنانة بن بشر التجيبي
الذي قتل عثمان وقد اختلف فيه والمضرحي اخذ من المضرحي
وهو النسر الابيض وربما استعمل في الاسود من النسور
ووصف الصقر به من يقول انه ينقض في جانب او تضرح الصقر
اي يدفعه من قولهم ضرح الفرس برجله اذا ضرب ودق لهم الحصان
ماخوذ من مص الشي يمصه اذا استخرجه وكعب ماخوذ من
كعب العظام قال الشاعر ٥

سُميت كعبا بشر العظام وكان ابوك يسمى الجعل
والكعب بقية السمن في البحي وكل عقدة من القناة يقال
لها كعب ٥
نشدت زيادا والمقامة بيننا وذكرته ارحام
سِعرٍ وهيثم ٥
الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد والقافية
من المتدارك ٥
يقال نشدتك الله والرحم وناشدتك الله اي سالتك
بالله وبالرحم اي اقسمت على زياد بالله ان يكف واهل المجلس
بيننا حاضرون وذكرته من ارحام هذين الرجلين ما الجعني واياه
طلبا للصلح فلم ينسه وهيثم من اسماء الخيرة يقال لولد النسر هيثم
وكذلك لفرخ العقاب وكثيب هيثم سهل وقال
قطرب هو الكثيب الاحمر وساعر هيثم ناعم والهيثم ضرب من
الشجر طيب الرائحة ٥
فلما رايت انه غير منتهٍ املت له كفي بلدن مقوم

يقول لما رايته لا ينتهي القول ولا يرعوي الزجر جذبت
له كفي برمح لين متثقف فطعنته به وقوله املت له اي
من اجله ٥
ولما رايت انني قد قتلته ندمت عليه اي ساعة مندم
يقول لما قتلته ندمت عليه حين لم ينفع الندامة وانتصب
اي ساعة مندم على الظرف لان اياما كان للبعض من الكل
جعل حكمه حكم المضاف اليه من جميع الاجناس ٥
وخبر هذه الابيات
ان القتال كان يتحدث الى ابنة عم له ولها اخ غائب فلما
قدم راى القتال يتحدث الى اخته فنهاه وحلف له لين راه ثانية
ليقتلنه فلما كان بعد ذلك راه عندها فاخذ له السيف
وراه القتال فخرج هاربا وخرج زياد في اثره فلما دنا منه ناشده
القتال بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينما هو يسعى وقد كاد
يلحقه وجد رمحا مركوزا عند بيت فاخذه القتال ثم عطف عليه
فقتله ثم خرج هاربا واصحاب القتيل يطلبونه فمر بابنة

عم له تدعى زينب مستخبية عن الماء فدخل عليها فقالت
ويحك ما دهاك قال الفتى على ثيابك فالقت عليه ثيابها والبسته
برقعها وكانت تمس حناء فاخذ من الحناء فلطخ به يديه
وتنحت عنه ومر الطلب فلما اتوا البيت قالوا له وهم
يظنونه زينب ابن الخبيث فقال بحيا الهواء خذ هذا ما العير
الوجه الذي يريد اخاه فلما عرف ان قد بعدوا اخذ في وجه
اخر فلحق بعماية وهو جبل وانشا يقول
جزى الله عنا والجزاء بكفه عماية خيرا ام كل طريد
فلا يزدهيها القوم ان نزلوا بها وان ارسل السلطان كل بريد
حمتني منها كل عنقاء عيطل وكل صفاً جم القلات كؤود
فكنت بعماية زمانا يا ابيه اخ له ما يحتاج اليه والفهم
فجعل لا يتصيد صيدا الا قاسمه القتال ولا يتصيد القتال
صيدا الا قاسمه النمر وان اخاه صالح عنه فاتاه ناصح
يصلح للقوم واقبلا يتحدران من الجبل حتى اذا انتهيا
عرف النمر انه يريد الذهاب فجعل يمر عن يمينه وشماله

امامه وخلفه فلما خشي ان يقتله رماه بسهم فقتله
وقال في ذلك ٥

ارسل مروان الى رسالة لابنه انى اذا المصطلى
وما بي غضبان ولا بغيره جل وكنني من محض مروان او حل
وفي ساحة العنقاء او في عمايه او الاذهى من رهبة القوم موئل
ولصاحب في الغار هبر كصاحبا ابو الجون الا ان لا يعلل
تولاه هبر كصاحبا على سبل المدح والرواة يفسرونه
على كما كل من رجل وهو جمع الى هذا الغرض ولما هو من مررت
الجابط اذا نقضته فاذا ان هذا الرجل يطلبك ونقول
مررت برجل هبر كل من رجل فيخفضونه على الصفة اذا اصلوه
اسما ومعناه الانفصال كانه قال مررت برجل هبر لك
وابو الجون يعني النمر ويجوز لا يعلل على ان يكون افعل له الا يعلل
سبيلا ان يكون مفعولا

اناما النفسا كان اشرحه شناصمات وطرف كالمعابل اطحل
الاطحل الذي لونه لون الرماد وقيل اصل الاطحل

ان يكون لونه كلون الطحال
كلانا عدو لو يرى في عدوه مهزا وكل في العداوة مجمل
وكانت لنا قلت بارض مضلة شريعتنا لايبنا جاء اول
تضمنت الاذوى لنا بشوا آنيا كلانا له منها سديف مجردك
الاذوى جمع اروية وهي اناث الوعول ووزن
اروى عند سيبويه افعل وعند سعيد بن مسعدة
فعلى ٥
فاغلبه في سبعة الزاد اتى امسط الاذى عنه وما ان يليل
يجلل من قولهم ما بلال عن قرينه اي ما توقف
عنده ولا نكل يعني انه يأكله ٥
وقال قيس بن زهير
ابن جذيمة العبسي في قتله حمل بن بدر
يوم جفر الهباءة
شفيت النفس من حمل بن بدر وسيفي من حذيفة قد شفاني
من الوافر الاول مطلق مردف موصول والقافية متواتر

كان حمل بن بدر قتل مالك بن زهير اخا قيس فظفر به وباخيه حذيفة فقتلهما ۝

قلت باشهى سادات قومى وهم كانوا انا حلى الزمان

فان ك قد يدت بهم قبلى فلم اقطع بهم الا بنانى ۝

تقول لئن كنت سكنت اوعى تقليم

فانى لم اقطع بهم الا اطراف اصابعى

وذلك ان عزى كان بهم وكانوا كالكف فلما بعدتهم صرت كمن قطعت اناملة وهذا مما جرى بين عبس وفزارة بسبب داحس والغبراء ومن الامثال فى هذه الطريقة بالساعد تبطش الكف يقول هم منى فاذا قتلتهم فكانى قطعت شيئا من جسدى ۝

وقال الحرث بن وعلة

الذهلى الوعلة الصخرة المشرفة من اعلا الجبل وهو الموضع المنيع

قال ابو العلاء قولهم فى اسم الرجل وعلة زعموا ان الوعلة مثل الوالة وهو ما اجتمع فى الدار من البقر ونحوه وقيل الوعلة البقرة ويجوز ان يكون الرجل سمى بالانثى من الوعول على لغة من سكن العين فقال وعلة فى وعلة وقال قوم يقال العروة الاناء وعلة فان صح ذلك فهو من قولهم لا وعل اى لا ملجا ولا بد لان عروة الاناء كانه يلجا اليها ويفتقر الى ان يحمل بها قال ذو الرمة

حتى اذا لم يجد وعلا ونجنجها مخافة الرمى حتى كلها هيم نجيها منعها ۝

قومى هم قتلوا اميم اخى فاذا رميت يصيبنى سهمى

الضرب الثانى من العروض الثانية من الكامل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر ۝

يقول قومى يا اميمة هم الذين فجعونى باخى ودون روى فيه فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكاية فى نفسى لان عز الرجل بعشيرته وهذا الكلام تحزن وتفجع وليس باخبار

التى فقدناها سا كان يعرو وهو بال غرضه بهم اذا اغاث عليهم وقيل بل عنى انه ينسى بناهم تثبطا فيكون ذلك كالابار الذى هو تلقيح النخل وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن المراة بالنخلة ۝

قال الشاعر ۝

الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام ۝

سالت الناس عنك فخبرونى هنا من ذاك تكرهه الكرام

وليس بما احل الله باس اذا هو لم يخالطه الحرام

وزعمتم ان لا حلوم لنا ان العصا قرعت لذى الحلم

اكثر ما يستعمل الزعم فيما كان باطلا او فيه ارتياب ولذلك قالوا زعم اى كذب وزعم فى غير من عمر اى طمع فى غير مطمع وان فى ان لا حلوم لنا مخففة من الثقيلة يريد انه لا حلوم لنا والهاء ضمير الامر والحديث ولا حلوم فى موضع الخبر والتقدير زعمتم ان الامر والشان ولا حلوم لنا فان كان الامر على ما زعمتم فهو نا انتم فان عامر بن الظرب كان

بلغ مقابلة حسب الجهد بالاصل وهو خط مصنفه

يقرع له العصا فيتنبه لما كان يبلغ فى الحكم لكبر سنه بهذا فحكم مثله اى عرضتم فى قولكم بانا سفهاء فاكتفينا بالتعريض عن التصريح كاكتفاء ذى الحلم بقرع العصا وذو الحلم الذى قرعت له العصا مختلف فيه فاليمن تقول انه عمرو بن حممة الدوسى روى ذلك الشعبى عن ابن عباس ۝

ومضر تدعيه فتقول عامر بن الظرب العدوانى واياه عنى ذو الاصبع فى قوله

ومنهم حكم يقضى ولا ينقض ما يقضى

وتدعيه ربيعة فتقول قيس بن خالد الشيبانى وهو جد قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ۝

وتدعيه بنو قيس بن ثعلبة لسعد بن مالك بن ضبيعة فاما ما يدعى لعمرو بن حممة فالخبر فيه وفى عامر بن الظرب واحد منهما كان حكما للعرب يتحاكمون اليه فى كل معضلة وهو لعمرو بن حممة فى هذا الحديث اشهر وذلك ان العرب انو يتحاكمون اليه فغلط فى حكومته

فلئن عفوت لاعفون جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي
يقال عفوت عن الذنب عفوا اذا صفحت عنه وحذف
حرف الجر فوصل لاعفون بنفسه والمعنى ان تركت طلب
الانتقام منهم صفحت عن امر عظيم وان انتقمت منهم
اوهنت عظمي اي اضعفته والوهن والوهي جميعا
الضعف والسطو الاخذ بعنف والجلل من الاضداد
يكون الصغير ويكون العظيم وهو المراد ههنا وفي كل
واحد من المصراعين يمين مضمرة جوابها في الاول لاعفون
وفي الثاني لاوهنن واللام في الموضعين موطية للقسم
لا تامنن قوما ظلمتهم وبدأتهم بالشتم والرغم
حول الكلام فيه عن الاخبار الى الخطاب متوعدا
والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغما وفعلت
به ما يرغم انفه ويذله والرغام التراب وحكى الخليل
ارغمته حملته على ما لا يقدر على الامتناع منه ٥
ان يابروا نخلا لغيرهم والشيء تحقره وقد ينمي

تقول اذا ظلمتهم فلا تامنهم ان يتعمقوا منك فتشتفي اعداوك
منك فتكون كمن اصلح امر غيره وهو كقولهم فلان يحطب
في حبل غيره وقولهم رب ساع لقاعد وموضع قوله
ان يابروا نصب على البدل من قوما في البيت الذي قبله كانه
قال لا تامنن ابر قوم ظلمتهم نخلا لغيرهم يقال ابرت النخل
وابرته اذا القحته وقال بعضهم معناه
ان ظلمتمونا تحولنا عنكم فلا يكون لكم بعدنا مقام فتتحولون
او يملككم العدو فيكون ما ابرنا نحن وانتم لهم دوننا
ودونكم وقال ابو العلاء قد اختلف في معنى هذا
البيت فقيل اراد انه يبارزهم رهط هو وقومه ما رضا
ذات نخل كان لغيرهم فيدفعونهم عنه ويابرونه كانه
يتهددهم بترحيله عنهم لان ذلك يودي بهم الى الذل
واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة
قوض خيامك والتمس بلدا ينأى عن الغاشيك بالظلم
وقيل بل يريد انه يحاربهم فيظلمهم لغيره فيجعلهم كالنخل

اصل
فقرع بعصاه العصا الاخرى قرعة واحدة فنظر اليه النعمان ثم

قال فاقرع له العصا قال اقرع فناوله عصا من بعض جلسائه
فوضعها بين يديه واخذ عصاه التي كانت معه واخو ابو
ثم اومى بالعصا نحوه فعرف انه يقول مكانك ثم قرع العصا قرعة
واحدة ثم رفعها الى السماء ثم مسح عصاه بالاخرى فعرف انه يقول
قل له اجد جدبا ثم قرع العصى مرارا بطرف عصاه ثم رفعها شيئا
فعرف انه يقول ولا نباتا ثم قرع العصى قرعة واقبل بها نحو النعمان
فعرف انه يقول كلمه فاقبل عمرو بن مالك حتى وقف بين يدي
النعمان فقال له النعمان هل حمدت خصبا او ذممت جدبا فقال
لم احمد بقلا الارض مشتركة لا خصبها يعرف ولا جدبها
يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وامنها خائف
فقال النعمان اولى لك بذلك نجوت فنجا وهو اول من قرعت له
العصا فقال سعد بن مالك يقرعه العصا ٥
قرعت العصى حتى تبين صاحبي ولم يك لولا ذاك للقوم تقرع
فقال رايت الارض ليست بمحل ولا سارح فيها على الرعي يشبع
سواء فلا جدب فيعرف جدبها ولا صابها غيث غزير فتمرع

فنجى بها حوباء نفس كريمة وقد كان لولا ذاك فيهم يقطع
قول سعد اما الورق فكثير يعني انه صغير لم يكبر واما
الناقة فشاهرة يعني التي قد نفرت من الهزال فلم يبق فيها قوة
فهي ساهرة لانها لم تشبع بعد فسهرها لفقد الشبع ٥
والخازرة جبان يكون من قولهم حزن المال حبان اي نعي
نفسد ويقويها على الرعي فيشبع فيسام والرمثاء ارض فيها رمث
والمسارب جمع مسرب وهي المواضع التي تسرب فيها المال
وقوله اتلت جنابها اي مثل الجناب واذا قيل جنابتها
فيجوز ان يكون مثل الجنائب وهي جمع جنبة والجنبة المكان
المرتفع فابدلت التاء من الدال كما قالوا اجث وجدث
ومن روى الرهماء فيجوز ان يكون من الارض التي قد اصابها الرهام
والجوف البطن من الارض والغدر جمع غدير يعني ان الوادي لم
يكثر المطر فيسيل فيه فيرتفع سيله الى جوانبه فيجاوز
حد الغدران والحذف ضرب من الشاء صغار [illegible]
يعني انها تعزف نفوسها عن الماء لكثرته ولا تنكع اي لا

وكان فرّاساً فقالت له ابنته انك قد خرفت يا ابه في حكمك
اي تغلط فقال اذا رأيت ذلك مني فاقرعي العصا فكان اذا
قرعت له العصا فطن ٥ واما ما زعمه بنو قيس
بن ثعلبة فيزعمون ان اول من قرع العصا سعد بن مالك بن
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وعنها لاخيه عمرو بن مالك وذلك
حين لقي النعمان سعد بن مالك بن ضبيعة ومعه خيل بعضها
مقاد وبعضها اعراء مهملة فلما انتهى الى النعمان سأله عنها
فقال سعد اني لم اقدهن لامنعها ولم اعرهن لاضيعها
فسأله النعمان عن ارضه هل اصابها غيث حماك او دوى سحج
فقال سعد اما المطر فغزير واما الورق فشكير
واما الماء فناهرة واما الجادرة فشبعى نامية
واما الرعناء فقد امتلأت مساربها وابتلّت جنابتها
وروى جنابتها واما الجوف فغور لا تطلع واما الجذف
فغرّاف لا يكعّ يفتر اذا ربع فقال النعمان وحسده
على ما رأى من ذرب لسانه وانك لكغلوة فان شئنا بتك

من نعماء من جوابه فقال شيئاً لم يكن منك افراط ولا ابطاء
فامر النعمان وصيفاً فلطمه وانما اراد ان يتعدى في القول
فيقتله فقال ما جواب هذه فقال ما جواب هذه فقال
سفيه مأمور فارسلها مثلاً فقال النعمان للوصيف الطمه
اخرى فلطمه فقال ما جواب هذه فقال لو نهي عن الاولى لم
يعد للاخرى فارسلها مثلاً فقال النعمان للوصيف الطمه اخرى
ففعل فقال ما جواب هذه فقال رب يؤدب عبده فقال ملكت
فاسجح فقال النعمان اجب فاقعد فكان عنده ما مكث ثم بدا
للنعمان ان يبعث رائداً ابرنادّه الكلأ فبعث عمرو بن مالك
اخا سعد بن مالك فابطأ عليه فاغضبه ذلك فاقسم لئن جاء
حامداً للكلأ او ذاماً ليقتلنه فلما قدم عمرو ودخل على النعمان
وعنده الناس وسعد قاعد لديه مع الناس وكان قد عرف
ما اقسم به النعمان من يمينه فقال سعد اتأذن لي فاكلمه
قال ان كلمته قطعت لسانك قال فاشير اليه قال ان
اشرت اليه قطعت يدك قال فاومي اليه قال اذا انزع حدقتيك

منها فقال لكع وانكع اذا انقطع قال
بني ثعل لا تنكعوا العنز شربها بني ثعل من ينكع العنز ظالم
ونقرت تكشف اسنانها اذا رفعت رؤوسها من الرعي واول الكلمة
كلمة يقال للرجل اذا نجا من الشر بغير ما كاد نفسه
وقوله حوباء نفس كريمة فيه وجوه يقال ان الحوباء النفس
فاذا اضيفت الحوباء الى النفس في معنى شعيه
لاختلاف اللفظين وربما قالوا الحوباء خالص النفس وقال بعضهم
الحوباء روح القلب ٥
ووطئتنا وطئاً على حنق وطء المقيد نابت الهرم
المطرت فيثاناً نابت الخنوع الغضبان كما يوطئ البعير المقيد
اذا وطئ هذه الشجرة الضعيفة وخص المقيد
لان وطأته اثقل لانه يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته
كاخص الحنق لان بقاءه اقل وانصب وطء المقيد على البدل
اي وطئاً يشبه هذا الوطء ومما حكي عن العرب اعوذ بالله
من وطأة الذليل اي من ان يطأني لان وطأته اشد لسوء ملكته

كما قال الآخر ٥ ولم يغلبك مثل مغلّب
وعلى هذا قيل ضربه ضربة الجبان وضبطه ضبط الاعمى
وخص النابت واراد الحديث النبات وهو اغض له وارق
ويروى يابس الهرم ٥
وتركتنا لحماً على وضم لو كنت تستبقي من اللحم ٥
الوضم خوان الجزار يقال وضمت اللحم اذا وضعته على الوضم
واوضمته جعلت له وضماً والميضمة الموضع الذي يوضع عليه
الوضم اي تركتنا لا دفاع بنا كاللحم على الوضم بينا ولم لك شاء
لو كنت تستبقي من اللحم اي لو كنت تركت بقية وجواب لو فيما
تقدم جعل ذلك مثلاً لاستفساده لهم وسماحته بهم ٥
وقال الاعرابي
فتل الحوابنا له تقدم اليه ليقتاد
منه فالقى السيف من يده وانشا
يقول

اقول للنفس تاساء وتعزية احدى يدي اصابتني ولم تُرِد

الاول من البسيط مطلق موصول مجرد والقافية من المتراكب

تاساء تفعال من الاسوة والعزاء استفعل من العزاز وهي الارض الصلبة ومعناه تقوية القلب وقيل انها تفعلة من عزوته الى ابيه لان المصاب يذكر اسلافه فيهون عليه ما اصابه

يقول اعزي النفس عنه تاسيا بغيري ممن قُتل وليه وهذا على مذهب الخنساء حيث تقول

ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي
وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتاسي

وانتصابه على انه مصدر في موضع الحال وقوله احدى يدي في موضع المبتدا واصابتني خبره وقوله لم ترد في موضع الحال والجملة في موضع النصب على انه مفعول القول اقول

كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

يقول كل واحد من الاخ الواتر والابن المفقود يصلح ان يرضى به عوضا من فقدان الآخر

وقال ايا(س) بن قبيصة الطائي

قال ابو الفتح اياس مصدر استه اوسته ايا سا انا اعطيته

قال ابو علي سموا الرجل اياسا كما سموه عطاء وتوهم ابو سعيد السكري ان اياسا مصدر قولهم ايست من الشي وهو توهم ظاهر وذلك ان ايست مقلوبة من يئست ولا مصدر وهو الجيد حكمنا بانه اصل غير مقلوب من حيث يؤكد ان ايست مقلوبة من يئست لصحة عينها ولو لم يكن مقلوبة لوجب اعلالها وان تقول ايت كهبت وخفت وجعلوا تصحيح العين دلالة على انها في موضع الهمزة من يئست فكما ان الهمزة هنا صحيحة لا محالة فكذلك صحت العين للارادة بها ما لا بد من صحته كما صحت العين في عور وحول لكون صحتها دلالة على انها فيما لا بد من صحة عينها اعني اعور واحول

وقبيصة اسم مرتجل للعلم وهو من قبصت الشي وهو الاخذ باطراف الاصابع وقبيصة ملك الحيرة بعد النعمان كان كسرى قتل النعمان وولى اياس بن قبيصة على ثغور العرب وفي ولايته اتى مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

ما ولدتني حاصن ربعية لئن انا مالات الهوى لاتباعها

الثاني من الطويل مطلق مردف موصل بخروج والقافية متدارك

مالات عاونت وشايعت والممالاة المعاونة وهو ماخوذ من قولهم هم ملي بكذا وكذا اذا تمالؤوا عليه والاملاء ة وهذا الكلام جرى مجرى اليمين واللام من لئن يؤذن بان الكلام قسم فيقول لست ابن امراة من ربيعة عفيفة ان كنت شايعت الهوى في طلب امراة والمعنى لست لرشدة ان فعلت ذلك والحصان العفيفة والاسم الحصن والحصان ايضا ذات الزوج وكذلك المحصنة وقد حصنت وحصنت واحصنت وفي القرآن فاذا احصن

فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب اي اذا تزوجن والرجل محصن اذا كان ذا زوج

الم تر ان الارض رحب فسيحة فهل تعجزني بقعة من بقاعها

البقعة قطعة من الارض على غير هيأة التي الى جنبها عن الخليل وقوله الم تر كلمة يواقف بها المخاطب في تحقيق الامور وربما صحبها معنى التعجب يقول اما تعلم ان الارض واسعة عريضة فاي بقاعها لا تنبو اي لو نبت لم تعجزني فكاني في هذا بهذه الصفة فكذلك انا في الاول اي في ابتاع هذه المراة

وتبغونه بتالد بامسبطرة ردّدت على بطابها من نزاعها

اي اتت خيل متفرقة ممتدة في وجه الارض رددت اولها على آخرها اي ضربت وجوه اوايلها حتى تلحق باواخرها يريد انه كان رئيسا مطاعا

وانهمت والخطي تخطر بيننا لاعلم من جبانها من شجاعها

٢٤٤

الواو في قوله والخطي واو الحال واللام في لا علم لام العلة
اي لا تبين الجبان من الشجاع اي فعلت ذلك ليتبين فضلي على غيري

وقال رجل

من بني تميم وطلب منه بعض الملوك

فرسا يقال لها سكاب فمنعه اياها

ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا تعار ولا تباع

الاول من الوافر مطلق مردف موصول

والقافيه متواتر ٥

ابيت اللعن تحية كانت تحيا بها ملوك الجاهلية يريدون
انك ابيت الامر الذي تلعن عليه اذا فعلته واصل اللعن الطرد
وسكاب اذا اعربته منعته الصرف لانه علم فلحصول التعريف
فيه والتانيث مع كثرة الحروف يمنع الصرف والشاعر
تميمي وهذا لغة قومه واذا بنيته على الكسر اجريته مجرى حذام
لانه مونث وهذه اللغة حجازية واشتقاق سكاب
من سكبت اذا صببت ويقال في صفة الفرس هو بحر وسكب

آخ اذا عرفته

٢٤٥

وقوله علق نفيس اي مال يبخل به ويقال ما لقيته يعلق
وعلقه اذا خاطرته بكرايم المال يقول سكاب ليس بعلق
مما يستحق به اللعن ان فرسي متاع نفيس لا يعرض للبيع ولا يبذل
للاعارة ٥

مفداة مكرمة علينا يجاع لها العيال ولا تجاع

اي تفدى من كرمها وعتقها وتوثر على العيال
فتشبع ويجاع العيال والعرب توثر الخيل على الانفس
والاولاد فتشبعها وتجيعهم قال مالك بن نويرة

جزاني دوو آني دوا الحمار وسعي اذا بات اطوا بني الاصاغر

سليلة سابقين تناجلاها اذا نسبا يضمهما الكراع ٥

سليلة الحق الها بها وان كان فعيلا في معنى
مفعول لانه جعل اسما كما يقولون قسيلة
بني فلان ومعنى سلالة واصل الكراع
في اللغة انف يتقدم في الجبل فسمي هذا

٢٤٦

الفحل به لتقدمه فاما الكراع الاسم الجامع للخيل فهو غير هذا
يقول هي ولد فرسين سابقين اذا انتسبا انتهيا الى كراع ٥

فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع

اي لا تطمعك في حصول هذه الفرس ومنعك عنها
تقدر عليه بوجه ما والمعنى اي لا اسعفك بها
استنبعها واستوهبتها اما وحرنا الى الرد سبيلا
ومنعكها اي منعك عنها تقال منعتك كذا ومنعك
عن كذا اما المنعة العز فهو مصدر كالحركة
والطلبة من منع مناعة ومنعا فهو منيع

وقالت امراة

من طيئ ٥

دعا دعوة يوم الشرى يا لمالك ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول
والقافيه متدارك ٥

٢٤٧

الشرى مكان والحفيظة الغضب اي استغاث هذا الرجل بهذا
الموضع فلم يجب وقولها يكلم كناية عن الغلبة والقتل واصل
الكلم الجرح وقوله يا لمالك اللام فيه للاضافة وانما
فتح لانه دخل على ما هو واقع موقع المضمر فكما تفتح لام الاضافة
مع المضمر كذلك فتح مع المنادى لوقوعه موقعه فان قيل
فما المدعو قيل مالك كانه قال دعاءي لمالك ٥

فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه ببطن الشرى مثل الفنيق المكرم

العتل القود بعنف يقال عتله يعتله ويعتله والعتلة المجاث
وهي الحديدة التي يقلع بها الفسيل ويا ضيعة الفتيان لفظه لفظ
الندا ومعناه الخبر كانه قال ضاع الفتيان جدا ٥
فتقول على وجه التعجب والاختصاص ما اضيع الفتيان
في ذلك الوقت كانه لما لم ينصر في تلك الحال كان
القتيل ضايعين اذ كانوا يتعتعون في قودهم اياه وهو كانه
فحل مشدود القود حوفا من صياله وذلك انه كان حتى

أصيان خبر إنما هو ضابحوا والضبو الجمل النفس وهو المنعم
من قولهم نشنوتي في عيشه إذا تنعم وحبارية فتى منعمة لأن
الجمل يصنع للجلة والمسرم المكعوم وهو المشدود الفم الفالح
الممنوع فإنما يفعل به ذلك إذا هاج خوفا من عضاضه وهو يشدم
والسدم أيضا الحزين وهو نادم نادم والسدم من قولهم
ماء سدم ومياه أسدام وسدم وهي التي تغيرت من طول
المكث والسدم الضباب الرقيق ٥
قال المرزوقي ذكر بعضهم أن هذا المقتول هو بهدل
ابن قرفة أحد بني نبهان وأخذ بسبب دم ابن جعدة المخزومي
فقتل بالمدينة صبرا قال وما اقتص في الأبيات يدل على خلافه
بل الذي اقتص في الأبيات يدل على صحته بدليل ما قرأته على أبي بكر أحمد
ابن علي بن ثابت الخطيب عن أبي علي بن شاذان عن أبي سهل أحمد
ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان عن أبي سعيد الحسن
ابن الحسين السكري في أخبار اللصوص قال أخبرنا
أبو حاتم سهل بن محمد عن أبي عبيدة بن المثنى قال خرج عون

ابن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن
يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك حاجا
في خلافة عبد الملك بن مروان فعرض له اللصوص أسفل من زبالة
فيهم السمهري بن بشر العكلي وبهدل ومروان ابنا قرفة الطائيان
وقرفة أمهما وأبوهما حسان الطائي وقيل بل كان راجعا
من عند عبد الملك يريد المدينة وهو يومئذ صائم فقالوا
له العراضة أي مر لنا بشيء فقال يا غلام جفن لهم فقالوا
والله ما نريد الطعام فقال عرضهم فقالوا ولا ذاك نريد فعلم
أنهم لصوص فأخذ لهم أهبته وأناخ رواحله وعقلها وقاتلهم
وقاتلوه وكان بهدل لا يسقط له سهم في رماه فأقصده وأغاروا
في ثقله فلم يروا ما كانوا يظنون غارا وإذ ذلك هربوا ولم يكونوا
ولم يأخذوا شيئا منه وسقط في أيديهم وكان معه خال له
من طيء من بني حارثة بن لأم وعدة من أعوانه فبلغ عبد الملك
ابن مروان الخبر فكتب إلى هشام بن إسماعيل وهو عامله
بالمدينة وإلى الحجاج بن يوسف وهو عامله بالعراق وإلى

عامله باليمامة أن يطلبوا قتلة عون وأن يأخذوا السعاة
بذلك أشد الأخذ وتفرق اللصوص وأقام السمهري في بلاد
غطفان ما شاء الله حتى مر بهم أيوب بن سلمة المخزومي فقالوا
هذا قاتل ابن عمك فدونكه فأخذه فحمله إلى هشام بن إسماعيل
فحبسه في سجن المدينة فوجد من الناس غفلة في يوم جمعة
فرمى بنفسه من فوق حائط السجن وقص قيده وشد بساقه
ونجا فلما أدركه الليل كسر القيد وألقاه وتمشى منطلقا
فبينا ينظر عن يمينه وشماله رأى غرابا ينتفش ريشه ويرجحن
فقال لرجل من لهب لقبه ولهب قبيلة لهم علم بالزجر
ما تقول في رجل هرب من السجن فنظر عن يمينه فلم ير شيئا
ونظر عن شماله فرأى غرابا على شجرة بان ينتف ريشه ويبذره
فقال إن صدقت الطير صلب فقال بفيك الحجر فمر السمهري
وقال

الا أيها البيت الذي أنت هاجر ولا البيت منسي ولا أنت
زائره ٥

آي فقال اللهبي بفيك

بقد تعيفني أن أرى قصد القنا وضرغمي كماة في وغى أنا حاضر
فإن أخو بالليل قرت فتى نجا وإن تكن الأخرى فغير أخا ذره
رأيت غرابا واقعا فوق بانة ينتفش على ريشه ويطايره
فكان اغترابا بالغراب وبينه وبالبان بين بين لك طائره
فاعترض في بلاد قضاعة حتى أتى عذرة متنكرا فسقى لهم
وحلب ثم تحين غفلتهم فقعد على ناقة لهم ومر لا فروجها
وتدني بها الفجاج ليلا فلما أصبحوا طلبوه فاستقبله سعة
من الأرض فظن أنه الطريق فسار مليا ثم رأى الجبال ملتفة
أمامه فعلم أنه ضال فرجع على أدراجه فوجد القوم قعودا
في طريقه فنزل عنها وتوقل في الجبل حتى أتى بلاد بني أسد وقد
جعل فيه جعل كثير فلما صار بصحراء منبج مر بابني فائد بن
حبيب الفقعسي فقال اسقياني فسقياه ثم نظرا إلى ساقيه
فإذا فيهما كدوح طرية فقال السمهري والله فوثبا عليه
فقهرا على طهن فغلبهما فاستغاثا بأختهما فقالت ألا الشرك
في جعلكما قالا نعم فألقت الجرير في عنقه بأنشوطة

اح دعهم ان يعقرها ثم قال ما هذا
جرابك فركبها وتوقل الجبل وقال
ما كنت مثابا ولا قطع الدرى ... يجري بعد الل
ألا حيل لولا الجبال التي حيث لزمت على أوجناء أم حيل

فانطلقنا به إلى عثمان بن حيان المري وهو يومئذ أمير المدينة
فدفعه إلى ابن أخي عوف فقال له السهمي أتقتلني وأنت لا تعلم
أقاتل عمك أنا أم لا ادرأ حتى أدلك على قاتله وانما أراد أن يقطع أنفه
تمودي اياك والكلب فقتله واخذت طي هدلا ومروان
أي فرقه فقالوا ان حبستموه لم نقدر عليهما ولكن خلونا
فنبحث عنهما أي نبحث لعه طلبه وكانا من أبناء أم الوحشي
بن مبان الضبي وهو زوجها فلما طال ذلك بعث لهط مروان
إلى الراعي فحدث البعقماء فلما أطلق الراعي عليهم
ليحتفل اي يأخذ الجعل ويبرح قومه من الأخذ به فأخذوه
وذلك في خلافة الوليد بن عبد الملك فاتوا به عثمان بن حيان
عامله بالمدينة فقتله ٥ وأما هدل فكان يأوي إلى
هضبة من سلمى بعد مروان ولما وجدوا مروان من بلاد طي
الحوا عليهم فقلع سيد أم سادات طي منزل بعد منزل
منزل ثلك الهضبة فجاء حتى حل بأهله أسفلها وكان
إذا كان الليل خرج الرجال من الثياب واحلوا النساء فكان

لم يقم المدينة جعفرا الأمل المقول ... سيفه ٥

هدل أي بيتين ليتبين فيسايلهما من أشعر وما حالكم حتى اطلقان
فحدثنا أنا ما أعد له أتوا ما وأمرهم أن ترهنا وتغسلا
رأسه ثم تعلياه والكن لديكما وقالا لهما إذا اطلع القوم عليكما
فخذا بشعره على غير شجنيه ففعلتا فأخذوه واتوا به عثمان
ابن حيان فقتله أيضاً فالت بنت هدل هذه الأبيات تريد
أنا في بني جحين من أثر كتهم من القوم طلاب الترات غشمشم
ابن كبقه كأنه من كره غشيانه الكريهة الحيا
والكريهة الشدة في الحرب والغشمشم الذي يركب رأسه
ولا يهاب الإقدام وقيل الكثير الغشم أي
الظلم والترات الذحول الواحد ترة وهذا الكلام
يبعث ويخضض على طلب الدم والترة اذ كانت
تضربه حبا ٥

فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له بواء ولكن لا تكايل
بالدم ٥

يقال باء فلان بفلان يبوء بواء إذا ارتضى لقتله

بدلا منه وأمات فلانا بفلان إذا قتله به وانتصب فيقتل على
انه جواب التمني بالفاء والعامل في الفعل أن مضمرة أي أما يمضي
رجل هكذا فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظير فيقولون
... دمه وفاء بدمه ولكن سقطت المكايلة في الدماء منذ
جاء الإسلام فلا يقتل بدل الواحد إلا واحدا شريفا كان
أو وضيعا ٥

وقال

بعض بني فقعس وهو حي من بني أسد
وقيل هو مرة بن عداء الفقعسي
وفقعس اسم رجل غير منقول
كعدان ونحوه وقيل الفقعسة
البلادة ٥

رأيت موالي الألى يخذلونني على حدثان الدهر
إذ يتقلب

الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك

المولى هاهنا بنو العم والألى في معنى الذين ويخذلونني
من صلته وعلى حدثان الدهر في موضع الحال أي يخذلونني
مقاسيا لما يحدث في الدهر أوان تقلبه وتغيره ٥

فهلا أعدوني لمثلي تفاقدوا وإذا الخصم أبزى مائل
الرأس انكب

قوله تفاقدوا دعاء وقد اعترض بين أول الكلام
وآخره لكنه أكد ما يقتصد فصلح لذلك تقول هلا
جعلوني عدة لرجل مثلي فقد بعضهم بعضا ٥
قال أبو العلاء قال أبو رياش قوله أبزى
أي تحامل على خصمه ليظلمه وجعل أبزى فعلا ولا يمتنع ذلك
وأما المعروف أن يقال بزوت الرجل ومنه اشتقاق
البازي من الطير إذا استعمل على وزن القاضي وإذا أخذ
بهذا القول وجعل أبزى فعلا وجب أن يرفع الخصم بفعل
مضمر يفسره قوله أبزى ويرفع مائل الرأس على أنه بدل
من الخصم والأجود أن يجعل أبزى اسما من قولهم

إذا الخصم ... عطله

وجل البزى والمراة بن واد وهو الذى يخرج صدره ويدخل
ظهره او ما بين كتفيه قال كثير
من القوم ابزى منحن متباطن ... وانما وصفوا
الخصم بذلك كما قالوا احدب وقعس ويقال تبازى الرجل
اذا فعل في مشيه فعلا يخيل انه ابزى قال الشاعر
وهو احيحة بن الجلاح ٥
وخفض عنك في المشية لا تبغي تبازيكا
وقال قوم البزى دخول الصدر وخروج اسفل البطن
قال الشاعر ٥
فتبازت فتبازخت لها جلسة الجازر يستنجي الوتر
واذا اجعل ابزى اسما وجبان يروى اذ الخصم وهذه
الرواية اشبه بصناعة الشعر وان كانوا قد
قالوا ابزى الخصم في هذا الوجه على الابتداء ٥
وابزى بها متناسل ومعناه الرامد المائل ربما انثنى تحرج
عجز والانكب المائل واصله الذى يشتكى منكبيه

٢٥٦

فهو يمشي في شق ومائل الراس اي مصعر من الكبر ٥
وهل لا عدوي لمثلي تقاعدوا وفي الارض مبثوث شجاع
وعقرب
الشجاع الحية الخبيث قال ابن بوعي ٥
بغدوا فلا تكذب شدا انه تمت ببناء ابناء الشجاع
وقد سماه جرير الاشجع فقال
ابلغ بني رغوان ان اخاهم قد عضه فقضى عليه الاشجع
قال ابو العلاء يقال لبني رغوان لقب مجاشع
ابن دارم وذلك انه قدم في رهط على بعض الملوك فحجبهم الملك
فرغا مجاشع رغاء البعير فسمعه الملك فاذن له ولاصحابه
فسمي رغوان فلذلك صار جرير يذكر لهم الرغاء في الهجاء
قال
رغيتم يوم الزبير كانكم ضباع بذي قار تمنى الامانيا
ويقولون لمجاشع ايضا ابو رغوان قال جرير
بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

وكنى بالعقرب في البيت عن الاعداء والشر وارتفاع شجاع يجوز
ان يكون على البدل ويجوز ايضا ان يكون الابتداء ومبثوث
خبر له قدم عليه ويجوز ان تنصب مبثوث على
الحال وتجعل في الارض الخبر ولم يثن مبثوث لان القصد
بالشجاع والعقرب اجل الاعداء فكانهما شي واحد يقول
قد امتلات الارض من الاعداء فلا اعدوي لهم
فلا تاخذوا عقلا من القوم اني ارى العار يبقى والمعاقل تذهب
ان شئت رفعت المعاقل على الاستيناف وان شئت
عطفته على العار يقول لا ترغبوا في قبول الدية فانه
عار والعار يبقى ابدا والاموال تفنى والمعاقل جمع
معقلة والمعقلة والعقل مصدر وصف به من عقلت
المقتول اذا اعطيت ديته وحكى الاصمعي
صار دمه معقلة على قومه اي صاروا يدونه
وكان اخذ الدية عندهم من اشد العار
قال الشاعر ٥

٢٥٨

اذا صب ما في الوطب فاعلم بانه دم الشيخ فاشرب من دم
الشيخ او دعا ٥
يقول ان الذى تشربونه من لبن الابل الذى اخذتموها في دية شيخكم
انما هو دمه تشربونه من لبن الابل الذ وقال اخر
لرجل اخذ الدية تمرا
فظل يصور التمر والتمر متعتع بورد كلون الارجوان سبائبه
كانك لم تسبق من الدهر ليلة اذا انت ادركت الذى انت
تطلبه ٥
يقول من ادرك ما طلبه من الثار فكانه لم يصب ولم يوتر
وهذا بعث على طلب الدم ومثله غير انه بعث على طلب المال
كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ولم يك في بوس اذا ما
تمولا ٥
وقال اخر
فلو ان حيا يقبل المال فدية لسقنا لهم سيلا من المال مفعما
الثاني من الطويل مطلق مجرد موصول

وآنفا فيه متداركٌ ٥ انتصب قليلا على الحال والاول
يدل بما لا اول لا غير ويكون ... وهو يقصر فضل حتى نفسه
كان المراد كان نفوسهم ما عشق من عرق القصة وقوله
سيلا مفعما والسيل يفعم به التي يجوز ان يكون من باب هسير
ناسب وما اشبهه ويكون المعنى سيلا فافعما ولكن احسنه ما
يجي معنى النسبة فكانه قال لا اقبل كطالب ومن شيع رضا غلة
موقرة ويجوز ان يكون عبر عن الكثرة بقوله مفعم كما عبر
بقولهم شعر شاعر وموت مائت عن الناشي بلفظ فاعل وان
كان الموت لا يموت والشعر لا يشعر كما ان السيل لا
يفعم المعنى لو كانت معاملتنا معهم حتى يرى قبول المال فداء
لارضيناه بالمال الكثير ٥

ولكن اى قوم اصيب اخوهم رضى العار فاختاروا
على اللبن الدما ٥

اى امنع قوم اصيبنا صاحبهم من الرضا بالدية وآثروا
طلب الدم على قبول الدية وجعل اللبن كناية عن الابل

التى تؤدى عقلا لانهم يأخذونها وكما ذكرنا فى البيت الاول
نحو انفسنا والثانى حالا اى توأم والغرض بهما على حد واحد
ولا يجوز ان يكون يقبل المال فدية صفة لقوله حيا لانه
بقى ان بلا خبر فاما قوله اصيب اخوهم فهو صفة لقوله
قوم وقوله رضى العار فى موضع المفعول اى ابوا ان
يرضوا العار خطة لانفسهم ٥

وقالت كبشة
اخت عمرو بن معدى كرب

كبشة اسم رجل علما وليس بتأنيث كبش لان
ذلك لا يؤنث له من لفظه انما هى نعجة كما قالوا تيس ولم يقولوا
تيسة استغنوا بالعنز وقالوا رجل ولم يقولوا رجلة الا فى
مواضع قليلة

هتكوا اخبية تابعيهم لم يبالوا حرمة الرحلة

ارسل عبد الله اذ حان يومه الى قومه لا تعقلوا
لهم دمى ٥

الثاني من الطويل مطلق موصول مجرد
والقافية من المتدارك ٥

عبد الله اخو عمرو بن معدي كرب وقولها ارسل عبد الله انما
تكلمت به على انه اخبار عما فعله عبد الله وغرضها
تحضيضهم على ادراك الثار وبعا غلبت فلانا اذا غلبت
دينه وجعل هذا المفعول الدم لان المراد مفهوم كانه
قال لا تأخذوا من ادى عقلا ٥

٢٦٣

ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير
شبر لمطعم ٥

ولا تأخذوا منهم افالا وابكرا وارك في بيت بصعدة مظلم

الافال جمع افيل وهو الذي اتت عليه سبعة
اشهر او ثمانية من اولاد الابل او قبل ذلك

ذكر الافال والابكر وهما يؤديان في الديات لا يكون منها
قلنا اراد تحقير الديات كما يقول الرجل اذا اراد تحقير اسير
خلعته فانها انسان انما اعطى خرقا وفلوسا وان كانت

الثياب المعطاة كسوة فاخرة والمال الجم بيان بيسته ٥
وقولها ودع عنك عمرا اي خالف عمرا ان هو مال الى الصلح ورغب
في اخذ الدية وقولها وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم تزهيد
في الدية كما روي في الخبر هل يطلب ابن آدم الا شبرا في شبر
لما اريد زهده في الدنيا وقولها وارك في بيت بصعدة
مظلم يعني مخلاف من مخاليف اليمن نسبتها
غير هم المراد وهم اهل الحجار ويسمها اهل نجد
المذارع شبهوها بذارع الاديم ونحي كونها واحدة
المذارع بيتا عمقه واحدة المرافق مرافقة وانما جعل قبره
مظلما لانهم كانوا يزعمون ان المقتول اذا ثاروا به
اضاء قبره فان اهدر دمه او قبلت ديته بقي قبره مظلما

فان انتم لم تثأروا واتديتم فمشوا باذان النعام
المصلم ٥

اتديتم معناه قبلتم الدية قال وديته فاتدى كما
يقال وهبته اي قبل الهبة وفي الحديث بحمت الا اثب

الأمر فرّق أو أنصاري ومثل مقضبت الدين فاقتضاها أي قبله
ونوخم وقولها تستو باذان أي ما استوا وصحف الفعل للتكثير
ومن روى فتستو بضم الميم فمعناه استحوا ونقال المذلل
العز المشوش والمعنى ان تقتلوا قاتلي وتعلم دمي فاستوا اذلا
باذان تجد عتبكا اذان النعام ووصف النعام بالصلم
تصغيرا لها وان كانت خلقة تقول كانكم مما تعيرون
ليست لكم اذان تسمعون بها فاستوا الغير اذان اي صمّا
عما يتكلم الناس من عيبكم واختلفوا في النعام فقيل انها
كلها صُلم وقيل انها صمّ لا تسمع شيئا وليس لها اذان
وانما تعرف ما تحتاج اليه بالشم ٥

ولا تردوا الا فضول نسائكم اذا ارتملت اعقابهن من الدم ٥

تقال ترمّل وارتمل اذا تلطخ بالدم وكان من عادتهم اذا
وردوا الماء ان تتقدم العصا ربط والرجال ثم النساء اذا
صدرت كل فريق عنه مكن يغسلن انفسهن وثيابهن

الرجال ثم

ويطهرن امانات مما ان يحيضن ثم اخر عن الماء حتى تصدر
النساء فصو الغاية في الذل وجعل النساء من ملاك بدم
الحيض تقطيعا للشان وقال النمري قال ابو ياسر
تول اذا اقبلتم الديه فلا تنفوا بعدها من ريث كما انف العرب
واغسوا انساكم من حيض والفصول ها هنا بقايا الحيض
وسمي الغسان بذا عارا وقال ابو محمد الاعرابي
معناه لا تردوا المواسم بعد اخذ الدية الا واعراضكم دنسة
من العار كانكم نساء حيض وهذا كما قال جرير

لا تذكروا حلل الملوك فانكم بعد الزبير كحائض لم تغسل

وقال عنترة

ابن الاخرس المعنى من طيئ

قال ابو الفتح العنز والعنزة جميعا الذباب الازرق وهو معروف
ايضا ويقال للذباب ايضا العنبر والنون والتاء اصلان
عندنا والعنز التي المبتدأ قال

فإن تك هالكا مالك عن معن اى عنبر يسير وهو يسمى الرجل

وهو منقول يعني به كانه يصغير ويكبر وقال ابو العلاء
عنتر مسمى بالواحد من الذباب يقال عنترة وعنتر
في الجمع وقال قوم العنترة الشدة وقال ابو هلال يعرف بعنترة
ابن عكبرة وعكبرة ام اسد بها يعرف وهو شاعر فارس
مشهور ٥

اطل حمل الشناءة لي وبغضي وعش ما شئت وانظر من
تضير ٥

الاول من الوافر مطلق مردف موصول
والقافية متواتر ٥

الرواية الجيدة حمل الشناءة بالباء وهو استعان حسنة
ايضا حمل للشناءة حبلا والشناءة بغض مختلط بعداوة وسوء خلق
كما ان الشنآن اسم لسوء العداوة ويقال شنان بضم
وفتح النون بمعنى واحد وانتصب موضع ما شئت على انه
ظرف ومن مفعول تضير لانه استفهام لا يعمل فيه ما
قبله اي انظر تضير من ومثله فانك

فانك ان ابغضتني ما ضرتني وان رمت نفعي ما وسعت لذلكا

٢٦٦ بالميم والعتم حول الشناءة

فما بيديك نفع ارتجيه وغير صدودك الخطب الكبير

ويروى فما بيديك خير ارتجيه في موضع الصفة
للنفع اي نفع مرتجا وهذا تبيين المثلة مبالاته ببغضا به
وعداوته وقوله وغير صدودك الخطب الكبير اي صدودك
خطب كبير فاما صدودك فلا فقلب ويجوز ان يكون المعنى
ان ما ياتي من الحوادث غير صدودك خطب كبير واما
صدودك فسهل يسير ٥

الم تر ان شعري سار عني وشعرك حول
بيتك ما يسير ٥

هذا تعريض له في بيان فضله عليه وسلامة عرضه من قرفه اياه
يقول شعري الذي قلته في لم يعلق بي ذمه لانه كان
كذبا وشعري الذي قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك
لانه كان صدقا ويجوز ان يكون المعنى ان شعري
سار عني لان الرواة احتملوا استجادة له وشعرك الذي

قلته في ملازم بيتك الى القائل فعلى ذلك جاز ان يقول
شعرك ويريد شعري المقول فيك ٥

اذا ابصرتني اعرضت عني كان الشمس من قبلي
تدور ٥

يقول من بغضك لا تقدر على النظر الا كان بيني وبينك
الشمس كما قال الآخر ٥

وسولي كان الشمس بيني وبينه اذا ما التقينا ليس ممن اعاتبه
اي لا حاجة لي في وده فاستحيه بالعتاب ومثله قول اوس بن حجر
اذ يشزرون الى الطرف عن عرض كان اعينهم من بغضي عور

وقال

الاحوص بن محمد بن عاصم
ابن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري

هذه صفة منقوله والحوص ضيق العين كانها مخيطة
وكسرها الاحوص حوصا واحاوص قال الاعشى
اتاني وعبد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا

اني على ما قد علمت محسد انمي على البغضاء
والشنآن ٥

الثاني من الكامل مطلق مردف موصول والقافية
متواتر علمت بمعنى عرفت ولهذا اكتفى بمفعول واحد
ومعنى البيت اي مرموق محسود على ما قد عرفته من احوال
زايد كل يوم على بغضاء الناس وقوله على ما قد علمت وعلى
البغضاء جميعا في موضع الحال والعامل في الاول قوله
على ما قد علمت وعلى البغضاء جميعا في موضع الحال والعامل
في الاول قوله محسد وفي الثاني انمي ويجوز ان يكون ما علمت
من صلة محسد كما تقول حسدته على كذا ٥

ما اعترتني من خطوب ملمة الا تشرفني وترفع
شاني ٥

يقال عراه واعتراه اذا اتاه واضاف الخطوب الى
ملمة لانه اراد بها او ابل امر عظيم والخطب الطلب
يقال خطبت كذا فاخطبني فكانه اراد اوايل ملمة واسبابها

لما تقلبه فيقال هذا خطب امسى عظيم وهذا الخطب امر يسير
وقوله الا تشرفني وترفع شاني اي تحسن بلاية فيها وصبر
عليها ٥

فانا الذي لم تزل عن متخمط تخشى بوادره لدى الاقران

المتخمط المتكبر الغضبان وبوادره ما يبدر
منه وهو سطواته والاقران النظراء في
الباس والشدة اي انا انكشفت الظلمات انكشفت عن رجل متكبر
تخاف فلتاته وبوادره عند نظرائه في الباس والشدة ومعناه
ان الدواهي اذا نزلت بساحته لا تلبث لها عن نكبته وقوله
تخشى بوادره في موضع الصفة للمتخمط ٥

اني اذا خفي الرجال وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

من هاهنا اخذ بشار قوله

انا المرعث لا اخفى على احد ذرت بي الشمس للقاصي وللداني

وقال ابو هلال من حديث هذا الشعر ما اخبرنا
به ابو احمد عن الجوهري عن ابي زيد عن رجاله ان الاحوص

ركب الى الوليد بن عبد الملك ومحمد بن عوف بن علي رماه
بعض السوء فلقيه رجل من بني مخزوم فوعد ان يعينه على ابن
حزم فقال للوليد والله لو كان الذي رماني به ابن حزم
من امر الدين الا ان دنا به دنانير لاجتنبه فكيف وهو من
اكبر معاصي الله وانا الذي اقول

اطلبوا الذي نعم الله تبشر

فقام المخزومي فاثنى على ابن حزم فقال الاحوص هذا
والله كما قال الشاعر

وكنت كذنب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم ٥

ثم قدم الاحوص المدينة فاخذه ابن حزم وضربه واقامه
على البلس في سوق المدينة فجعل يصيح

اي علي ما قد علمت محبتي ـــ الابيات

وقال ـــ الفضل
ابن العباس بن عتبة بن ابي لهب

عتبة اسم رجل غير منقول وتسمى به المراة ايضا ٥

مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

الثاني من البسيط مطلق مردف موصول
والقافية متواتر ٥

اي رفقا يا بني عمنا وهذا التكرار يريد به التاكيد ويجوز
ان يكون رايتم ابتداوا في امر لم يبال من معه فقام الشاعر
فاستوقفهم لذلك وذكر الدفن والنبش استعارة في الاظهار
والكتمان ٥

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتوذونا

يريد لا تطمعوا في ان تهينونا فاوصل الفعل بنفسه
من دون في لان ان الخفيفة والمشددة اذا اتصل
بها حروف الجر حسن حذفها لطول الكلام
بها تقول انا راغب في ان القاك وطامع في ان
تحسن بذل البك ولو قلت انا راغب ان القاك
وطامع في ان تحسن بذل البك ولو قلنا انا راغب ان

القاك

بلغ مقابلة بالاصل المنقول منه بخط مصنفه ونقل الحواشي التي بغير خطه ٥

القاك وطامع في ان تحسن بذل البك لجاز ولو جعلت مكان
ان المصدر فقلت انا راغب في لقائك لم يجز حذف حرف الجر
لا تقول انا راغب لقائك لان ما كان يطول الكلام به
لم يحصل يقول لا نفخر ولا نكرم اذا اهتضموا فانا لا نكرم الاكرام

مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا ٥

يقال نحت اثلته اذا ذمه وتنقصه وقوله سيروا رويدا
اي سيروا ترودون فيه اي ترفقون فيه كما كنتم تسيرون
اي ارجعوا الى سيرتكم الاولى ٥

الله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا

اي فينا بغضا لكم فلا نلوم عليكم ان ابغضتمونا

كل له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم وتقلونا

قوله بنعمة الله نحو ما جاء في القران
ما انت بنعمة ربك بمجنون وقوله
نقليكم وتقلونا انثناء الى الحال

وحذف المفعول من الثاني لأن في الكلام ما يدل عليه ويجوز
أن يكون وتقلوننا فحذف النون النائبة عن الإعراب وهي
لغة حجازية ومثله   قد رفع الفخ فماذا تحذري
يريد تحذرين وعلى هذا قول الآخر
أبيت أسري وتبيتي تدلكي   وجهك بالعنبر والمسك الذكي
أي تبيتين وتدلكين وهذا أبو كثير مذهب سيبويه
في تجويز للشاعر حذف حركة الإعراب عند الضرورة
وقال أبو هلال في قوله بنعمة الله نقليكم وتقلوننا
جعل بعض كل طائفة منهم للأخرى نعمة من الله عليهم لأنهم
مع التباغض يتفرقون وفي تفرقهم صلاح لهم وفي قرب بعضهم
من بعض مضرة عليهم ٥
وقال الطرماح
ابن حكيم قال أبو الفتح الطرماح
الطويل قال
فهو طرماح طويل قصبته ويقال طرمح بناءه إذا أطاله
قال

طرمح أقطارها أحوى لوالدي تحماء والفحل الضرغام بتبيب
نصيف أبدا أكلت الكلا حتى علت أسنمتها طرمح الطائل
أحوى النبت للونه وصحماء الأرض لسوادها وصفرتها
والفحل يعني المطر والضرغام أراد أنه كان بنو الأسد فلم يكسه
فقال الضرغام أي هذا المطر منسوب إلى بني الأسد ٥
وقال أبو هلال كان الطرماح معلما بالكوفة فقال
بعض العلماء لو تقدمت أيامه قليلا لفضل على الفرزدق
وجرير ومن عجيب ما روي من حديثه أنه قعد للناس
وقال اسألوني عن الغريب وقد أحكمته كله فقال الرجل
ما معنى الطرماح فلم يعرفه ٥
لقد زادني حبا لنفسي أنني بغيض إلى كل امرئ غير طائل
الثاني من الطويل مطلق موسس موصول
والقافية متدارك قوله
أي بغيض في موضع الفاعل والمعنى
زادني بغاضتي إلى كل رجل لا فضل فيه

ولا خير عندي حبا لنفسي لأن اللئام من شيمته وهو الذي
أداه إلى بغضي ولو كان بيننا تشاكل لما كان كذلك وازددت
بذلك محبة لنفسي لأني لو كنت مثله لأحبني وقوله غير طائل هو من
طال عليهم يطول طولا والطول الفضل وقال الخليل يقال
للشيء الدون الخسيس هذا غير طائل والذكر والمؤنث فيه سواء
ويقال زدت فضله كما يقال ازددت فضلا وزادني كذا
وأني شقي باللئام ولا ترى شقيا بهم إلا كريم الشمائل
أسلة وأني شقي لكنه حذف النون الأولى
من إن تخفيفا لأنه اجتمع ثلاث نونات وهو محمول
في الإعراب على أني من البيت الأول ومعطوف عليه
يقول وزادني حبا لنفسي أيضا شقوتي باللئام حتى
ينقصوني ويعيبوني ثم قطع الإخبار وكأنه أقبل
على مخاطب ملتفتا إليه فقال ولا ترى أحدا يشقى بهم إلا وهو
كريم الطبائع ٥
إذا ما رأى قطع الطرف بينه وبيني فعل العارف المتجاهل

أي إذا أبصرني أرخى طرفه عني وقطع نظره إلى فعل من يعرف
الشيء ويتكلف جهله والطرف ههنا مصدر طرفته
إذا أبصرته وانتصب فعل العارف على المصدر مما دل عليه
قطع الطرف ٥
ملأت عليه الأرض حتى كأنها من الضيق في عينيه
كفة حابل ٥
يقال ملأت عليه الأرض إذا ضيقتها عليه وملأت منه الأرض
إذا أتيت وقعدت بكل مكان والحابل صاحب الحبالة يقال حبلت الصيد
واحتبلته إذا أخذته وتوسعوا فيه فقالوا احتبله الموت بحبائله
والأئمة يجوزون أن يريد بها الحفيرة التي تنصب الحبائل فيها لأنها
تجعل كالطوق وهذا أقرب لأن أعدل قبل الكفة على ذلك
مجازا أسلم فيها إلى الحابل كما يجوز إضافة نفس الحبالة
إليه وأصل الكلمة من الجمع ومنه قيل الناس كافة أي
أجمعون ومثله في المعنى قول الآخر
كأن فجاج الأرض وهي عريضة على الخائف المطلوب

كفة حابل

تقول فاذا ضاقت به الارض من عداوتى فكانى ملأتها عليه ويجوز
ان يكون المراد انه خافنى فى كل مسلك يسلكه ٥

اكل امرئ الفى اباه مقصرا معاد لاهل المكرمات
الاوائل ٥

اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى ولا يضطنى من شتم
اهل الفضائل ٥

الفى اباه اى وجد والمسعاة هنا المصدر مثل السعى وهو العمل
وفى القرآن وان ليس للانسان الا ما سعى واضطنى افتعل من الضنا
يقال ضنى يضنى اذا دق وصغر جسمه ومن ثم سمى المريض ضنا
لما يورث من الهزال يقول انه يضنى اذا ذكر سعى والده
لقبحه ومع هذا يشتم اهل الفضائل ولا يضنى منه يصفه بالقحة

وما سعيت دار ولا عن اهلها من الناس الا بالقنا والقنابل

القنا الرماح والقنابل جماعات الخيل
الواحدة قنبلة ٥

وقال — بعض بنى فقعس

وذوى ضباب مظهرين عداوة قرحى القلوب معاودى
الافناد

الثانى من الكامل مطلق مردف
موصول والقافية متواتر ٥

الضب الحقد الخفى وانما سمى ضبا لان الضب
طويل التشبث بما يخدع عن حجره فلا يظهر ويروى الافناد والافناد
بكسر الهمزة وفتحها فالكسر مصدر افند يفند افنادا اذا
اتى بالفند واذا روى الافناد بفتح الهمزة فهو جمع الفند وهو
الفحش والخطأ فى الراى وافندت الرجل اذا خطأت رايه
افنادا او فندته تفنيدا يقول هم اعداء قرحت
قلوبهم من الغيظ على فهم يعاودون فى قول الخنا وقوله
وذوى ضباب اى رب قوم ذوى احقاد

ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم وهم اذا ذكر الصديق
اعادى ٥

جواب رب قوله ناسيتهم اى رب قوم هكذى

ناسيت بغضهم الى حتى نسوا الآن المناساة من اثنين فصاعدا
وتركتهم وهم من جملة الاعداء اذا ميزت بالذكر الاصدقاء
اى صاروا كالاصدقاء وهم فى الحقيقة اعداء اذا ذكر
الصديق عند الشدائد لم تذكر واراد الصديق الجمع
يقول لم اكاشفهم ولا اظهرت لهم على عداوتهم لاعدهم لمن هو
ابعد منهم واشد عداوة وتوضحه قوله

كيما اعدهم لابعد منهم ولقد يجاء الى ذوى الاحقاد

اى قد يضطر الانسان الى نصرة بنى الاعمام وان كانوا
منطوين على ضغاين وهذا كما قيل لبعض
حكماء العرب ما تقول فى ابن العم قال عدوك
وعدو عدوك ويقال اجاءه الى كذى واساءه
بمعنى واحد واصله من المجئ قال الله تعالى
فاجاءها المخاض اى الجاها ٥

وقال — ابو هلال يقول ربما اضطر الانسان
الى اعدائه فى بعض الامور ومثله قول الاخر ٥

وانى لاستبقى امرا السوء عدة لعدوة عريض من الناس جانب
اخاف كلاب الابعدين ونبحها اذا لم تجاوبها كلاب الاقارب

وقال النمرى فى قوله لابعد منهم اى لمن هو ابعد عداوة منهم
اى اشد من قوله عز وجل وضلوا ضلالا بعيدا ٥
قال ابو محمد الاعرابى غلط من وجهين احدهما انه
قال هذا الشعر لرجل من بنى فقعس وانما هو لمرداس بن
جشيش اخى بنى سعد بن دودان بن اسد بن خزيمة والآخر
قوله لابعد عداوة منهم وانما هو لابعد قرابة منهم وهو مثل قول
حضرمى بن عامر

ولقد طويتكم على بللاتكم وعلمت ما فيكم من
الاذراب

كيما اعدكم لابعد منكم ولقد يجاء الى ذوى الانساب

وقال — زيد
ابن الحكم الكلابى ٥

دفعناكم بالقول حتى بطرتم وبالراح حتى كان دفع الاصابع

ثعلبة

الثاني من الطويل مطلق مؤسس
موصول والقافية متدارك

يقول وعظناكم اولا باللسان حتى ابطركم ذلك وصرنا الى
الدفع بالراح وفي محاورات قريش ان بعضهم قال لآخر منهم
مستضعفا لما اورده عليه هذا دفع بالراح فقال مجيبا كلا
ان معها الاصابع والراح جمع راحة والدفع بالراح لا يضر
المدفوع كبير ضرر وفي الدفع بالاصابع بعض الاذى يقول دفعناكم
بالقول فبطرتم فصرنا الى ما هو اغلظ منه فلم ترعووا به فصرنا الى
ما فيه النكاية وقد احسن ابراهيم بن العباس في جمعه
هذه المعاني في قوله

اناة فان لم تغن عقب بعدها وعيدا فان لم تجد اجدت
عزايمه

وانتصب دفع على انه خبر كان واسمه مضمر كانه قال
حتى كان الدفع دفع الاصابع ولك ان ترفعه على ان يكون اسمه
وتضمر الخبر حتى كانه قال حتى كان دفع الاصابع دفعا

او على ان يكون كان بمعنى حدث فتكتفي بالفاعل وهي التي تسمى
كان التامة

فلما راينا جهلكم غير منتهٍ وما غاب من احلامكم
غير راجع

الاحلام هاهنا العقول اي لما تماديتم في جهلكم
ولم ترجعوا الى ما يوجبه العقل

مسسنا من الآباء شيئا وكلنا الى حسب في قومه غير واضع

يجوز ان يكون مسسنا بمعنى اصبنا واختبرنا
لان المس باليد قد يقصد به الاختبار ويجوز
ان يكون بمعنى طلبنا وقيل في قوله تعالى لا
يمسه الا المطهرون ان المعنى لا يطلبه وعلى هذا
يحمل قوله تعالى وانا لمسنا السماء وقوله
وكلنا الى حسب اي ينتمي وينتهي فالى تعلق بهذا
وما اشبهه من المضمرات وهذا كما تقول
انا منك واليك وقوله كلنا اي كل واحد منا

يعني اهل بيتهم اي فخرنا بالآباء بعض الافتخار
وكل واحد منا شريف

فلما بلغنا الامهات وجدتم بني عمكم كانوا كرام المضاجع

جعل المضاجع كناية عن الازواج اي نظراؤنا
فانا نحن وانتم سواء في شرف الآباء لكنا
اكرم امهات منكم

بني عمنا لا تشتمونا وادفعوا على حسب ما فات قيد
الاكارع

يقول هو في موضع لم يزل عنه قدر كراع وذكر الجمع والمراد
به الواحد

توقي حقه خط

وكنا بني عمرو الجهل بيننا فكل يوقى حقه غير
وادع

ارادوا بالجهل ما يدعوا اليه الجهل من الشر يقول وثب الشر
في الحرب بيننا اي ارتفع وعلا وكل ياخذ منه بنصيب
واراد انا نتحارب والحرب لا دعة فيها فلهذا قال غير وادع

وقال جابر
ابن رالان السنبسي

من همز رالان فهو فعلان من لفظ الرئال ومن لم يهمز احتمل
امرين احدهما ان يكون تخفيف رالان كقولك في تخفيف راس راس
والآخر ان يكون فعلان من روّلت الخبز في السمن ونحوه اذا
اشبعته منه ورول الفرس اذا ادلى ومنه الراوول للسن
الزائدة من وراء الاسنان وكان قياسه رولان كالجولان
غير انه اعل على ما جاء من نحو داران وماهان وسنبس
اسم مرتجل غير منقول كقرطابن وقال ابو العلاء
يجوز ان يكون رالان فعلان من الرؤال وهو لعاب الخيل
وسنبس يقال ان المراد به قلة الحيس والهزال وقيل
ان سنبس حب ينبت يوكل ولبن السنبس معروف فيحكم على النون
بزيادتها

لعمرك ما اخرى اذا ما نسبتني اذا لم تقل بطلا علي
ومينا

الثالث من الطويل مطلق موصول والقافية متواتر وذكر
سيبويه في باب الادغام ان الثالث من الطويل لا يستعمل
الا بلين كامل والكامل يجي في قوافيه مثل المين وما اشبهه
مما قبل يائه فتحة لان لينه لم يكمل وانما كان اللين ان
يكسر ما قبل الياء او يضم ما قبل الواو او يكون بالالف قوله
لعمرك مبتدا وخبره محذوف كانه قال لعمرك ما اقسم به
واخرى يجوز ان يكون من الخزي الهوان ويجوز ان يكون من الخزاية
الاستحياء والبطل الباطل والمين الكذب رجل مائن ومَيون
وقوله اذا ما نستثني ظرف لقوله ما اخرى واذا لم نقل يجوز ان يكون
بدلا منه ولولا انه كرر اذا لكان الكلام ما اخرى اذا ما
نستثني ولم نقل بطلا ومينا ولا يجوز ان يكون العامل في اذا
نستثني لان اذا قد اضيف اليه وبين به والمضاف اليه لا يعمل
في المضاف ويجوز ان يكون اذا الاول بما اتصل به وما عمل من
الجملة في جواب اذا الثانية كانه قال اذا لم نقل بطلا
على فلعمرك ما اخرى اذا ما نستثني وانتصب بطلا على انه

مفعول لم نقل لان القول يحكي بعده الجمل فيعمل في مواضعها
لا في لفظها ويقع المفرد بعده اذا كان معنى الجملة منصوبا
ولكنا نخزى امرؤ تكلم استه فما قومه اذا الرماح
هوينا
تكلم استه اي خرجها لكونه متوليا ومنهزما وقومه بنو عمه
اي حين ينهزم يولي الدبر فيطعن في استه فيجري مجرى
ويهون لو اذا ذكر ذلك يستحيي ويخجل وهوين انحططن
للطعن او عمدن له وقال فما قومه يريد ان قومه يقاتلونه
لبغضه لهم وكفى بهذا خزيا ٥
فان تبغضونا بغضة في صدوركم فانا جدعنا منكم
وشرينا ٥
قوله في صدوركم بما تعلق به في موضع الصفة للبغضة وشرينا
اي اشترينا كم وبعنا كم وجدعنا اي ان بعضكم وقيل فضحناكم
حتى صرتم بمنزلة المجدوع المبيع ومعناه ان تبغضونا
نحن لكم لانا قهرناكم وذللناكم وبالغنا في الاساءه

قوبل هذا الجزء بالاصل المنقول منه وهو
خط الامام ابي زكريا التبريزي رحمه الله
جزءا جزءا وضبط محررا ونقل جميع الحواشي
التي بغير خطه وجميع ما ذكر فيه روايتين
فصلحه فصح ذلك اجمعه بحسب الطاقه
وكنت قرات نص هذا الكتاب حفظا
وشرحه قراءة على الشيخ الامام العلامة شيخ
المذاهب حجة العرب وامام الادب
المتقن المحرر شرف الدين الحسين بن ابراهيم
ابن الحسين بن يوسف الاربلي ادام الله
سعادته بحق روايته عن الامام العلامه



تاج الدين زيد بن الحسن الكندي رحمه الله
بحق روايته عن الامام ابي منصور موهوب بن
الخضر الجواليقي رحمه الله بحق روايته عن
الامام ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
رحمه الله بحق روايته عن ابي العلا احمد
ابن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري
وكان الفراغ من المقابلة في خامس
المحرم من سنة ٦٩٣ هجريه
وكتب ابو بكر محمد بن عبد العزيز بن مشرف
ابن بيان الانصاري ٥

الكلم وقوله في صدور كم اي بغضة لا نظهرونها هيبة لنا ومن عا
منا ٥

ونحن غلبنا بالجبال وعزها ونحن ورثنا غيثا وبدنيا

اراد بالجبال اجا وسلمى وهضابهما ولذلك جمع وعزها
اراد عزارباتها وسكانها والمراد انهم يمتنعون بها فيعرون
لانها تمنعهم فلا يلحقهم ضيم وقيل اراد بالجبال جبال طيء
اجا وسلمى والعوجا اجمع بينهما فاخروا وافتخروا على هذه الجبال
فسميت الجبال باسما ابيهم وغيث وبدن اسماء رجلين
من طيء والغيث في غير هذا الموضع عدو يجي بعد عدو
ويقال فرس ذو غيث اذا كان يجي بعدو بعد عدو

واي ثنا ء المجد لم نطلع لها وانتم غضاب تحرقون علينا

الاستفهام هنا الخبري مجرى النفي كانه قال ما ثنية من
ثنايا المجد الا اطلعنا لها والثنية فعيلة من ثنيت
اي عطفت ويقال حرق نابه يحرق حرقا وحروقا من الغيظ
وذكر الخليل حرق الناب كصريف الناب ويقال فلان يحرق على

وذكروا انه لما كان بين
زعموا ان اجا كان يعشق سلمى
والعوجا ٥ تجمع بينهما

نخطه

واي و واي

الارم والازم فالارم الاكل والازم العض وهما جميعا
بالانسان والمعنى يحرق على اسنانه والمتوعد يفعل ذلك
يظهر به شدة الغيظ واكتفى بقوله تحرقون عن ذكر المفعول
لكن المراد مفهوم يقول اي جبل من العز لم نعله وانتم تنظرون
الينا غضابا متغيظين علينا ٥

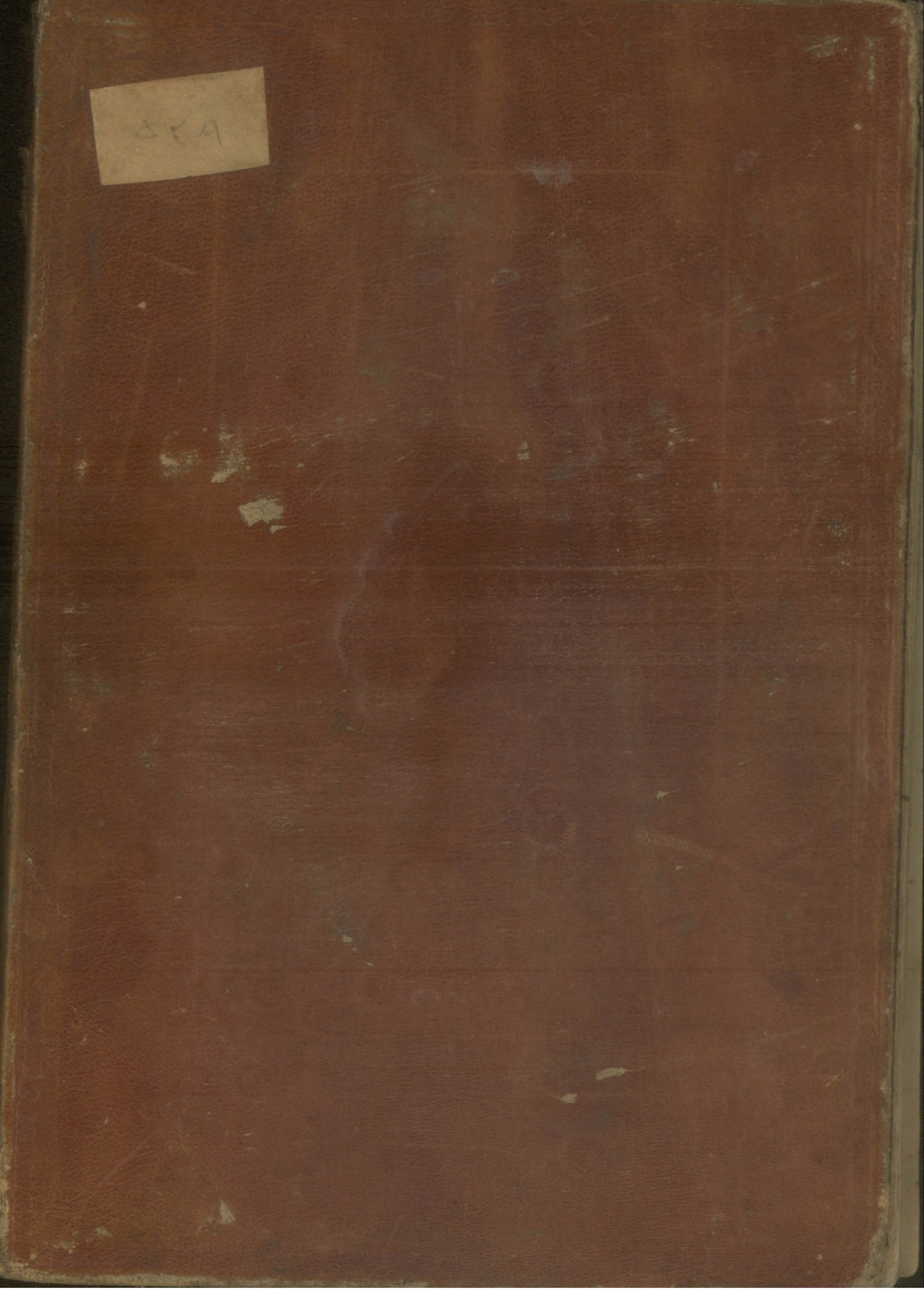
تم الجزء الاول من شرح
الحماسة الكبير من اصل ستة
اجزاء وهي ثلثة من الاصل المنقول
منه بحمد الله تعالى ومنته

يتلوه في الجزء الثاني الذي من بعده ان شا الله تعالى
وقال سبرة
ابن عمرو الفقعسي ٥
اتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلم وقد سال من ذل عليك قراقر

والحمد لله وحده لا شريك له وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم

نقلت من نسخة جميعها
بخط الخطيب التبريزي
رحمه الله تعالى ٥
وبخط المصنف
شوال سنة ٦٩٣ هجرية

فالحق والحق فالحق والحق فالحق والحق
فالحق والحق فالحق والحق فالحق والحق
فالحق والحق فالحق والحق فالحق والحق
فالحق والحق فالحق والحق


۵۲۹